Dyn. IX.

وجوه دخلهم وخرجهم فقال الوزير صدقتم ونصحتم *فيمن تشيرون قالوا اصلح الموجودين جعفر بن المعتضد قال وبحكم هو صبي قال بن الفرات الا اذه بن المعتضد ولا كاتي برجل كامل يباشر الامور بنفسه غير محتاج *الينا فركن الوزير الي قولهم فلما مات المكتفي نصب جعفر للخلافة واخذ له البيعة ولقبه المقتدر بالله فلما بويع المقتدر استصغره الوزير وكان عمره ان ذاك ثلث عشرة سنة وكثر كلام الناس فيه فعزم علي خلعه ثم في سنة ست وتسعين ومايتين اجتمع القواد والقضاة مع الوزير علي خلع المقتدر بالله والبيعة لابن المعتز ثم ان الوزير راي امره صالحا مع المقتدر فبدا له في ذلك فوثب به الحسين بن حمدان فقتله وخلع المقتدر وبايع الناس بن المعتز ولقب المرتضي بالله ووجه الي المقتدر يامره بالانتقال الي الدار التي كان مقيما فيها لينتقل هو الي دار الخليفة فاجابه بالسمع والطاعة وسال * بالامهال الي الليل وعاد الحسين بن حمدان بكرة غد الي دار الخلافة فقاتله الخدم والغلمان والرجالة من *الستور عامة النهار فانصرف عنهم اخر النهار فلما جنه الليل سار عن بغداد باهله وماله الي الموصل لا يدري لم فعل ذلك ولم يكن

* al. ما

*الي مشاورة

* الامهال

* al. من وراء الستور

يقي

بقي مع المقتدر من القواد غير مونس الخادم ومونس
الخازن ولما راى ابن المعتز ذلك ركب ومعه وزير
محمد بن داود وغلام له وساروا نحو الصحرا ظنا منهم ان
من بايعه من الجند يتبعونه فلما لم يلحقهم احد رجعوا
واختفوا ووقعت الفتنة والنهب والقتل ببغداد وثار العيارون
والسفل ينهبون الدور وخرج المقتدر بالعسكر وقبض على
جماعة وقتلهم وكتب الي ابي الهيجا بن حمدان يامره
بطلب اخيه الحسين فانهزم الحسين وارسل اخاه ابراهيم
يطلب له الامان فاجيب الي ذلك ودخل بغداد وخلع
عليه وعقد له علي قم وقاشان فسار اليها وفي هذه السنة
سقط ببغداد ثلج كثير من بكره الي العصر فصار علي
الارض اربع اصابع وكان معه برد شديد وجمد الماء والخل
والبيض وهلك النخل وكثير من الشجر وفي سنة ثلث
وثلثماية خرج الحسين بن حمدان بالجزيرة عن طاعة
المقتدر فجهز الوزير *راتق الكبير في جيش وسيره اليه * al. راثق
فالتقيا واقتتلا قتالا شديدا فانهزم راتق وغنم الحسين
سواده فسمع ذلك مونس الخادم وجد *بالسير نحو الحسين * al. بالمسير
فرحل حسين نحو ارمينية مع ثقله واولاده وتفرق عسكره
عنه فاركه جيش مونس واسروه ومعه ابنه عبد الوهاب
وعاد مونس

Dyn. IX.

وعاد موسس الي بغداد علي الموصل ومعه الحسين فاركب
علي جمل هو وابنه وعليهما البراقس اللبود الطوال وقمصان
من شعر احمر وحبسا وفي هذه السنة خرج مليح الارمني
الي مرعش فعاث في بلدها واسر جماعة من حولها وعاد وفي
سنة خمس وثلثماية وصل رسولان من ملك الروم الي
المقتدر يطلبان المهادنة والفدا فاكرمها اكراما تاما كثيرا
ودخلا علي الوزير وهو في اكمل هيبة وادّيا الرسالة اليه
ثم انهما دخلا علي المقتدر وقد جلس لهما واصطفت
الاجناد بالسلاح والزينة التامة وادّيا الرسالة فاجابهما
المقتدر الي ما طلب ملك الروم من الفداء وسير موسسا
الخادم ليحضر الفدا واتفق معه ماية الف وعشرين الف
دينارا لفدا اسارى المسلمين وفيها اطلق ابو الهيجا
بن حمدان * واخته واهل بيته من الحبس وفي سنة تسع
وثلثماية قتل الحسين الحلاج بن منصور وكان ابتدا
حاله انه كان يظهر الزهد ويظهر الكرامات وقيل انه
حرك يوما يده فانتثر علي قوم دراهم فقال بعض من * تفهم
امره ممن حضر اري دراهم معروفة ولكني اومن بك
وخلف معي ان اعطيتني درهما عليه اسمك واسم ابيك
فقال وكيف وهذا لايصنع فقال له من حضر ما
ليس

* al. اخاه
Hosain. AlHallagius.
* يفهم ممن

ليس بحاضر صنع ما ليس بصنوع وكان قدم من
خراسان الي العراق وسار الي مكة فاقام بها سنة في
الحجر لا يستظل تحت سقف شتا ولا صيفا وراي في جبل
ابي قبيس علي صخرة حافيا مكشوف الراس والعرق
يجري منه الي الارض وعاد الحلاج الي بغداد فافتتن
به خلق كثير واعتقدوا فيه الحلول والربوبية ثم نقل
عنه الي الوزير حامد انه احيا جماعة من الموتي فلما سأله
الوزير عن ذلك انكره وقال اعوذ بالله ان ادعي النبوة
دع الربوبية وانما انا رجل اعبد الله فلم يتمكن الوزير
من قتله حتي راي له كتابا فيه ان الانسان اذا
اراد الحج ولم يمكنه افرد من داره بيتا طاهرا فاذا حضرت
ايام الحج طاف حوله وفعل ما يفعل الحجاج بمكة ثم يطعم
ثلثين يتيما ويكسوهم ويعطي كل واحد منهم سبعة
دراهم فاحضر الوزير القضاة ووجوه الفقها واستفتاهم
فكتبوا باباحة دمه فسلمه الوزير الي صاحب الشرطة فضربه
الف سوط فما تاوه لها ثم قطع يده ثم رجله ثم رجله الاخري
ثم يده ثم قتل واحرق والقي رماده في دجلة وصلب الراس
ببغداد واختلف في *بلدة الحلاج ومنشاه فقيل من خراسان
ومن نيسابور وقيل من مرو وقيل من الطالقان وقيل من
الري

* al. بلد

Dyn. IX.

الري وقيل كان رجلا محتالا مشعبذا يتعاطي مذاهب
الصوفية ويدعي ان الالهية قد حلت فيه وانه هو هو وقيل
له وهو مصلوب قل لا اله الا الله فقال ان بيتا انت
ساكنه غير محتاج الي السرج وامتحنه ابو الحسين علي
ابن عيسي وناظره فوجده صفرا من العلوم فقال له تعلمك
طهورك وفروضك اجدي عليك من رسايل لا ادري
ما تقول فيها لم تكتب الي الناس بقولك تبارك
* al. يلمع * وانور الشعشعاني الذي * يلغ بعد شعشعته ما احوجك
الي الادب وقال ابو الحسن بن الجندي انه راي
* شعابذه * الحلاج وشاهد من * شعابذه اشيا منها تصويره بين يديه
بمستانا فيه زروع وما وفي سنة خمس عشر وثلثمايه استشعر
* al. دار * مونس الخادم خوفا من المقتدر فامتنع من دخول دار * المقتدر
فاجتمع اليه جميع الاجناد وقالوا له لا تخف نحن نقاتل
بين يديك الي ان يثبت لك لحية فوجه اليه المقتدر رقعة
* بطلان ما بلغه فقصد بخطه يحلف له علي * ما قد بلغه انه باطل فقصد دار المقتدر
في جمع من القواد ودخل اليه وقبل يده وحلف له المقتدر
علي صفا نيته له وفي سنة سبع عشر وثلثمايه خلع المقتدر بالله
من الخلافة وبويع اخوه القادر بالله محمد بن المعتضد فبقي
يومين ثم اعيد المقتدر وكان السبب في ذلك استيحاش

Dyn. IX.

مونس الخادم وفي سنة عشرين وثلثماية سار مونس الخادم
الي الموصل مغاضبا ووجه خادمه بشري برسالة الي
المقتدر فساله الوزير الحسين عن الرسالة فقال
لا ان كرها الا للمقتدر كما امرني صاحبي فشتمه
الوزير وشتم صاحبه وامر بضربه وصادره بثلثماية الف
دينار فلما بلغ مونسا ما جري علي خادمه وهو *بحربي
ينتظران يطيب المقتدر قلبه ويعيده سار نحو الموصل ومعه
جمع القواد فاجتمع بنو حمدان علي محاربته ولما قرب
مونس من الموصل كان في ثمنماية فارس واجتمع
بنو حمدان في ثلثين الفا فالتقوا واقتتلوا فانهزم بنو
حمدان واستولي مونس علي اموالهم وديارهم فخرج اليه
كثير من العساكر من بغداد والشام ومصر لاحساده
*كان اليهم واقام بالموصل تسعة اشهر ثم انحدر الي بغداد
ونزل بباب الشماسية واشار علي المقتدر اصحابه
بحضور الحرب فان القوم متي راوه عادوا *جميعهم اليه
فخرج وهو كاره وبين يديه الفقها *والقراة ومعهم المصاحف
منشورة وعليه البردة والناس حوله فوقف علي تل عال بعيد
عن المعركة فارسل قواده يسالونه التقدم فلما تقدم من
موضعه انهزم اصحابه قبل وصوله اليهم فاراد الرجوع فلحقه
قوم

*al. بحربة

*abeſt in al. ex.

*al. باجمعهم

*al. والقرا

Dyn. IX.

قوم من المغاربة وشهروا عليه سيوفهم فقال وبحكم انا
الخليفة قالوا قد عرفناك يا سفلة وضربه واحد بسيفه علي
عاتقه فسقط الي الارض ونبحه بعضهم ورفعوا راسه علي
خشبة وهم يكبرون ويلعنوه واخذوا جميع ما عليه حتي
سراويله وتركوه مكشوف العورة الي ان مر به رجل من
الاكرة فستره بحشيش ثم حفر له في موضعه ودفن
وعفا قبره ولما حمل راس المقتدر الي مونس بكي ولطم
وجهه وراسه وادفن الي دار الخليفة من منعها من النهب
وكانت خلافة المقتدر خمسا وعشرين سنة وعمره ثمان
وثلثين سنة ⁘ فصل ⁘ وفي سنة سبع عشرة وثلثمايه مات
محمد بن جابر بن سنان ابو عبد الله الحراني المعروف
بالبتاني احد المشهورين برصد الكواكب ولا يعلم احد
من الاسلام بلغ مبلغه في تصحيح ارصاد الكواكب
وامتحان حركاتها وكان اصله من حران صابيا وفي
سنة عشرين وثلثمايه توفي محمد بن زكريا الرازي
وكان في ابتدا امره يضرب *بالعود ثم ترك ذلك واقبل
علي تعلم الفلسفة فنال منها كثيرا والف كتبا كثيرة
اكثرها في صناعة الطب وسايرها في المعارف الطبيعية
ودبر بيمارستان *الري ثم بيمارستان بغداد زمانا
وكان

Mohammed AlBattani [vulg. Al-Bategnius] Aftronomus.

Mohammed AlRazi. [Rhafis.]

*al. العود

*al. جند يسابور

وكان في بصره رطوبة لكثرة اكله الباقلي ثم عمي في
اخر عمره بما نزل في عينيه وجاء كحال ليقدح عينيه فساله
عن العين كم طبقة هي فقال لااعلم فقال له لا يقدح عيني
من لا يعلم ذلك فقيل له لو قد حت * كان ابصرت قال لا قد
ابصرت في الدنيا حتي مللت وقيل ان ابا بكر محمد بن
زكريا الرازي اوحد دهره وفريد عصره جمع المعرفة
بعلوم القدما لا سيما الطب وكان شيخا كبير الراس
مسفطا ولم يكن بفارق *الشيخ اما تسوين اوتبييض والف
في الكيميا اثني عشر كتابا وذكر انها اقرب الي الممكن
منها الي الممتنع وكان كريما متفضلا بارا بالناس
حسن الرافة بالفقرا والاعلا حتي كان يجري عليهم
الجرايات الواسعة *بمرضهم وحكي عن الكعبي انه قال
لابن زكريا رايتك تدعي ثلثة اصناف من العلوم وانت
اجهل الناس بها تدعي الكيميا وقد حبستك زوجتك
علي عشرة دراهم فلو ملكت يوما قدر مهرها ما رافقتك
الي الحاكم فحضرت معها وحلفت لها عليه وتدعي *الطب
وتركت عينك حتي ذهبت وتدعي النجوم والعلم بالكاينات
وقد وقعت في ثوابين لم تشعر *بها حتي احاطت بك
اقول الطعن الاول مباين لما نقل من حسن رافته
بالفقرا

لوقد حت * ص. قال لا

النسخ اما * يسون اويبيض

وعرضهم *

بالطب *

تشعر * ص. حتي

Dyn. IX.

† abeſt in al. Ex.

* al. عيسى *Bacteſhuah* & *Senan* Medici.

بالفقرا ولايبعدان الثلثة † الاخر قول حاسد ومن الاطباء الذي للمقتدر بختيشوع بن *يحيي وسنان بن ثابت بن قره الصابي والد ثابت بن سنان صاحب التاريخ ولم يكن في اطبايه اخص من هذين وسياتي قصة سنان في باب خلافة القاهر ::

Al Kaher Imperator.

* al. ابا

القاهر بن المعتضد لما قتل المقتدر عظم قتله علي مونس وقال الراي ان ننصب ولده *ابو العباس فانه ترييتي وهو صبي عاقل فيه دين وكرم ووفا بما يقول فاعترض عليه اسحق النوبختي وقال بعد الكد استرحنا من خليفة له ام وخالة وخدم يدبرونه فنعود الي تلك الحال لا والله ولا نرضي الا برجل كامل يدبر نفسه ويدبرنا وما زال حتي رد مونسا عن رايه وذكر له ابو منصور محمد بن المعتضد فاجابه مونس الي ذلك وكان النوبختي في ذلك كالباحث عن حتفه بظلفه فان القاهر قتله كما سياتي ذكره وامر مونس باحضار محمد بن المعتضد فبايعوه بالخلافة للملتين بقيتا من شوال سنة عشرين وثلثمايه ولقبوه بالقاهر بالله وكان مونس كارها لخلافته ويقول انني عارف بشره وشومه ولما بويع استخلفه مونس لنفسه ولحاجبه *بليق ولعلي بن بليق واستحجب القاهر علي بن

* al. بليق

بليق

بليق وتشاغل القاهر بالبحث عمن استتر من اولاد
المقتدر وحرمه ثم احضر القاهر ام المقتدر عنده وكانت
مريضة قد ابتدا بها استسقاء فسالها عن مالها فاعترفت
له بما عندها من المتاع والثياب ولم تعترف بشي من المال
*والجوهر فضربها اشد ما يكون من الضرب وعلقها برجلها
وضرب المواضع الغامضة من بدنها فحلفت انها لا تملك
غير ما اطلعته عليه وصادر جميع حاشية المقتدر واصحابه
ووكل علي بيع املاك ام المقتدر وحل وقوفها فبيع جميع
ذلك وفي سنة احدى وعشرين وثلثمايه استوحش مونس
وبليق الحاجب وولده علي والوزير ابو علي بن مقلة من
القاهر وضيقوا عليه ووكلوا علي دار الخليفة احمد بن
*زكريا وامروه بتفتيش كل من يدخل الدار ويخرج
*منها وان يكشف وجوه النسا المنقبات ففعل ذلك وزان عليه
حتي انه حمل الي دار القاهر لبن فادخل يده فيه لئلا يكون
فيه رقعة فعلم القاهر ان العتاب لا يغيب فاخذ في الحيلة
والتدبير عليهم وارسل الي الساجية اصحاب يوسف بن ابي
الساج يغريهم بمونس وبليق ويحلف لهم علي الوفا فتغيرت
قلوبهم فبلغ بن مقلة ان القاهر يجتهد في التدبير عليهم
فذكر ذلك لمونس وبليق وابنه فاتفق رايهم علي خلع
القاهر

*al. والجواهر
*al. زيدرك فيها

Dyn. IX.

القاهر الامونس فانه قال لهم لست اشك في شر القاهر وخبثه ولقد كنت كارها لخلافته واشرت بابن المقتدر *فخالفتموني وقد بالغتم الان في الاستهانة به وما صبر علي الهوان الا من خبث طويته ليدبر عليكم فلا تعجلوا حتي تودسوه وينبسط اليكم ثم اعملوا علي ذلك فقال علي بن بليق وابن مقلة ما يحتاج الي هذا التطويل فان الحجبة لنا والدار في ايدينا وما يحتاج دستعين في القبض عليه باحد لانه بمنزلة طاير في قفص واتفقوا علي ان يدخل علي بن بليق علي القاهر ويكون قد امر جماعة من عسكره بالركوب الي ابواب دار الخليفة * فيقبض عليه فهم في هذا ان حضر طريف السكري في زي امراة فاجتمع بالقاهر فذكر له جميع ما قد عزموا عليه فاخذ حذره واذن الي الساجية احضرهم متفرقين وكمنهم في الدهليز والمدوات والرواقات وحضر علي بن بليق بعد العصر وفي راسه ذبين ومعه *عدد يسير من غلمانه بسلاح خفيف وطلب الاذن فلم يوذن له فغضب واسا دبه فخرج اليه الساجية وشتموه واباه فالقي نفسه الي طيارة وعبر الي الجانب الغربي واختفي من *الساجية وبلغ الخبر بن مقلة فاستتر واذكر بليق ماجري علي ابنه وسب الساجية وحضر دار الخليفة ليعاتب علي ذلك

*al. فخالفتم قولي

*al. ممدا فيقبض

*al. نفر

*al. عنه

Dyn. IX.

ذلك فلم يوصله القاهر اليه وامر بالقبض عليه وعلي بن زيرك وراسل القاهر مونسا يساله الحضور عنده وقال انت عندي بمنزلة الوالد وما احب ان اعمل شيا الا عن رايك فاعتذر مونس عن الحركة وانه قد استولي عليه الكبر والضعف فاظهر له الرسول النصح وقال ان تاخرت طمع ولوراك دايما ما تجاسر علي ان يوقظك فسار مونس اليه فلما دخل الدار قبض عليه القاهر وحبسه قيل لما علم القاهر بمجي مونس هابه وهاله امره وارتعد وتغيرت احواله وزحف من صدر فراشه ثم ربط جاشه ولما قبض علي مونس شغب اصحابه وثاروا وتبعهم * الجند وكان القاهر قد ظفر بعلي بن بليق فدخل القاهر اليه وامر به فذبح واخذ واراسه فوضعوه في طشت ثم مضي القاهر والطشت يحمل بين يديه حتي دخل علي بليق فوضع الطشت بين يديه وفيه راس ابنه فلما راه بكي واخذ يقبله ويترشفه فامر القاهر فذبح ايضا وجعل راسه في الطشت وحمل بين يدي * القاهر ومضي حتي دخل علي مونس فوضعهما بين يديه فلما راي الراسين تشاهد ولعن قاتلهما فقال القاهر جروا برجل الكلب الملعون فجروه وذبحوه وجعلوا راسه في طشت وامر فطيف بالروس في جانبي بغداد

* al. سايير الجند

* al. يديه ومضي

Dyn. IX.

بغداد ودوني عليهم هذا جزا من يخون الامام ويسعي
في فساد دولته ❊ فصل ❊ وفي ايام القاهر كان
ابتدا دولة بني بويه وهم ثلثة عماد الدولة علي وركن
الدولة الحسن * ومعز الدولة احمد اولاد ابي شجاع
بويا بن * فناخسرو من ولد يزدجرد بن شهريار اخر
ملوك الفرس وهذا نسب عريق في الفرس ولا شك انهم
نسبوا الي الديلم حيث طال مقامهم ببلادهم وقيل ان ابا
شجاع بويا كان متوسط الحال وراي في منامه كانه
يبول فخرج من ذكره نار عظيمة استطالت وعلت حتي
كادت تبلغ السما ثم انفرجت فصارت ثلث شعب دولد من
تلك الشعب عدة شعب فاضات الدنيا بملك النيران وراي
البلاد والعباد خاضعين لتلك النيران فمضي بويه الي
رجل يقول عن نفسه انه منجم ومعزم ومعبر المنامات ويكتب
الرقا والطلسمات وقص عليه منامه فقال المنجم هذا منام
عظيم لا افسره الا بخلعة وفرس فقال بويه والله ما املك
الا الثياب التي علي جسدي فان اخذتها بقيت عريانا
*قال المنجم فعشرة دنانير قال والله ما املك دينارين
فكيف عشرة فاعطاه شيا فقال المنجم اعلم انه يكون
لك ثلثة اولاد يملكون الارض ويعلو ذكرهم في الافاق
ويدل

Bowaidarum Principatus.

* al. معز

* فناخسرو

*al. فقال

ويقول لهم جماعة ملوك بقدر ما رايت في تلك الشعب فقال
ابو شجاع بويه اما تستحي تسخر بنا انا رجل فقير واولادي
هاولا مساكين كيف يصيرون ملوكا قال المنجم
ان كروا لي هذا انا قصدكم وانتم ملوكي فاغتاض منه
بويه وقال لاولاده اصفعوا هذا الحكيم فقد افرط في
السخرية * بنا فصفعوه واخرجوه ثم خرج اولاد بويه من الديلم * al. منا
وصاروا الي * مرد اويج بطبرستان فقبلهم احسن قبول * مرد واديج
وخلع عليهم وقلد عمان الدولة علي بن بويه كرج فاستمال
اهلها بالصلات والهبات فاحبوه وملكوه وقوى جنابه
واستولي علي اصفهان وعظم في عيون الناس وملك
ارجان ايضا واذعن اخاه ركن الدولة الحسن الي
كازرون وغيرها من اعمال فارس فاستخرج منها اموالا
جليلة وعاد الي اخيه غانما هالما وفي سنة اثنتين وعشرين
وثلثمايه استولي عمان الدولة علي بن بويه علي شيراز
وملكها وفي هذه السنة خلع القاهر في جمدي الاولي Alkaher ejectus Imperio.
وذلك ان بن مقله كان مستترا والقاهر يتطلبه وكان
يراسل قواد الساجية والحربية ويخوفهم من شر القاهر
ويذكر لهم غدره وفتكه مرة بعد اخري كقتل مونس
* وبليق وابنه بعد الايمان لهم الي غير ذلك وكان * وبليق
بن

Dyn. IX.

بن مقلة يجتمع بسيما زعيم الساجية تارة * بزي اعني
وتارة في زي مكدي وتارة في زي امراة ويغريه بالقاهر
ثم * ان اعطي بن مقله منجما كان لسيما * مايتي دينار وكان
بن كران طالعه يقتضي ان ينكبه القاهر واعطا ايضا
شيا * لمعبر كان لسيما يعبر له المنامات وكان يحذره
من القاهر فازداد نفورا فانحف مع اصحابه ومع الحجرية
علي خلع القاهر وبلغ ذلك الوزير فارسل الحاجب سلاما
وعيسي الطبيب ليعلماه بذلك فوجداه نايما قد شرب اكثر
ليلته فلم يقدروا علي اعلامه بذلك فزحف الحجرية والساجية
الي الدار ولما سمع القاهر الاصوات والغلبة * استيقظ وهو مخمور
وطلب بابا يهرب منه فقيل له ان الابواب جميعها مشحونة
بالرجال فهرب الي سطح حمام فاخذوه من هناك وحبسوه
وكانت خلافته عاما واحدا وسبعة اشهر ثم عاش خاملا
الي ان مات سنة ثمان وثلثين وثلثماية ❊ فصل ❊
عيسي الطبيب المذكور ههنا هو بن يوسف المعروف بابن
العطار كان متطببا القاهر وثقته ومشيره وسفيره بينه
وبين وزرايه وتقدم في وقته تقدما كثيرا وشاركه سنان
بن ثابت بن قره في الطب وكان خصيصا بالقاهر وكان
عيسي اشد تقدما منه ولكثرة اغتباط القاهر بسنان اراده

علي

* al. في زي
* al. اخذه
* al. مايتي
* al. لمنجم
* استيقظ مخمورا
Al Kaher moritur.
Isa Medicus.
Senan f. Thabet Medicus.

Dyn. IX.

علي لاسلام فامتنع امتناعا شديدا كثيرا فتهدده القاهر
فخافه لشدة سطوته فاسلم * واقام مدة ثم راي من القاهر
انه انما امره بشي اخافه فانهزم الي خراسان وعاد توفي
ببغداد في سنة احدي وثلثين وثلثماية ومن طريف
ما جري لسنان في امتحان الاطبا عند * تقدم الخليفة
اليه بذلك اذ احضر اليه رجل مليح * البشرة والهيبة ذو هيبة
ووقار فاكرمه سنان علي موجب منظره ورفعته ثم التفت
اليه سنان فقال قد اشتهيت ان اسمع من الشيخ
شيا * احفظ عنه وان يذكر شيخه في الصناعة فاخرج
الشيخ من كمه قرطاسا فيه دفاتير صالحة ووضعها بين
يدي سنان وقال والله ما احسن اكتب ولا اقرا شيا جملة
ولي عيال ومعاشي دار دايرة واسالك ان لا تقطعه عني
فضحك سنان وقال علي شريطة انك لا تهجم علي مريض
بما * لا تعلم ولا تشير بفصد ولا بدواء مسهل الا بما قرب من
الامراض قال الشيخ هذا مذهبي من كنت ما تعديت
السكنجبين والجلاب وانصرف ولما كان من الغد
حضر اليه غلام شاب حسن * البزة مليح الوجه ذكي فنظر
اليه سنان فقال له علي من قرات قال علي ابي
قال ومن يكون ابوك قال الشيخ الذي كان
عندك

تقدمه الي الخليفة
* al. البزهة
* al. واخفظه
* al. لم
* al. البزهة

Dyn. IX.

عندك بالامس قال نعم الشيخ وادت علي مذهبه قال نعم
قال لا تتجاوزه وانصرف مصاحبا ولسنان تصانيف جيدة
وكان قويا في علم الهيئة وله في ذلك اشيا ظاهرة تغني عن
الاطالة بذكرها:

Al Radi Imperator.

الراضي بن المقتدر لما قبضوا القاهر سالوا عن المكان الذي
فيه ابو العباس احمد بن المقتدر فدلوهم عليه فقصدوه وفتحوا
عليه ودخلوا فسلموا بالخلافة واخرجوه واجلسوه علي
السرير ولقبوه الراضي بالله يوم الاربعا لست خلون من
جمدي الاولي سنة اثنتين وعشرين وثلثماية وبايعه القواد
والناس واراد علي بن عيسي علي الوزارة فقال الراضي ان
الوقت لا يحتمل اخلاق علي وابن مقلة اليق بالوقت
*فاحضروه واستوزروه فلما استوزر احسن الي كل من اسا اليه
واحسن سيرته وفي سنة ثلث وعشرين وثلثماية عظم
امر الحنابلة وقويت شوكتهم وصاروا يكبسون دور القواد
والعامة وان وجدوا نبيذا راقوه وان وجدوا مغنية ضربوها
وكسروا الة الغنا فارهجوا بغداد وركب صاحب الشرطة
ونادى في جانبي بغداد الا يجتمع من الحنابلة اثنان
ولا يصلي منهم امام الا اذا جهر ببسم الله الرحمن الرحيم في
صلاة الصبح والعشائين فلم يغن فيهم فخرج توقيع الراضي

Al Radi فاحضره واستوزره

بما يقرا

بما يقرا علي الحنابلة ينكر عليهم فعلهم ويوبخهم علي
اعتقاد التشبيه وغيره فمنه انكم تارة تزعمون ان صورة
وجوهكم القبيحة الممجة علي مثال رب العالمين
وتذكرون الكف والاصابع والرجلين والنعلين الذهب
والشعر القطط والنزول الي الدنيا فلعن الله شيطانا زين
لكم هذه المنكرات ما *اغراه واصير المومنين يقسم بالله * al. اغواه
جهدا الية يلزمه الوفا بها ليمن لم تنتهوا عن مذمومكم
من هيكم ومعوج طريقكم هذه ليوسعنكم ضربا وتشريدا
وتبديدا وقتلا وليستعملن السيف في ارقابكم والنار في
منازلكم ومحالكم وفي سنة اربع وعشرين وثلثماية الجند
الضرورة للراضي الي ان قلد ابا بكر محمد بن *رائق * al. رايق
امارة الجيش وجعله اميرا لامرا وولاه الخراج والمعاون
والدواوين في جميع البلاد وامر ان يخطب له علي جميع
المنابر وبطلت الوزارة من ذلك الوقت فلم يكن الوزير
ينظر في شي من الامور انما كان رائق وكاتبه ينظران
في الامور جميعا وكذلك كلمن تولي امرة الامرا بعده
صارت الاموال تحمل الي خزاينهم فيتصرفون *فيها * al. بها
كما يريدون ويطلقون للخليفة ما يريدون وفي سنة
ست وعشرين وثلثماية استولي معز الدولة ابو* الحسين * al. الحسن
احمد

Dyn. IX.

احمد بن بويه علي الاهواز وفيها كتب ابو علي بن مقلة الي
الراضي يشير عليه بالقبض علي بن رائق واصحابه ويضمن
انه يستخرج منهم ثلثة الاف الف الف دينار واشار عليه
باقامة محكم مقام ابن رائق وطلب بن مقلة من الراضي ان
ينتقل ويقيم عنده بدار الخليفة فاذن له في ذلك فلما حصل
بدار الخليفة اعتقله في حجرة وعرض علي بن رائق خط
بن مقلة فشكر الراضي ولا زال *يلج بن رائق في طلب *al. بلج
بن مقلة حتي اخرج من محبسه وقطعت يده ثم عولج فبرا
فعاد يكاتب الراضي ويخطب الوزارة ويذكر ان قطع يده
لم يمنعه عن عمله وكان يشد القلم علي يده المقطوعة ويكتب
ويهدد بن رائق فامر الراضي بقطع لسانه ثم نقل الي محبس
ضيق ولم يكن عنده من يخدمه فاله به الحال الي
*انه كان يستقي الما بيده اليسري ويمسك الحبل بفمه *al. ان
ولحقه شقا شديد الي ان مات وفيها دخل محكم بغداد
ولقي الراضي وقلده امرة الامراء مكان بن رائق وفي سنة
تسع وعشرين وثلثماية مات الراضي بالله بالاسهال في
منتصف ربيع الاول وكانت خلافته ست سنين وعشرة
اشهر وكان اديبا شاعرا سمحا سخيا يحب محادثة الادبا
والفضلا والجلوس معهم ❊ فصل ❊ وكان ببغداد في
خلافة

AlRadi moritur.

Dyn. IX.

خلافة الراضي بعد سنة عشرين وثلثماية وقبل سنة ثلثين

Mathæus Ebn Yunes Dialecticus.

متي بن يونس المنطقي النصراني عالم بالمنطق شارح له محكم وطي الكلام قصده التعليم والتفهيم وهو من اهل دير قني ممن نشا في اسكول مارماري قرا علي روفيل وبنيامين الراهبين اليعقوبيين ومتي نسطوري النحلة ذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه وقال اليه انتهت رياسة المنطقيين في عصره ومصره:

Al Mottaki Imperator.

المتقي بن المقتدر لما مات الراضي كان يحكم بالكوفة فورد كتابه مع الكوفي كاتبه يامر فيه ان يجتمع مع ابي القسم سليمان وزير الراضي العلويون والقضاة والعباسيون ووجوه البلد ويشاورهم الكوفي فيمن ينتصب للخلافة فاتفقوا كلهم علي ابراهيم بن المقتدر وبايعوه ولقبوه المتقي لله وسير الخلع واللوا الي يحكم الي واسط واقر سليمان علي وزارته وليس له منها الا اسمها وانما التدبير كله الي الكوفي كاتب يحكم وفي هذه السنة وهي سنة تسع وعشرين وثلثماية قتل يحكم قتله الاكراد وهو يتصيد في ذهرجور ولما قتل يحكم دخل ابو عبد الله البريدي بغداد فنزل بالشفيعي ولقيه الوزير والقضاة والكتاب واعيان الناس فاتفق اليه المتقي * تهنية بسلامته واتفق له طعاما

* al. بهنية

Dyn. IX.

طعاما عدة ليال ثم اذعن البريدي الي المتقي يطلب
خمسماية الف دينار ليفرقها *في الجند فامتنع عليه فارسل *al. علي
اليه يتهدده ويذكره ماجري علي المعتز والمستعين والمهتدي
فاذعن اليه تمام خمسماية الف دينار ولم يلق البريدي
المتقي مدة مقامه ببغداد فلما حصل المال في يد
البريدي لم يوثر الجند من المال بطايل فشغبوا عليه
وحاربوه فهرب منهم هو واخوه وابنه واصحابه واحدروا
في الما الي واسط واستولي كورتكين الديلمي علي
الامور ببغداد ودخل الي المتقي فقلده امارة الامرا وخلع
عليه وبعد قليل عاد محمد بن *رايق من الشام الي *al. رائق
بغداد وصار امير الامرا وفي سنة ثلثين وثلثماية قتل بن
*رايق وقلد ناصر الدولة بن حمدان امرة الامرا وخلع *al. رائق
علي اخيه ابي الحسن علي ولقبه سيف الدولة وبعد قليل
ثار الاتراك بسيف الدولة فكبسوه ليلا فهرب من معسكره
فلما بلغ الخبر اخاه ناصر الدولة سار الي الموصل وكانت
امارته ثلثة عشر شهرا وتولي تورون امارة الامرا وفي
سنة احدي وثلثين وثلثماية توفي السعيد نصر بن حمدان
بن اسمعيل صاحب خراسان وماوراء النهر وكان
حليما كريما عاقلا وحكي عنه انه طال

مرضة 29

Dyn. IX.

مرضه فبقي به ثلثة عشر شهرا فبني له في قصره بيتا سماه
بيت العبادة فكان يلبس ثيابا نظافا ويمشي اليه
حافيا ويصلي فيه ويدعو ويتضرع *وتجنب المنكرات والاثام *al. يجتنب
الي ان مات وتولي بعده خراسان وماورا النهر ابنه
نوح ولقب الامير الحميد وفيها خلع المتقي علي توزون
الامير التركي وجعله اميرالامرا وفيها ارسل ملك الروم الي
المتقي يطلب منه مندیلا مسح فيها المسيح وجهه فصار
صورة وجهه فيها وانها في بيعة الرها وذكر انه ان Christi sudarium.
ارسلها اليه اطلق عددا كثيرا من اساري المسلمين
فاستفتي المتقي القضاة والفقها فاذكر بعضهم تسليمها
واجاب بعضهم قايلا ان خلاص المسلمين من الاسر
والضر والضنك الذي هم فيه *اوجب فامر المتقي بتسليم *al. اولي
المنديل الي الرسل وارسل معهم من يتسلم الاساري
وفي سنة اثنتين وثلثين وثلثماية ظهر ببغداد لص
فاعجز الناس فامنه بن شيرزاد وهو من اكابر قواد
توزون وخلع عليه وشرط عليه ان يوصل اليه كل شهر
خمسة عشر الف دينار *مما يسرقه هو واصحابه وكان *al بما
يستوفيها منه *بالروزات وهذا ما لم يسمع بمثله *من شره *al. بالرواتب
وفيها ازداد خوف المتقي من توزون امير الامرا وكان *al. في
توزون

Dyn. IX.

توزون بواسط فانفذ المتقي يطلب من ناصر الدولة بن حمدان اذفان جيش ليصحبوه الي الموصل فانفذهم مع ابن عمه فخرج المتقي اليهم في حرمه واهله ووزيره وساروا الي الموصل واقام المتقي بها عند بن حمدان ثم سار منها الي الرقة وانفذ رسلا الي توزون في الصلح فحلف توزون للخليفة والوزير واحدر المتقي من الرقة* الي الغراة فلما وصل الي هيت اقام بها وانفذ من يجدد اليمين علي توزون فعاد وحلف وسار عن بغداد ليلتقي المتقي فالتقاه بالسندية ونزل وقبل الارض وقال ها انا قد وفيت بيميني والطاعة لك ثم وكل به وبالوزير والجماعة وانزلهم في مضرب نفسه مع حرم المتقي ثم كحله فاذهب عينيه وسمي المتقي واحدر توزون من الغد الي بغداد والجماعة في قبضه فكانت خلافة المتقي ثلث سنين وستة اشهر ❊

*al. في

Al Mostacfi Imperator.

المستكفي بن المكتفي لما قبض توزون علي المتقي احضر المستكفي بالله وهو ابو القسم عبد الله بن المكتفي اليه الي السندية وبايعه هو وعامة الناس في سنة ثلث وثلثين وثلثماية وكان سبب البيعة له ما حكاه بعض خواص توزون قال انني دعاني صديق لي فمضيت

اليه

اليه فذكر لي انه تزوج الي قوم وان امراة قالت له ان
هذا المتقي قد عاداكم وعاد بيتموه وكاشفكم ولا يصفو
قلبه لكم وههنا رجل من اولاد الخلافة وذكرت عقله
ودينه تنصبونه للخلافة فيكون صنيعكم وغرسكم
ويدلكم علي اموال جليلة لا يعرفها غيره وتستريحون
من الخوف والحراسة فقلت له اريد ان اسمع كلام
المراة فجاني بها ورايت امراة عاقلة جزلة فذكرت لي
نحوا من ذلك واحضرت الرجل ايضا عندي في زي
امراة فعرفني نفسه *وضمن له طهارة ثماني ماية الف دينار وضمن al. اظهار
وخاطبني خطاب رجل ليبين فهم فاتيت توزون فاخبرته
فوقع الكلام في قلبه وجري ما جري وصارت تلك المراة
قهرمانة المستكفي وسمت نفسها علم وغلبت علي امره كله
وفيها سار سيف الدولة الي حلب فملكها وكان مع
المتقي بالرقة فلما عاد المتقي الي بغداد قصد سيف الدولة
حلب واستولي عليها ثم سار منها الي حمص فلقيه بها عسكر
الاخشيد محمد بن طغج صاحب مصر والشام مع مولاه
كافور فاقتتلوا فانهزم عسكر الاخشيد وكافور وملك
سيف الدولة مدينة حمص وسار الي دمشق فحاصرها فلم
يفتحها اهلها فرجع عنها وفي سنة اربع وثلثين وثلثماية في
المحر

Dyn. IX.

المحرم سنة ثنتين وثلثين في دار ببغداد فاجتمع الاجناد وعقدوا الرياسة عليهم لزيرك بن شيرزاد وحلفوا له وحلف له المستكفي ودخل اليه بن شيرزاد وعاد مكرما فخاطب بامير الامرا وبعد مدة يسيرة قدم معز الدولة بن بويه الي بغداد واختفي المستكفي وابن شيرزاد فلما استتر سار الاتراك الذين في خدمته الي الموصل فلما بعدوا ظهر المستكفي وعاد الي دار الخلافة واظهر السرور بقدوم معز الدولة ودخل اليه معز الدولة بن بويه وبايعه وحلف له المستكفي وظهر بن شيرزاد ايضا ولقي معز الدولة فولاه امر الخراج وجباية الاموال وكانت امارة ابن شيرزاد ثلثة اشهر وعشرين يوما وخلع المستكفي علي معز الدولة ولقبه ذلك اليوم معز الدولة ولقب اخاه عليا عماد الدولة ولقب اخاه الحسن ركن الدولة وامرا ان يضرب القابهم وكناهم علي الدراهم والدنانير ففي هذه السنة بلغ معز الدولة ان *علم قهرمانة المستكفي عازمة علي ازالته فحضر معز الدولة والناس عند الخليفة في اثنين وعشرين من جمادي الاخر ثم حضر رجلان من نقبا الديلم فتناولا يد المستكفي فظن انهما يريدان تقبيلها فمدها اليهما فجذباه عن سريره وجعلا عمامته في حلقه وساقاه ماشيا

*al. علما

الي

الي دار معز الدولة فاعتقل بها واخذت علم القهرمانة
فقطع لسانها وكانت مدة خلافة المستكفي سنة واحدة
واربعة اشهر وما زال مغلوبا على امره مع توزون وابن
شيرزاد ولما بويع المطيع سلم اليه المستكفي فسملة واعماه
وبقي محبوسا الي ان مات ٭ فصل ٭ وكان في هذا
الزمان من الاطبا المشهورين هلال بن ابراهيم بن
زهرون الصابي الحراني الطبيب نزيل بغداد وكان
حاذقا عاقلا صالح العلاج متفننا تقدم عند اجلا بغداد
وخالطهم بصناعته وخدم امير الامرا توزون وحكي عنه ولده
ابراهيم قال رايت والدي في يوم من ايام خدمته
لتوزون وقد خلع عليه وحمله علي بغل حسن بمركب
ثقيل ووصله بخمسة الف درهم وهو مع ذلك مشغول
القلب متقسم الفكر فقلت له ما لي اراك يا سيدي
مهموما ويجب ان تكون في مثل هذا اليوم مسرورا فقال
يا ابني هذا الرجل يعني توزون جاهل يضع الاشيا في
غير موضعها ولست افرح بما يأتيني منه من جميلة عن
غير معرفة اقدري ما سبب هذه الخلعة قلت لا قال
سقيته دوا مسهلا فحاف عليه فاسجه فقام عدة
مرار مجالس دما غبيطا حتي تداركته بما ازال ذلك

Helal medicus.
*هرون
*وخلطهم

عنه

Dyn. IX.

عنه وكفي المحذور فيه فاعتقده بجهله ان في خروج
ذلك الدم صلاحا له فانعم علي بما تراه ولست امن ان
يستشعر في السوء من غير استحقاق فتلحقني منه
الاذية:

Al Moti Imperat.

المطيع بن المقتدر هو ابو القسم الفضل بن المقتدر بويع
له يوم الخميس ثاني عشرين جمادي الاخر سنة اربع
وثلثين وثلثماية وازداد امر الخلافة ادبارا ولم يبق
للخليفة وزير انما كان له كاتب يدبر اقطاعه *واخراجاته
وبالجملة لم يبق بين المطيع الا ما اقطعه معز الدولة مما يقوم
ببعض حاجاته وفي هذه السنة في ذي الحجة مات
الاخشيد صاحب ديار مصر بدمشق وولي الامر بعده ابنه
ابوجور واستولي علي الامر كافور الخادم الاسود
فسار كافور الي مصر فقصد سيف الدولة دمشق فملكها
ثم جا كافور من مصر فاخرجوا اهل دمشق سيف الدولة
عنهم وفي سنة سبع وثلثين سار سيف الدولة بن حمدان
الي بلد الروم فلقيه الروم واقتتلوا فانهزم سيف الدولة
واخذوا الروم مرعش واوقعوا باهل طرسوس وفي سنة ثماني
وثلثين وثلثماية توالت علي عماد الدولة علي بن بويه
الاسقام بمدينة شيراز فلما احس بالموت ولم يكن له
ولدا

*al. خراجاته

ولد انفذ الي اخيه ركن الدولة يطلب منه ان ينفذ اليه
ابنه عضد الدولة فناخسرو ليجعله ولي عهده فوصل اليه
فاجلسه في داره علي السرير ووقف هو بين يديه وامر
الناس بالانقياد له وكان يوما عظيما مشهودا وفي سنة
تسع وثلثين وثلثماية دخل سيف الدولة بن حمدان الي
بلاد الروم فغزا واوغل فيها وسبي وغنم فلما اراد الخروج
اخذوا عليه المضايق فهلك من كان معه من المسلمين
اسرا وقتلا واستردوا الروم الغنايم والسبي وغنموا اثقال
المسلمين واموالهم وفجا سيف الدولة في عدد يسير وفي سنة
ثلث واربعين وثلثماية مات الامير نوح بن نصر الساماني
في ربيع الاخر وملك خراسان بعده ابنه عبد الملك
وفيها غزا سيف الدولة بن حمدان بلاد الروم وقتل بن
دبقيفور الدمستق فعظم الامر عليه فجمع عساكر كثيرة
من الروم والروس والبلغر وقصد الثغور فسار اليه سيف
الدولة فالتقوا واشتد القتال بينهم وصبر الفريقان ثم
افتصر المسلمون وانهزم الروم واستوسر صهر الدمستق وابن
ابنته وفي سنة تسع واربعين وثلثماية غزا ايضا سيف الدولة
بلاد الروم وسبي وغنم واسر وبلغ الي خرشنة ثم ان الروم
اخذوا عليه المضايق فلما اراد الرجوع قال له من معه من
اهل

Dyn. IX.

اهل طرسوس الراي ان لا تعود في الدرب الذي
دخلت منه ولكن ترجع معنا في مسالك نعرفها فلم
يقبل منهم وكان معجبا برايه يجب ان يستند ولا يشاور
احدا ليلا يقال انه اصاب براي غيره وعاد في
الدرب الذي دخل منه فظهر الروم عليه واستروا ما معه
من الغنايم ووضعوا السيف في اصحابه فاثخنوا عليهم
قتلا واسرا وتخلص هو في ثلثماية رجل بعد جهد ومشقة
وفي سنة خمسين وثلثماية سقط الفرس تحت عبد الملك
بن نوح صاحب خراسان فمات من سقطته وولي بعده اخوه
منصور بن نوح وفي سنة احدى وخمسين وثلثماية في
المحرم نزل الروم مع الدمستق على عين زربة وفتحوها
بالامان فدخلها ونادي في البلد اول الليل بان يخرج
جميع اهلها الي المسجد ومن تاخر في منزله قتل فخرج من
امكنه الخروج فلما اصبح ادفن رجاله وكانوا ستين
الف فقتلوا خلقا كثيرا من الرجال والنسا والصبيان
ممن وجدوه خارج المسجد وامر من في المسجد بان يخرجوا
من البلد حيث شاوا يومهم ذلك ومن امسي قتل
فخرجوا من حينهم فمات بالزحمة *خلقا كثيرا ومروا على
وجوههم لا يدرون اين يتوجهون فماتوا في الطرقات

*al. جماعة ومروا

وقتل

وقتل الروم من وجدوه بالمدينة اخر النهار فلما ادرك
الصوم انصرف الروم الي القيسارية علي ان يعودوا بعد
العيد وفيها استولي الروم علي مدينة حلب وعاد عنها بغير
سبب وفيها ملكوا الروم عليهم *لنيقيفور المستق
وجعلوا شخصا يسمي *شوموشقيق مستقا له وفي سنة
اربع وخمسين وثلثماية فتح الروم مصيصة وطرسوس وفي
سنة ست وخمسين وثلثماية مات معز الدولة بن بويه
ببغداد وجلس ابنه بختيار في الامارة ولقب عز الدولة
وكانت احدى يدى عز الدولة مقطوعة قطعت في
بعض الحروب وفيها قبض ابو تغلب علي *ابنه ناصر الدولة
بن حمدان وحبسه في القلعة لانه كان قد كبر فساءت
اخلاقه وضيق علي اولاده وخالفهم في اغراضهم المصلحة
فضجروا منه وفي سنة سبع وخمسين وثلثماية ملك الروم
مدينة انطاكية وفي سنة احدى وستين وثلثماية
سار المعز لدين الله العلوي صاحب بلاد المغرب من
افريقية يريد الديار المصرية فاقام قريبا من مدينة
قيروان ولحقه رجاله *واعماله واهل بيته وجمع ما كان له
في قصره من الاموال والامتعة حتي ان الدفاتير
سبكت وجعلت كهيئة الطواحين وحمل كل
طاحونتين

*al. نيقيفور Nicephorus Imp. Græc.
*al. شوموشقيق
*al. ابنه
*al. عماله

Dyn. IX.

طاحونتين علي جمل ثم سار حتي وصل الي الاسكندرية
واتاه اهل مصر واعيانها فلقيهم واكرمهم واحسن
اليهم وسار فدخل القاهرة خامس رمضان سنة اثنتين
وثلثين وثلثماية وملك الديار المصرية بلا ضرب ولا طعن
وفي سنة اثنتين وستين وثلثماية سار المستكف الي
امد وبها هزارمرد غلام ابي الهيجا بن حمدان فكتب
الي ابي تغلب يستصرخه ويستنجده فسير اليه اخاه هبة
الله بن ناصر الدولة فاجتمعا علي حرب المستكف
وسارا اليه فالتقاه سلخ رمضان وكان المستكف في كثرة
*لكنه لقياه في مضيق لا *تجوز فيه الخيل والروم علي
غير* اهبة الحرب فانهزموا واخذ المسلمون المستكف
اسيرا ولم يزل محبوسا الي ان مرض سنة ثلث وستين
وثلثماية فبالغ ابو تغلب في علاجه وجمع الاطبا فلم ينفعه
ذلك ومات وفي سنة ثلث وستين في منتصف ذي
القعدة خلع المطيع نفسه من الخلافة وسلمها الي
ولده الطايع لله فكانت مدة خلافته تسعا وعشرين سنة
وخمسة اشهر ⁘ فصل ⁘ وفي سنة تسع وثلثين وثلثماية
توفي محمد بن محمد بن طرخان ابو نصر الفارابي بمدينة
دمشق وفاراب هي احدى مدن الترك فيما وراء النهر
ودخل

Al Moezz Ledinillah Ægyptum occupat.

*al. ولقياه
*al. حول
*al. اهبة فانهزموا

Al Motiu se imperio abdicat.

Abu Nasar Al Farabius, Philosophus.

Dyn. IX.

ودخل ابو نصر العراق واستوطن بغداد وقرا بها العلم الحكمي على يوحنا بن جبلان المستوفي في ايام المقتدر واستفاد منه وبرز في ذلك على اقرانه واربى عليهم في التحقيق واظهر الغوامض المنطقية وكشف سرها وقرب متناولها وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل واحصاء التعاليم فجات كتبه المنطقية والطبيعية والالهية والسياسية الغاية الكافية والنهاية الفاضلة وكان ابو نصر الفارابي معاصرا لابي بشر متي بن يونس الا انه كان دونه في السن وفوقه في العلم وقدم ابو نصر الفارابي علي سيف الدولة ابي الحسن علي بن ابي الهيجا بن حمدان الي حلب واقام في كنفه مدة بزي اهل التصوف وقدمه سيف الدولة واكرمه وعرف موضعه من العلم *ومنازلته من الفهم ورحل في صحبته الي دمشق فادركه اجله بها وكان في ايام المطيع لله وفي امارة الاقطع معز الدولة احمد بن بويه ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة وكان بارعا في الطب عالما باصوله فكاكا للمشكلات من الكتب وكان يتولي تدبير البيمارستان ببغداد في وقته وعمل ثابت هذا كتاب التاريخ

Johannes Ebn Jaballad.

Matai [Matthæus] Ebn Yunes Philos:

* al. ومنزلته

Thabet [Thebit] Ebn Korrah, Med.

historiam scrip. sit.

Dyn. IX.

التاريخ المشهور في الافاق الذي ما كتب كتاب في التاريخ *اكثر مما كتبه وهو من سنة نيف وتسعين ومائتين والي حين وفاته في شهور سنة ثلث وستين وثلثمائة وعليه ذيل بن اخته هلال ولولاهما لجهل شي كثير من التاريخ في المدتين وفي هذا الزمان اشتهر *افريحي بن عدي بن حميد بن زكريا التكريتي المنطقي ذيل يغنان اليه انتهت رياسة اهل المنطق في زمانه قرا علي ابي نصر الفارابي وكان نصرانيا يعقوبي النحلة وكان ملازما للنسخ بيده كتب كثيرا من الكتب وكان يكتب خطا قاعدا بينا في اليوم والليلة مائة ورقة واكثر وله تصانيف وتفاسير وتقول عدة وفات ثالث عشر اب سنة الف ومائتين وخمس وثمانين للاسكندر ودفن في بيعة القطيعة بيغنان وكان عمره احدى وثمانين سنة شمسية.

al. اكبر

Helal nepos ipsius, Historicus.

al. يحيي

Afribi AlTa-criti, Logicus.

الطايع بن المطيع واسمه ابو الفضل عبد الكريم وسبب خلافته ان اباه المطيع لحقه فالج ثقل لسانه منه وتعذرت الحركة عليه وهو يستر ذلك فانكشف حاله *لسكنكين فدعاه الي ان يخلع نفسه ويسلم الخلافة الي ولده الطايع لله ففعل ذلك في سنة ثلث وستين وثلثمائة وفيها خطب

AlTayeo Chalifa.

* *al.* لسبلتكين

المعز لدين الله العلوي صاحب مصر بمكة والمدينة في
الموسم وفيها وصل عضد الدولة واستولي علي العراق
وقبض *بختيار ثم اعاد اخرجه وعاد بختيار الي مكة *al. قبض علي
كما كان امير الامرا وفي سنة خمس وستين وثلثماية
مات المعز العلوي بمصر وهو اول الخلفاء العلويين Al Aziz Chalifa Ægypti.
ملك مصر واستخلف عليها ابنه العزيز وفي سنة ست وستين
وثلثماية في المحرم توفي ركن الدولة ابو علي الحسن
بن بويه واستخلف علي ممالكه ابنه عضد الدولة
وفيها مات منصور بن نوح صاحب خراسان *ببخارا وولي *al. وبخارا
الامر بعده ابنه نوح وفي سنة سبع وستين سار عضد الدولة
الي بغداد وارسل الي بختيار يدعوه الي طاعته وان
يسير عن العراق الي اي جهة اراد الا الموصل فخرج
بختيار عن بغداد *عازما علي قصد الشام ودخل عضد *al. عازما قصد
الدولة بغداد وخطب له فيها بخلاف العادة وضرب علي بابه
ثلث نوب ولم تجر بذلك عادة من تقدمه واما بختيار
لما سار عن بغداد الي الحديثة اتاه ابي تغلب في عشرين
الف مقاتل وسارا جميعا نحو العراق فبلغ ذلك عضد
الدولة فسار عن بغداد نحوهما فالتقوا بنواحي تكريت
فهزمهما واسر بختيار وقتله وسار نحو الموصل واستولي علي
ملك

Dyn. IX.

ملك بني حمدان وصار ابو تغلب بن ناصر الدولة بن
حمدان الي الشام فوصل الي دمشق وقتل بها وفي سنة
تسع وستين وثلثماية راسل عضد الدولة اخوية فخر الدولة
ومويد الدولة يدعوها الي طاعته وموافقته اما مويد الدولة
فاجاب راغبا واما فخر الدولة فاجاب جواب المناظر * المتادي *al. المنادي
فنقم عليه عضد الدولة ذلك وسار نحو همدان وبها فخر
الدولة فخافه فاكرا قتل بن عمه بختيار فخرج هاربا
وقصد جرجان فنزل علي شمس المعالي قابوس بن * وشكمير *al. وشمكير
والتجا اليه فامنه واواه وحمل اليه فوق ما حدثته به نفسه
وفي هذه السفرة حدث لعضد الدولة صرع وكان هذا
قد اخذه بالموصل فكتمه وصار كثير النسيان لا يذكر
الشي الا بعد جهد وكتم ذلك ايضا وهذا داب الدنيا
لا تصفو لاحد وفيها شرع عضد الدولة في عمارة بغداد
وكان قد خربت بتوالي الفتن فيها وعمر مساجدها
واسواقها واجرى الاموال علي الايمة والعلما والقراة والقربا
والضعفا الذين يلزمون المساجد وجدد ما دثر من الانهار
واعاد حفرها وتسويتها وفيها تجددت وصلة بين الطايع
لله وبين عضد الدولة فتزوج الطايع ابنته وكان غرض
عضد الدولة ان تلد ابنته ولدا ذكرا فيجعله ولي عهده
فتكون

Dyn. IX.

فتكون الخلافة في ولد لهم فيه نسب وكان الصداق
ماية الف دينار وفيها كانت فتنة عظيمة بين عامة شيراز من
المسلمين والمجوس ونهب فيها ان ور المجوس وضربوا وقتل
منهم جماعة فسير اليهم عضد الدولة من جمع له كلمن
له في ذلك اثر وضربهم وبالغ في تاديبهم وزجرهم وفي سنة
احدى وسبعين وثلثماية فتح البيمارستان العضدي
غربي بغداد ونقل اليه جميع ما يحتاج اليه من الادوية
وفيها ارسل عضد الدولة القاضي ابابكر المعروف بابن
الباقلاني رسولا الي ملك الروم فلما وصل قيل له ليقبل
الارض بين يديه فامتنع فعمل الملك بابا صغيرا ليدخل
منه القاضي منحنيا فلما راى القاضي الباب علم ذلك
فاستدبره ودخل منه فلما دخل وجازه استقبل الملك
قايما وفي سنة اثنتين *وتسعين وثلثماية اشتد الصرع الذي
كان يعتاده عضد الدولة فخنقه فمات منه ثامن شوال
ببغداد وكانت ولايته بالعراق خمس سنين ونصفا وجلس
ابنه صمصام الدولة ابو كاليجار *الفرا فاداه الطايع لله
معزيا وكان عمر عضد الدولة سبعا واربعين سنة وكان
قد سير ولده شرف الدولة ابا الفوارس الي كرمان
مالكا لها وكان عضد الدولة عاقلا فاضلا حسن السياسة
كثير

*al. وتسعين

*abest ab al. ex.

Dyn. IX.

كثير الاصابة شديد الهيبة بعيد الهمة ثاقب الراى
محبا للفضايل واهلها بانلا في مواطن العطاء ومانعا في
اماكن الحزم ناظرا في عواقب الامور ولما توفي عضد
الدولة ولي الامر بعده ولده صمصام الدولة ابو كاليجار
وخلع علي اخويه ابي الحسين احمد وابي طاهر فيروزشاه
فاقطعهما فارس وكان اخوهم الاخر شرف الدولة بكرمان
فسبقهما الي شيراز فملكها وفي سنة ثلث وسبعين
وثلثماية مات مويد الدولة بجرجان وكانت علته
الخوانيق وعاد فخر الدولة اخوه الي مملكته واتفق مع
صمصام الدولة وصارا يدا واحدا وفيها دخل باد الكردي
الحميدي الي الموصل واستولي عليها وقويت شوكته
وحدثت نفسه بالتغلب علي بغداد وازالة الديلم عنها فخافه
صمصام الدولة واهمه امره وشغله عن غيره *وجمع العساكر وجميع *al.
فساروا الي باد فخرج اليهم ولقيهم في صفر سنة اربع وسبعين
*فانجلت الوقعة عن هزيمة باد واصحابه وملك الديلم *al.
الموصل وفي سنة سبع وسبعين سار شرف الدولة ابو فاجلت
الفوارس بن عضد الدولة من الاهواز الي واسط فملكها
فخافه اخوه صمصام الدولة وسار في طيار اليه في خواصه
فلقيه وطيب قلبه فلما خرج من عنده قبض عليه وسار فوصل

Dyn. IX.

الي بغداد في شهر رمضان واخوه صمصام الدولة معه
تحت الاعتقال وكانت امارته بالعراق اربع سنين
وفي سنة تسع وسبعين وثلثماية اعتل شرف الدولة فلما
اشتدت علته قيل له الدولة مع صمصام الدولة علي خطر فان
لم تقتله فاسمله فسمله وحبسه مع اخيه ابي طاهر في بعض
القلاع التي بفارس وفيها في مستهل جمدي الاخرمات
الملك شرف الدولة ابو الفوارس * شيرزيل بن عضد الدولة شيرزيك *
مستسقيا وكانت امارته بالعراق سنتين وثمانية اشهر
وكان عمره ثمانيا وعشرين سنة وولي الامر بعده اخوه
بها الدولة ابو نصر واما ابنه ابو علي فكان سيره الي
بلاد فارس واصحبه الخزائن والعدد وجماعة كثيرة
من الاتراك ثم ان المرتبون في القلعة التي فيها صمصام
الدولة واخوه ابو طاهر لما بلغهم الخبر بموت شرف الدولة
اطلقوهما ومعهما * قولان فساروا الي شيراز واجتمع علي قوان * al.
صمصام الدولة وهو اعمي كثير من الديلم * واستولي وقوي * al.
علي فارس وملكها واما ابو علي بن شرف الدولة فارسل واستولي
اليه عمه بها الدولة وطيب قلبه ووعده فسار اليه فقبض عليه
ثم قتله بعد ذلك بيسير وفيها ملك ابو طاهر ابراهيم
وابو عبد الله الحسين ابنا ناصر الدولة بن حمدان
الموصل

Dyn.IX.

الموصل وفي سنة ثمانين وثلثمايـة جمـع بان الاكراد
وسار نحو الموصل فخرج اليه ابو طاهر والحسين ابنا ناصر
الدولة بن حمدان فناوشاه القتال واراد بان الانتقال
من فرس الي اخر فسقط * فاراد وه اصحابه علي الركوب فلم * al. فاراد
يقدروا فتركـوه وانصرفوا فعرفـه بعـض العرب فقتلـه
وصلبت جثته علي دار الامارة فثار العامة وقالوا رجـل
غاز ولا يحل * هذا به فانزلوه وكفنوه وصلوا عليـه ودفنوه * فعل هذا
وظهر منهم محبة كثيرة له ولما قتـل بان الكردي
سار بن اخته ابوعلي بن مروان في طايفة من الجيش
الي حصن كيفا وهو علي دجلة فملكه ونزل فقصد
حصنا حصنا حتي ملك ما كان لخاله وبعد مدة يسيرة قتل
بامر قتله انسان يقال له بن دمنة وقف له في * الدركاه * الدركات
وضربه بالسكين في * مقاتله وملـك ميافارقيـن بعده * مقاتلته
اخوه مهذب الدولة بـن مروان واستولي علـي امد عند
البر شيخ البلد وزوج بن دمنة قاتل ابي علي ابنته فعمل
لـه ابن دمنة دعوة وقتلـه وملك امد وعمر البلد واصلح
امره مع مهذب الدولة * وهادن ملك الروم وصاحب مصر وغيرهم * وهادي
من الملوك وانتشر ذكره وفي سنة احدي وثمانين
وثلثمايـة قبض بهاء الدولة علي الطايـع بن المطيـع وحمل

Dyn. IX.

Al Tayeus deponitur.

الي دار بهاء الدولة فحبس بها واشهد عليه بالخلع واخذ
بها الدولة ما في دار الخلافة من الذخاير فمشي به الحال
وكانت مدة خلافة الطايع سبع عشرة سنة وثمانية اشهر ولم
يكن له من الحكم في ولايته ما يعرف به حال يستدل
به علي سيرته وفي سنة تسع وستين وثلثماية توفي ثابت بن
ابراهيم بن *زهرون الحراني الصابي ببغداد وكان
طبيبا حاذقا مصيبا حكي عنه ابو الفرج بن ابي الحسن بن
سنان قال كنت وابراهيم الحراني يوما في دار ابي
محمد المهلبي الوزير فتقدم ابو عبد الله بن الحجاج الشاعر
الي الحراني فاعطاه معجسة فقال له قلت لك غلظ غذاك
واظنك اسرفت وذلك حتي اكلت مضيرة بلحم عجل فقال
كذلك والله كان وعجب هو والجماعة منه ومن اليه
ابو العباس المنجم يده فاخذ معجسة فقال فاتت يا سيدي
اسرفت في التبريد ايضا واظنك قد اكلت احدي عشرة
رمانة فقال ابو العباس المنجم هذه نبوة لا طب وزاد العجب
والتفاوض في ذلك وكنت انا ايضا اكثرهم استطرافا
وتعجبا فلما خرجنا قلت له يا سيدي *ابا الحسن صناعة
الطب معروفة بيننا لا *تخفي عني شيا منها فبين لي من اين
ذلك النص علي ان المضيرة كانت بلحم عجل لا بقرة
ولا

Thabet Ebn Ibrahim Medicus.

*al. هرون

*al. يا ابا

*al. يخفي عني شي

Dyn. IX.

ولا دور ومن اين لك الدليل علي ان عدد الزمان احدي
عشرة فقال هو شي يخطر ببالي فينطق به لساني فقلت
صدقتني والله اذا اراني مولدك وجيت معه الي الدار
ونظرت في مولده فرايت سهم الغيب في درجة الطالع مع
درجة المشتري وسهم السعادة فقلت له يا عزيزي هذا يتكلم
لا ادتن وكلما تصيب في الطب من مثل هذا الحدس
والقول فهذا سببه واصله ❊ فصل ❊ وحكي ان
عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه بن بويه كان اذا افتخر
بالعلم والمعلمين يقول معلمي في الكواكب الثابتة
واما كنها عبد الرحمن الصوفي وفي حل الزيج الشريف
بن الاعلم وفي النحو ابو علي الفارسي وكان عبد الرحمن
بن عمر بن سهل ابو الحسين الصوفي الرازي فاضلا
نبيها نبيلا ومن تصانيفه كتاب الصور السمايية مصور
والارجوزة وكتاب مطارح الشعاعات وتوفي في سنة ست
وسبعين وثلثماية وكان عمره خمسا وثمانين سنة
واما ابن الاعلم فاسمه علي بن الحسين رجل علوي شريف
عالم بعلم الهيئة وصناعة التسيير مذكور مشهور في وقته
وكان قد تقدم عند عضد الدولة ولما توفي عضد الدولة
نقصت حاله وتاخر امره عند صمصام الدولة ابنه فانقطع

Abdor-Rahman Alsufi Aftron.

Ebnol-Aalam.

عنهم واقام منقطعا وحج في شهور سنة اربع وسبعين وثلثماية
في عودته مات بمنزلة تعرف بالعسيلة وكان في هذه المدة
جماعة صالحة من مشاهير الحكما منهم التميمي المقدسي
الطبيب كان بمصر في حدود سبعين وثلثمايه *احكم
ما علمه من علم الطب غاية الاحكام وكان له غرام *وغاية
تامة في تركيب الادوية وعنده غوص واستغراف في طلب
فوائض هذا النوع وكان *مصنفا في مذاكرته غيور ان
على احد الا بطريق الحقيقة ومنهم علي بن العباس المجوسي
فاضل كامل فارسي الاصل قرا علي شيخ فارسي يعرف
بابي ماهر وطالع هو واجتهد وصنف للملك عضد الدولة بن
بويه *كتابه المسمي بالملكي وهو كتاب جليل وكناش
نبيل مال الناس اليه في وقته ولزموا درسه الي ان
ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا اليه وتركوا الملكي
بعض الترك والملكي في العمل ابلغ والقانون في العلم
اثبت ومنهم نظيف النفس الرومي كان طبيبا عالما بالنقل
من اليوناني الي العربي ولم يكن سعيد المباشرة ولا منهج
المعالجة وكان الناس يتطيرون به *ويولعون به اذا دخل
الي مريض حتي انه حكي في بعض اوقاته ان عضد
الدولة ادفنه الي بعض القواد ليعوده *من مرض كان
عرض

AlTamimi Medicus.
* *al.* احكم علمه
* *al.* وعناية
* *al.* منصفا
Ali-Ebnol Abbas, & *Abu Maher* ejus præceptor.
* كناشه Systema ejus dictum *Al-Melici.*
Canon Ebn Sina [Avicennæ.]
Nadhifol-Nafs Medicus *Græcus.*
* *al.* يولون
* *al.* في

Dyn. IX.

عرض له فلما خرج من عند القايد استدعي القايد ثقته
وادفنه الي حاجب عضد الدولة يستعلم منه نية الملك
* منه ويقول ان كان ثم تغير *فيه فليباخن له الاذن * al. فيه
في الانصراف والبعد فقد قلف لما جري وساله الحاجب * al. نية
عن السبب فقال ما اعرف اكثر من انه جا نظيف
الطبيب وقال له مولانا الملك ادفني لعيادتك فمضي
الحاجب واعاد بحضرة عضد الدولة هذا القول فضحك
وامره باعلامه حسن نية الملك فيه وحملت اليه خلع سنية
سكنت نفسه * معها ومنهم عبيد الله بن الحسن ابو القسم * al. بها
المعروف بغلام زحل المنجم مقيم ببغداد من افاضل الحساب Abid-Allah Abul-Kasem Aftron.
والمنجمين اصحاب الحجج والبراهين وله يد طولي *فيها * al. فيما
بعناية من هذا الشان ذكر انه اجتمع يوما عند ابي
سليمان المنطقي جماعة من سادة علما الاوايل واخذوا في
المذاكرة فذكروا في علم النجامة وقالوا *هي من العلوم * al. هو
التي لا تجدي فايدة ولا يصح لها حكم فاطالوا القول
في ذلك فقال بعضهم ايها القوم اختصروا الكلام وقربوا
البغية هل تصح الاحكام فقال غلام زحل عن هذا جواب
يستثبت علي كل وجه فقيل له بين قال لان صحتها
وبطلانها * يتعلقان باثار الفلك وقد يقتضي شكل الفلك * متعلقان
في

Dyn. IX.

في زمان ان لا يصح منها شي وان غيص علي دقايقها
وبلغ الي اعماقها وقد يزول ذلك الشكل فيجي زمان
لا يبطل منها شي *بتة وان قورب في الاستدلال وقد
يتحول هذا الشكل في وقت اخر الي ان يكثر الصواب
فيها والخطا *متي وقف الامر علي هذا الحد لم يثبت علي
قول قضا ولا وثق بجواب فقال ابو سليمان المنطقي *هذا
احسن ما يمكن ان يقال في هذا الباب ومنهم مسكويه
ابو علي *الخازن من كبار فضلا العجم واجلا فارس له
مشاركة حسنة في العلوم الادبية والعلوم القديمة كان
خازنا للملك عضد الدولة بن بويه ماموذا لديه اثيرا عنده
وله تصانيف في العلوم ومناظرات ومحاضرات وقال ابو علي
بن سينا في بعض كتبه وقد ذكر مسالة فقال وهذه
المسلة حاضرت بها ايا علي مسكويه *فاستفادها كرات
وكان عسر الفهم فتركته ولم يفهمها علي الوجه وعاش
زمانا طويلا الي ان قارب سنة عشرين واربعماية وحكي ان
عضد الدولة لما قدم الي بغداد قيل له عن ابي الفضل
جعفر بن المكتفي بالله انه من اولاد الخلفا وانه فاضل
كبير القدر عالم بعلوم متعددة من علوم الاوايل متحقق
بذلك اتم *تحقيق فاشتاقت نفسه اليه فسير *اليه هرا وكان
يجتمع

فيه *al.

ومتى *al.
هذا ما *al.
يمكن ان

Mescawaih Abn Ali.

الحرث *al.

فاستعادها *al.

حقق *al.
الي *al.
لغاية

Dyn. IX.

يجتمع به *من خيفه وباقيه في خف وازار فاذا حصل في داره
*اقعد في موضع خال بغير ازار فاذا خلا عضد الدولة
استدعاه فاذا شاهده *تطاول له من القيام واكرمه
وخلا به وساله عن فنه في علم احكام النجوم واخبار
الحدثان فيخبره من ذلك مما *يعجبه منه ولا يبعد وقوعه
وتوفي جعفر هذا سنة سبع وسبعين وثلثمايه ومن جملة
من اختص بشرف الدولة بن عضد الدولة من الحكما
احمد بن محمد الصاغاني ابو حامد كان فاضلا في
الهندسة وعلم الهيئة وكان ببغداد يحكم الالات
الرصدية غاية الاحكام ولما بني شرف الدولة بيت الرصد
في طرف بستان دار المملكة وتقدم برصد الكواكب
السبعة واعتمد في ذلك علي *ويجن الكوهي ورصد
وكتب مختصرين بصورة الرصد *كان ممن شاهد
ذلك وكتب خطه بتصحيح نزول الشمس في برجين
احمد بن محمد *المنطقي الصاغاني ومات احمد هذا سنة تسع
وسبعين وثلثمايه ببغداد واما * ويجن بن رستم ابو سهل
الكوهي فكان حسن المعرفة بالهندسة وعلم الهيئة متقدما
فيهما الي الغاية المتناهية وكان رصده لحلول الشمس
*برجي السرطان والميزان سنة الف وماتين وتسع وتسعين
للاسكندر

*al. خفيه
*al. اقعده
*al. يطاول له في القيام
*al. يعجب
Abu Fadl Giafar Mathemat.
Ahmed Ebn Mohammed Al Saghani.
*al. ويجي
*al. وكان مما
deeft in alt. ex.
*al. ويجي ابن وسم
Abu Sahel Al Conhi.
*al. ببرجي

Dyn. IX.

للاسكندر وكان من جملة من حضر هذين الرصدين من العلما ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن *زهرون الصابي صاحب الرسايل اصل سلفه من حران ونشا ببغداد وتادب بها وكان بليغا في صناعتي النظم والنثر وله يد طولي في علم الرياضة وخصوصا * الهندسة والهيية ولة فيهما مصنفات وديوان رسايله مجموع وخدم ملوك العراق من بني بويه واختلفت به الايام ما بين رفع ووضع وتقديم وتاخير واعتقال واطلاق وتوفي سنة اربع وثمانين وثلثماية قال ابو حيان التوحيدي سالني وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة عن زيد بن رفاعة في حدود سنة ثلث وسبعين وثلثماية وقال لا ازال اسمع من زيد بن رفاعة قولا * يزيد في ومن هبا لا عهد لي به وقد بلغني انك تغشاه وتجلس اليه وتكثر عنده ومن طالت عشرته لانسان امكن اطلاعه علي مستكن رايه فقلت ايها الوزير هناك ذكاء غالب وذهن وقاد قال فعلي هذا ما مذهبه قلت لاينسب الي شي لكنه قد اقام بالبصرة زمانا طويلا وصادف بها جماعة لاصناف العلم فصحبهم وخدمهم وكانت هذه العصابة قد تالفت بالعشرة وتصافت بالصداقة واجتمعت علي القدس والطهارة والنصيحة فوضعوا بينهم مذهبا زعموا انهم

Ibrahim Ebn *Helal.*

*al. هارون

*al. في الهندسة

Zeid Ebn *Rephaah.*

*al. يريني vel, ex conjectura Ebn *Biruti*, يريبني

Dyn. IX.

انهم قربوا به الطريق الي الفوز برضوان الله وذلك انهم قالوا ان الشريعة قد *دنست بالجهالات واختلطت *بالظلالات ولا سبيل الي غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة وزعموا انه متي انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة العربية فقد حصل الكمال وصنفوا خمسين رسالة في خمسين نوعا من الحكمة ومقالة حاوية وخمسين جامعة لانواع المقالات علي طريق الاختصار والايجاز وسموها رسايل اخوان الصفا وكتموا فيها اسماءهم وبثوها في الوراقين ووهبوها للناس وحشوا هذه الرسايل بالكلمات الدينية وامثال الشرعية والحروف *المجتمعة والطرق *المموهة وهي *مبثوثة من كل فن بلا اشباع ولا كفاية وفيها خرافات وكنايات وتلفيقات وتلزيقات فتعبوا وما اغنوا وغنوا وما اطربوا وسجعوا فهلهلوا ومشطوا فغلغلوا وبالجملة فهي مقالات مشوقات غير مستقصاة ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج ولما كتم مصنفوها اسماءهم اختلف الناس في الذي وضعها فكل قوم قالوا قولا بطريق الحدس والتخمين فقوم قالوا هي من كلام بعض الايمة العلويين وقال *اخرون هي تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في العصر الاول.

Epistolæ Echwanossafa.

* al. دنست

* al. بالضلالات

* al. المجتملة forf. legend. المجهلة

* al. المموهة

* al. مثبوثة

* al. اخر هذه هي

Dyn. IX.

Al Kader Chalifa.

القادر بن اسحق بن المقتدر لما قبض المطايع
ذكر بها الدولة من يصلح للخلافة واتفقوا على
القادر بالله ابي العباس احمد بن اسحق بن
المقتدر وكان بالبطيحة ولما وصل الرسل اليه كان
تلك الساعة يحكي منامًا راه تلك الليلة يدل على
خلافته فبويع له يوم حادي عشر من شهر رمضان
سنة احدى وثمانين وثلثمايه وفيها مات سعد الدولة
بن سيف الدولة بن حمدان صاحب حلب بالقولنج
وولي بعده ابنه ابو الفضايل ووصي الى لولو به
ودبر اهله وفي سنة اثنتين وثمانين وثلثمايه نزل
ملك الروم بارمينية وحصر خلاط * وملازكرد وارجيش
فضعفت نفوس الناس عنه ثم هادنه ابو علي الحسن
بن مروان مدة عشر سنين وعاد ملك الروم وفي سنة
ست وثمانين وثلثمايه توفي العزيز العلوي صاحب
مصر وعمره اثنتان واربعون سنة وثمانية اشهر بدنيه
بلبيس وولي بعده ابنه ابو علي المنصور ولقب الحاكم
بامر الله وكان العزيز يحب العفو ويستعمله فمن
حلمه انه كان بمصر شاعر كثير الهجا فهجا يعقوب بن
كلس الوزير وابا نصر كاتب الانشا فقال

* *al.* وملاسكرد

Al Hakem Chalifa *Ægypti.*

* *al.* كلس

قل

Dyn. IX.

قل لابي نصر كاتب القصر *والمتاني لنقض ذا الامر
انقض عري الملك للوزير تفزمنه بحسن الثنا والذكر
واعط وامنع ولا تخف احدا فصاحب القصر ليس في القصر
وليس يدري ما ذا يراد به وهو اذا ما دري فما يدري
فشكاه الوزير الي العزيز وانشده الشعر فقال له هذا شي
اشتركنا في *الهجاية فشاركني في العفو عنه وفي سنة
سبع وثمانين وثلثماية توفي الامير نوح بن منصور صاحب
بخارا وولي الامر بعده ابنه منصور وفيها مات سبكتكين
وملك بعده اسماعيل ثم ارسل *اليه وهو بغزنة اخوه يمين
الدولة محمود من نيسابور *فعرفه ان اباه انما عهد اليه
ليبعده عنه ويذكره ما يتعين من تقديم الكبير فلم يجبه
الي ذلك فسار اليه وقاتله وقبض عليه ثم اعلي منزلته
وشركه في الملك وفيها مات فخر الدولة بن ركن الدولة
بن بويه وقام بملكه بعده ولده مجد الدولة ابو طالب
رستم وعمره اربع سنين وكان المرجع الي امه في تدبير
الملك وعن رايها يصدرون وفيها توفي مامون بن محمد
صاحب خوارزم وولي الامر بعده ولده علي وفي سنة احدي
واربعماية خطب *قرواش بن المقلد امير بني عقيل للحاكم
العلوي صاحب مصر باعماله كلها وهي الموصل

* Cam. والمناني

*al. الهجاء به

*al. اليه يعزيه وذكر

*al. قراووش

والانبار

والانبار والمدائن والكوفة وغيرها وفي سنة ثلث واربعماية
قتل شمس المعالي قابوس بن * وشكمير وكان سبب قتله
انه كان مع كثرة فضايله ومناقبه عظيم السياسة شديد
الاخذ قليل العفو يقتل علي الذنب اليسير فهجروا اصحابه
منه ومضوا اليه الي الدار التي هو فيها وقد دخل الي
الطهارة * مخففا فاخذوا ما عليه من * كسوه وكان الزمان
شتا وكان يستغيث اعطوني ولو جل فرس فلم يفعلوا
فمات من شدة البرد وولي بلاده ابنه منوجهر ولقب ملك
المعالي وكان قابوس عزيز الادب وافر العلم له رسايل
وشعر حسن وكان عالما بالنجوم وغيرها من العلوم
وفيها توفي بها الدولة بن عضد الدولة بن بويه وهو الملك
حينين بالعراق وولي الملك بغداد ابنه سلطان الدولة
ابو شجاع وفي سنة سبع واربعماية قتل خوارزمشاه ابو
العباس مامون بن مامون وملك يمين الدولة خوارزم وفي
سنة ثماني * واربعين خرج الترك من الصين في عدد كثير
يزيدون علي ثلثماية الف خركاه وملكوا بعض
البلاد وغنموا وسبوا وبقي بينهم وبين بالاساغون ثمنية
ايام ولما سمعوا * جميع عساكر طغان خان عادوا الي
بلادهم فسار خلفهم نحو ثلثة اشهر حتي ادركهم وهم
امنون

* al. وسكير
* al. مخففا
* al. الكسوة
* l. واربعماية
Cam. جمع

Dyn. IX.

امنون لبعد المسافة فكبسهم وقتل منهم زيادة على
ماتي الف رجل وغنم من الدواب واواني الذهب والفضة
ومعمول الصين ما لا عهد لاحد بمثله وفي سنة احدى
عشرة واربعماية عظم امر ابي علي *مشرف الدولة بن بها *al. شرف
الدولة ثم ملك العراق وازال عنه اخاه سلطان
الدولة وفيها فقد الحاكم بن العزيز بن المعز العلوي
صاحب مصر بها ولم يعرف له خبر وقيل انه خرج يطوف
ليلته على رسمه وعادته واصبح عند قبر الفقاعي وتوجه
الى شرقي حلوان ومعه ركابيان فاعادها فعادوا
وذكرا انهما خلفاه عند العين وبقي الناس على رسومهم
يخرجون كل يوم يلتمسون رجوعه فلما *بطا خرج *al. ابطا
جماعة من خواصه فبلغوا عسفان ودخلوا في الجبل
فبصروا بالحمار الذي كان عليه وقد ضربت يداه بسيف
وعليه سرجه ولجامه *فابتغوا الاثر فانتهي بهم الى البركة *al. ثم اتبعوا
فراوا ثيابه وهي *سبع قطع صوف وهي *مزورة بحالها لم تحل *al. بسبع خلع
وفيها اثر السكاكين فعادوا ولم يشكوا في قتله * forl. l. مزررة
وكان عمره هبعا وثلثين سنة وولايته خمسا وعشرين سنة
وكان جوادا بالمال سفاكا للدما وكانت سيرته عجيبة
امر *بسبب الصحابة وكتب الي سايرعمله بذلك ثم امر * forl. l. بسب
بعد *al. اعماله

Dyn. IX.

بعد ذلك بمدة بالكف عن السب وهدم بيعة القيامة بيت المقدس ثم عاد بناها وحمل اهل الذمة علي الاسلام *او المسير الي ما منهم او لبس الغيار فاسلم كثير منهم ثم كان الرجل منهم بعد ذلك يلقاه فيقول له اريد العون الي ديني فيعاون له ومنع النسا عن الخروج من بيوتهن وقتل من خرج منهن فشكي اليه من لا قيم لها يقوم بامرها فامر الناس ان يحملوا كلما يباع في الاسواق الي الدروب ويبيعوه علي النسا وامر من يبيع ان يكون معه شبه المغرفة بساعد طويل يمده الي المراة وهي من ورا الباب وفيه ما تشتريه فاذا رضيته وضعت الثمن في المغرفة واخذت ما فيها ليلا يراها فنال الناس من ذلك شدة عظيمة

* al. والمسير

ولما عدم الحاكم بويع ابنه ابو الحسن علي وهو صبي ولقب الظاهر لاعزاز دين الله وباشرت ست الملك اخت الحاكم الامور بنفسها وقامت هيبتها عند الناس واستقامت الامور وعاشت بعد الحاكم اربع سنين وماتت وفي سنة اربع عشرة واربعماية استولي علاي الدولة ابو جعفر بن كاكويه علي همذان وملكها وفيها توفي علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور واليه انتهي الخط وفي سنة خمس عشرة في شوال توفي الملك سلطان الدولة بشيراز

AlDhaher Chalifa *Ægypti.*

Ali Ebnel-Bawab Scriba celebris.

Dyn. IX.

بشبراز وملك بعده ابنه ابو كاليجار وفي سنة ست عشرة
واربعماية توفي الملك شرف الدولة ابو علي بن بها الدولة
وخطب ببغداد لاخيه ابو طاهر جلال الدولة وفيها ملك
نصير الدولة بن مروان صاحب ديار بكر مدينة الرها
وكانت لرجل من بني نمير يسمي عطيرا وفيه شر وجهل
فكتبوا الرهاويون ليسلموا اليه البلد فسير اليهم
نايبا كان له باسم يسمي * زنك فتسلمها وقتل عطيرا * al. زكي
وفي سنة عشرين واربعماية اوقع يمين الدولة بالاتراك
* العربة اصحاب ارسلان بن سلجوق وكانوا يفسدون * al. الغربة
بخراسان وينهبون فيها فارسل اليهم جيشا فسبوهم Cam. الغزية
واجلوهم عن خراسان فسار منهم اهل الغي خركاه
فلحقوا باصفهان واما طغرلبك وداوود واخوهما بيغو وهم
بنو ميكاييل بن سلجوق بن دقاق فانهم كانوا
بما ورا النهر وطايفة من * الغرا الذين كانوا بخراسان * al. الغرا
وصلوا الي اذربيجان وساروا الي مراغة فدخلوها
واحرقوا جامعها وقتلوا من عوامها مقتلة عظيمة ومن
الاكراد * الهذبانية ثم سار طايفة منهم الي الري * al. الهرايية
وطايفة الي همذان فملكوها وفيها ملك * الغز الموصل * al. الغر
ووثب بهم اهل الموصل وفي سنة احدى وعشرين
واربعماية

واربعماية مات يمين الدولة محمود بن سبكتكين وملك
ولده محمد ثم خلعه اخوه مسعود وولي مكانه وفي سنة
اثنتين وعشرين واربعماية في ذي الحجة توفي الامام
القادر بالله وعمره ست وثمانون سنة وعشرة اشهر وخلافته
احدي واربعون سنة وكانت الخلافة قبله قد طمع
فيها الديلم والاتراك فلما وليها القي الله هيبته في قلوب
الخلق فاطاعوه احسن طاعة وكان حليما كريما دينا
وكان يخرج من داره في زي العامة ويزور قبور
الصالحين كقبر معروف وغيره ❊ فصل ❊ وفي سنة
ثماني واربعين وثلثماية انتقل الي العراق محمد بن محمد بن
يحي *بن الوفا البوزجاني من بلد نيسابور وقرا
عليه الناس واستفادوا وصنف كتبا جمة في العلوم
العددية والحسابية وله كتاب مجسطي وفسر كتاب
ديوفنطوس في الجبر والمقابلة وفي سنة ثماني وتسعين
وثلثماية توفي ابو علي عيسي بن زرعة النصراني اليعقوبي
المنطقي ببغداد وهو احد المتقدمين في علم المنطق
والفلسفة واحد النقلة * المجودين وله تصانيف مذكورة
ونقول من السرياني الي العربي ومن الاطبا
*المتقدمين بالديار المصرية منصور بن مقشر ابو الفتح
المصري

Mohammed Albuzjani Mathemat. *al. ابو الوفا البوزجاني

Abu Ali Ifa Dialecticus.

* *al.* المجردين

Manſur Ebn *Mokſhar* Med.

* *al.* المشهورين المتقدمين

Dyn. IX.

المصري النصراني وله منزلة سامية من اصحاب القصر
ولاسيما في ايام العزيز منهم واعتل منصور هذا في ايام
العزيز في سنة خمس وثمانين وثلثمائة وتاخر عن
الركوب فلما تماثل منصور بن *معشر كتب اليه العزيز
بخطه بسم الله الرحمن الرحيم طبيبنا سلمه الله سلام الله
*الطيب واتم النعمة عليه وصلت الينا البشارة بما وهبه الله
من عافية الطيب وبروه والله العظيم لقد عدل
*عندنا ما رزقناه نحن من الصحة في جسمنا *اقالك الله
العثرة واعادك الي افضل ما عودك من صحة الجسم
وطيبة النفس وخفض العيش بحوله وقوته وخدم منصور
هذا بعد العزيز الحاكم ابنه ايضا واتفق ان عرض
لرجل الحاكم عقد زمن ولم يبرا فكان بن معشر
وغيره من اطبا الخاص المشاركين له يتولون علاجه
فلا يوثر ذلك الا شرا في العقد فاحضر له جراحي يهودي
كان يرفق بصناعة مداواة الجراح في غاية النجول
فلما راي العقد طرح عليه دواء يابسا فشقه وشفاه في
ثلثة ايام فاطلق له الحاكم الف دينار وخلع عليه ولقبه
بالحقير النافع وجعله من اطبا الخاص ولما ولي الحاكم
الامر بمصر وكان يميل الي الحكمة بلغه خبر ابي علي

* al. معشر ut & alibi.

* al. الطبيب

* al. عنة عندنا بما

* al. افالك الله العبرة

Alhakir Alnafeo Chirur: & Med: *Judæus.*

Abu Ali Baſorenſis Geometra.

بن الحسين بن الهيثم المهندس البصري انه صاحب
تصانيف في علم الهندسة عالم بهذا الشان *منقب له
متقن فيه قايم بغوامضه ومعانيه فتاقت نفسه الي رويته
ثم نقل له عنه انه قال لو كنت بمصر لعملت في
نيلها عملا يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من
زيادة ونقص فزار ان الحاكم اليه شوقا وسير اليه سرا
جملة من مال فارغبه في الحضور فسار نحو مصر ولما وصلها
خرج الحاكم للقايه والتقيا بقريه علي باب القاهرة
المعزية تعرف بالخندق وامر باذزاله واكرامه واقام وثيما
استراح وطالبه بما وعد به من امر النيل فساروا معه جماعة
من الصناع ليستعين بهم علي *هندسة التي خطرت له
ولما سار الي الاقليم بطوله ورأي اثار من تقدم من
ساكنيه من الامم الخالية وهي علي غاية من احكام
الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من اشكال
سماوية ومثالات هندسية وتصوير معجز تحقق ان
الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدمه *لم يعزل
عنهم علم ما علمه ولو امكن لفعلوا فانكسرت همته ووقف
خاطره ووصل الي الموضع المعروف بالجنادل قبلي
مدينة اسوان وهو موضع مرتفع يتحدر *فيه ما النيل
فعاينه

متقن *al.
*al. هندسة كانت خطرت
لم *al. يغرب عنه
*منه الماء

فعاينه وباشره واختبره من جانبه فوجد امره لا يمشي علي
موافقة *مراده وتحقق الخطا مما وعد به وعاد خجلا منخذلا
واعتذر بما قبل الحاكم ظاهره ووافقه عليه ثم ان الحاكم
ولاه بعض الدواوين فتولاها رهبة لا رغبة وتحقق الغلط في
الولاية لكثرة استحالة الحاكم واراقته الدما بغير سبب
او باضعف سبب من خيال مخيلة *فاجال ابو الحسن
بن الهيثم فكرته في امر يتخلص به فلم يجد طريقا الي
ذلك الا اظهار الجنون والخبال فاعتمد ذلك وشاع
فاحيط علي موجوده بين الحاكم وذوابه وجعل برسمه من
يخدمه ويقوم بمصالحه وقيد وترك في موضع من منزله
ولم يزل علي ذلك الي ان مات الحاكم وبعد ذلك
بيسير اظهر العقل وعاد الي ما كان عليه واقام متنسكا
*منقبعا واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له
خط قاعد في غاية الصحة وحكي عنه انه كان ينسخ في
مدة سنة ثلث كتب في ضمن *اشغاله وهي اقليدس
والمتوسطات والمجسطي ويشكلها فاذا شرع في نسخها
جاء من يعطيه فيها مائة وخمسين دينارا مصريه وصار
ذلك كالرسم الذي لا يحتاج الي *مواكسة ولا معاودة قول
فيجعلها موقته لسنته ولم يزل علي ذلك الي ان مات

* al. من مراده
* al. فاحال
* al. مقبعا
* al. اشتغاله
* al. مواسكة

بالقاهرة بعد سنة ثلثين واربعماية واما تصانيفه فهي كثيرة مشهورة ٭

القايم بن القادر ولما توفي القادر بالله جددت البيعة لابنه القايم بامر الله سنة اثنتين وعشرين واربعماية وكان ابوه قد بايع له بولاية العهد سنة احدى وعشرين وفيها اعني سنة اثنتين وعشرين ملك الروم مدينة الرها وكانت بين دصر الدولة بن مروان وفيها سارت عساكر السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب خراسان الي كرمان فملكوها وفي سنة خمس وعشرين واربعماية *كانت حرب شديدة بين دور الدولة دبيس واخيه ابي قوام ثابت ثم اصطلحا وتحالفا وسار البساسيري نجدة لثابت فلما سمع بصلحهم عاد الي بغداد وهاولا *امراء عرب من بني اسد وخفاجة وفيها توفي رومانوس ملك الروم وملك بعده رجل صيرفي ليس من بيت الملك وانما ابنة قسطنطين اختارته وتزوجته وفي سنة سبع وعشرين واربعماية توفي الظاهر لاعزاز دين الله الخليفة العلوي بمصر وكان له مصر والشام والخطبة له بافريقية وولي بعده ابنه ابو تميم ولقب المستنصر بالله وفي سنة تسع وعشرين واربعماية دخل ركن الدين ابو طالب طغرلبك محمد بن ميكاييل بن

Al Kayem Chalifa.

ya su padre le habia declarado fu- turo succesor del imperio.

*al. كان حرب شديد

*al. عرب امرا

Dyn. IX.

بن سلجوق مدينة نيسابور *ممالكا لها وفي سنة ثلثين
واربعماية وصل الملك مسعود من غزنة الي بلخ * واجلا
السلجوقية عن خراسان وفيها خطب * سبتكين وثاب
النصيري صاحب حران والرقة للامام القايم بامر الله
وقطع خطبة المستنصر بالله العلوي المصري وفي سنة
اثنتين وثلثين واربعماية اتفق *ابو سنتكين الخصي البلخي
في جماعة من الغلمان الدارية وثاروا بالملك مسعود
وقبضوا عليه واقاموا اخاه محمدا وسلموا عليه بالامارة
فاحضر اخاه الملك مسعود وقال له لاقابلنك علي
فعلك بي وذلك لانه كان سملة واعماه فانظر ابن
قريد ان * تقيم حتي احملك اليه ومعك اولادك وحرمك
فاختار قلعة كري فانفذه اليها ثم ان * ابن احمد بن
محمد دخل الي ابيه فطلب خاتمه ليختم به بعض
الخزاين فاعطاه فسار به غلمانه الي القلعة واعطوا الخاتم
*لمستحفظها وقالوا معنا رسالة الي مسعود فادخلوهم اليه
فقتلوه فلما وصل الخبر الي مودود بن مسعود وهو
بخراسان *عاد محمدا في عساكره الي غزنة فتصاف
هو وعمه محمد فانهزم محمد وقبض عليه وعلي ولده احمد
*وابوسنتكين الخصي البلخي فقتلهم وقتل اولاد عمه
جميعهم

*al. وملكها
*al. واخلا
* al. سبيتي
* al. اذوسكين
*al. اقيمك
*al. ابن محمد اخيه
* al. لمستحفظها
*al. سار
* al. واذوستكين

Dyn. IX.
ابتدا دولة الاتراك
Initium imperii *Turcarum.*
Michael Imperator *Græc:*

جميعهم وقتل كلمن كان له في القبض على والده
صنع وفي سنة ثلث وثلثين واربعماية ملك السلطان
طغرلبك جرجان وطبرستان وفيها توفي ميخاييل ملك
الروم وملك بعده ابن اخيه ميخاييل ايضا وفي سنة خمس
وثلثين توفي الملك جلال الدولة بن بها الدولة ابن
عضد الدولة بن بويه بغداد وملك ابو كاليجار بن
سلطان الدولة بن بها الدولة وفي سنة تسع وثلثين وقع
الصلح بين الملك كاليجار والسلطان طغرلبك وفي سنة
اربعين واربعماية مات الملك ابو كاليجار ببغداد وملك
ابنه الملك الرحيم وفي سنة احدى واربعين ملك
البساسيري الانبار ودخلها اصحابه وفيها مات مودود بن
مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة وملك
عمه عبد الرشيد وفي سنة اثنتين واربعين ملك السلطان
طغرلبك اصفهان وفي سنة ست واربعين استولى طغرلبك
على اذربيجان وفي سنة سبع واربعين وصل طغرلبك الى
بغداد وخطب له بها وفي سنة خمسين واربعماية سار
طغرلبك في اثر البساسيري ديبس ومعهما اهلهما
فاوقعوا بهم الاتراك وقتلوا البساسيري ودخلوا في
الطعن فساقوه جميعه وكان البساسيري مملوكا تركيا
من

Dyn. IX.

من مماليك بها الدولة بمن عضد الدولة وهو منسوب الي
بساسير مدينة وفي سنة احدى وخمسين اصلح دبيس
بن مزيد واحضر الي خدمة السلطان طغرلبك فاحسن
اليه وفي سنة خمس وخمسين سار السلطان طغرلبك
من بغداد الي بلد الجبل فوصل الي الري فمرض
بها وتوفي وكان عمره سبعون سنة تقريبا وكان
عقيما لم يلد ولدا وملك بعده الب ارسلان بن داود
جغري بيك اخي السلطان طغرلبك وفي سنة ثمان
وخمسين ولدت صبية بباب الازج ولدا براسين
ورقبتين ووجهين واربع ايدي علي بدن واحد وفي
سنة احدى وستين احترق جامع دمشق فدثرت
محاسنه وزال عما كان فيه من الاعمال
النفيسة وكان ذلك سبب حرب وقع بين المغاربة
اصحاب المصريين والمشارقة فضربوا دارا مجاورة للجامع
بالنار فاحترقت واتصلت النار بالجامع وفي سنة ثلث
وستين واربعماية خرج رومادوس ملك الروم الملقب
ديوجانيس وهو اسم الحكما في ماية الف
ووافي بخيل كثير وزي عظيم فوصل الي ملازكرد من
اعمال خلاط وكان السلطان الب ارسلان بمدينة

Sultan Olb-arslan.

* al. وهو جعدي

* abest in al.

*al. ما

Romanus cogn. Diogenes Imp. Rom.

*al. بجمل

*al. اخلاط

خوذج من اذربيجان فسار اليه في خمسة عشر الف فارس
ان لم يتمكن من جمع العساكر لبعدها وقرب
العدو فجد في السير فلما قرب العسكران ارسل السلطان
الي روماذوس الملك يطلب منه الهادنة فقال لا اهادنه
الا بالري فانزعج السلطان لذلك فلما كان يوم الجمعة
بعد الزوال صلي وبكي فبكي الناس لبكايه وقال
لهم من اراد الانصراف فلينصرف فما ههنا سلطان يامر
وينهي والقي القوس والنشاب واخذ السيف والدبوس
وعقد ذنب فرسه بيده وفعل عسكره مثله ولبس البياض
وتحنط وقال ان قتلت فهذا كفني وزحف الي الروم
وزحفوا اليه واشتد القتال فانهزم الروم وقتل منهم
خلق واسر الملك اسره بعض المماليك اسمه شاذي وكان captus.
قد حضر عنده مع رسول فعرفه فلما راه ذل وسجد له
وقصد به السلطان فضربه ثلث مقارع بيده وقال له الم
ارسل اليك في الهادنة فابيت فقال دعني من التوبيخ
وافعل ما تريد فقال السلطان ما عزمت ان تفعل بي ان
اسرتني فقال القبيح قال له فما تظن *انني افعل بك قال ان افعل *
اما ان تقتلني واما ان تشهرني في بلادك والاخري
بعيدة وهي العفو وقبول الاموال واصطناعي دايبا عندك
قال

Dyn. IX.

قال ما عزمت علي غير هذا فقداه بالف الف دينار وان يطلق كل اسير عنده من المسلمين واستقر الامر علي ذلك واجلسه معه علي سريره وانزله في خيمة وارسل اليه عشرة الف دينار *فتجهز بها واطلف جماعة من البطارقة وخلع عليه وعليهم وسير معه عسكر *ليوصلوه الي مامنه وشيعه فرسخا واما الروم فلما بلغهم خبر الوقعة وثب ميخاييل علي المملكة فملك البلاد فلما وصل روماذوس الملك الي قلعة دوقية بلغه الخبر فلبس الصوف واظهر الزهد وارسل الي ميخاييل يعرفه ما تقرر مع السلطان وجمع روماذوس ما عنده من المال وكان مايتي الف دينار فارسله الي السلطان وحلف له انه لا يقدر علي غير ذلك وفي اول سنة خمس وستين واربعماية قصد السلطان الب ارسلان محمد بن داود *جغري بك ما وراء النهر فعقد علي جيحون جسرا وعبر عليه في نيف وعشرين يوما وعسكره يزيد علي مايتي الف فارس فاتاه اصحابه يستحفظ قلعة اسمه يوسف الخوارزمي وحمل الي قرب سريره فتقدم ان يضرب له اربعة اوتاد ويشد اطرافه اليها فقال له يوسف يا مخنث *مثلي يقتل هذه القتلة فغضب السلطان واخذ القوس والنشاب وقال للغلامين خليا

Michael Imp. Rom.

& dimissus.

*al. يتجهز

*al. اوصلوه

*al. جغري

*al. مثلي تقتل مثل هذه

Dyn. IX.

*خلياه فخلياه ورماه السلطان بسهم فاخطاه فوثب يوسف
يريده فقام السلطان عن السرير ونزل عنه فعثر فوقع
علي وجهه فبرك عليه يوسف وضربه بسكين كانت معه
في خاصرته ونهض السلطان فدخل الي خيمة اخري
وضرب بعض الفراشين يوسف بزرزة علي راسه فقتله
ولما جرح السلطان الب ارسلان واوصي بالسلطنة لابنه
ملكشاه وقام بوزارته نظام الملك وفي سنة سبع وستين
واربعماية ليلة الخميس ثالث عشر شعبان توفي القايم
بامر الله ولما ايقن *الموت احضر النقيبين وقاضي القضاة
والوزير بن *جهير واشهدهم علي نفسه انه جعل بن
ابنه ابا القاسم عبد الله بن محمد بن القايم ولي *عهد وكان
عمر القايم ستا وسبعين سنة وثلثة اشهر وخلافته اربع
واربعون سنة وتسعة اشهر ⁘ فصل ⁘ وفي هذه السنين
اشتهر بالعلوم الاوايل ابو الريحان محمد بن احمد
البيروني مبرز في فنون الحكمة اليونانية والهندية
*وتخصيص باذواع الرياضيات وصنف فيها الكتب
الجليلة ودخل الي بلاد الهند واقام بها عدة سنين
وتعلم من حكمايها فنونهم وعلمهم طرق اليونانيين
في فلسفتهم ومصنفاته كثيرة متقنة محكمة غاية الاحكام
وبالجملة

al. خلياه فخلياه

Sultan Malec Shah.

al. بالموت

al. جهير

al. عهده

AlBiruni Philos. & Math. insignis.

al. وتخصص

وبالجملة لم يكن في نظرايه في زمانه وبعده الي هذه
الغاية احذق منه بعلم الفلك ولا اعرف بدقيقه وجليله
وعرف ايضا بالعلوم الحكمية ابو علي *الحسين ابن عبد الله
بن سينا الشيخ الرييس وحكي عن نفسه قال ان ابي
كان رجلا من اهل بلخ *وانتقل منها الي بخارا في
ايام نوح بن منصور واشتغل بالتصرف بقرية *حرمتين
وتزوج امي من قرية يقال لها افشنه وولدت منها بها
وولد اخي ثم انتقلنا الي بخارا واحضرت معلم
القران والادب وكملت العشر من العمر وقد اتيت علي
القران وعلي كثير من الادب حتي كان *يقضي مني
العجب واخذ والدي يوجهني الي رجل كان يبيع
البقل ويقوم بحساب الهند حتي اتعلم منه ثم جا الي
بخارا ابو عبد الله *الناتلي وكان يدعي الفلسفة وانزله
ابي داردا رجا تعلمي منه فقرات ظواهر المنطق عليه
واما دقايقه فلم يكن عنده منها خبر ثم اخذت اقرا الكتب
علي نفسي واطالع الشروح وكذلك كتاب اقليدس
فقرات من اوله خمسة اشكال او ستة عليه ثم تولیت
حل الكتاب باسره ثم انتقلت الي المجسطي وفارقني
الناتلي ثم رغبت في علم الطب وصرت اقرا الكتب

Avicenna.
*al. الحسن عبد الله
*al. رحل
*al. حرمين
*al. يقضي
الناتلي * ut & inf.

المصنفة فيه وتعهدت المرضي فانفتح علي ابواب المعالجات
المقتبسة من التجربة ما لا يوصف وانا في هذا الوقت من
ابنا ست عشرة سنة ثم توفرت علي القراة سنة ونصفا
وكلما كنت اتحير في مسلة *او لم اكن اظفر بالحد ولم *al.
الاوسط في قياس تردد الي الجامع وصليت وابتهلت
الي مبدع الكل حتي فتح لي المغلق منه والمتعسر وكنت
ارجع بالليل الي داري واضع السراج بين يدي
واشتغل بالقراة والكتابة فمهما غلبني النوم او شعرت بضعف
عدلت الي شرب قدح من الشراب ربما تعود الي قوتي
ثم ارجع الي القراة ومتي اخذني ادني نوم احلم بتلك
المسايل باعيادها حتي ان كثيرا منها انفتح لي
وجوهها في المنام ولم ازل كذلك حتي احكمت علم المنطق
والطبيعي والرياضي ثم عدت الي العلم الالهي وقرات
كتابا ما بعد الطبيعة فما كنت افهم ما فيه والتبس علي
غرض واضعه حتي اعدت قراته اربعين مرة وصار لي
محفوظا واذا مع ذلك لا افهمه وايست من نفسي وقلت
هذا كتاب لا سبيل الي فهمه *واذا انا يوما حضرت وقت واذا انا *al.
العصر في الوراقين وبيد دلال مجلد ينادي عليه فعرضه
علي فردده رد متبرم معتقد ان لا فايدة في هذا العلم
فقال

Dyn. IX.

فقال لي اشترمني هذا فانه رخيص * ابتعكه بثلثة
*al. ابيعه
دراهم وصاحبه محتاج الي ثمنه فاشتريته فاذا هو كتاب
لابي نصر الفارابي في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة
فرجعت الي بيتي واسرعت قراءته فانفتح علي في الوقت
اغراض ذلك الكتاب بسبب انه قد *صار لي علي ظهر
*al. صار علي ظاهر
القلب وفرحت بذلك وتصدقت بشي علي الفقرا شكرا لله
تعالي فلما بلغت ثماني عشرة سنة من عمري فرغت
من هذه العلوم كلها وكنت ان ذاك للعلم احفظ
ولكنه اليوم معي اذضج والا فالعلم واحد لم يتجدد لي
بعده شي ثم مات والدي وتصرفت *في الاحوال وتقلدت
*al. بي
شيا من اعمال السلطان ودعتني الضرورة الي الارتحال
من بخارا والانتقال عنها الي جرجان وكان قصدي
الامير قابوس فاتفق في اثنا هذا اخذ قابوس وحبسه
ومونه ثم مضيت الي *دهستان ومرضت بها مرضا صعبا وعدت
* دهشان
الي جرجان * وانشات في حالي قصيدة فيها بيت القايل
* واندشدت
لما عظمت فليس مصر واسعي لما غلا ثمني عدمت المشتري
قال ابو عبيدة الجوزجاني الي هاهنا انتهي
ما حكاه الشيخ عن نفسه وفي هذا الموضع ان كر اذا
بعض ما شاهدت من احواله في حال صحبتي له والي
حين

حين انقضا مدته قال في مدة مقامه بجرجان صنف اول القانون ومختصر المجسطي وغير ذلك ثم انتقل الي الري واتصل بخدمة السيدة وابنها مجد الدولة ثم خرج الي قزوين ومنها الي همذان فاتصل بخدمة *كربانويه وتولي النظر في اسبابها ثم سالوه تقلد الوزارة فتقلدها ثم اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه علي انفسهم فكبسوا داره واخذوه الي الحبس واخذوا جميع ما كان يملكه وساموا الامير شمس الدولة قتله فامتنع منه وعدل الي دفعه عن الدولة طلبا لمرضاتهم فتوارى الشيخ في دار بعض اصدقايه اربعين يوما فعاد الامير طلبه وقلده الوزارة ثانيا ولما توفي شمس الدولة وبويع ابنه طلبوا ان يستوزر الشيخ فابا عليهم وتوارا في دار ابي غالب العطار وهناك اتي علي جميع الطبيعيات والالهيات ما خلا كتابي الحيوان والنبات من كتاب الشفا وكاتب علا الدولة سرا يطلب المسير اليه فاتهم بمكاتبته وانكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بعض اعدايه فاخذوه واودوه الي قلعة يقال لها بردوان وانشا هناك قصيدة فيها

*دخولي بالنفس كما تراه وكل الشك في امر الخروج

ويقي فيها اربعة اشهر ثم اخرجوه وحملوه الي همذان ثم خرج

*al. كربانويه

*al. دخول النفس فيكي كما

Dyn. IX.

خرج منها متنكرا وابا واخوه وغلامان معه في زي
الصوفية الي ان وصلنا الي اصفهان فصادف في مجلس
علا الدولة الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله وصنف
هناك كتبا كثيرة قال وكان الشيخ قوي
القوي كلها وكانت قوة المجامعة من قواة الشهوانية
اقوي واغلب وكان كثيرا ما * يشتغل به فاثر
*al. يستعمل ويشتغل
في مزاجه وكان سبب موته قولنج عرض له ولحرصه علي
بروه حقن نفسه في يوم واحد ثماني مرات فتقرح بعض
امعايه وظهر به سحج وعرض له الصرع الذي قد يتبع القولنج
وصار من الضعف بحيث لا يقدر علي القيام فلم يزل
يعالج نفسه حتي قدر علي المشي لكنه مع ذلك لا يتحفظ
ويكثر التخليط في امر المعالجة ولم يبرا من العلة كل
البرو وكان ينتكس ويبرا كل وقت ثم قصد علا الدولة
همذان وسار معه الشيخ فعاودته في الطريق تلك العلة
الي ان وصل الي همذان وعلم ان قوته قد سقطت
*al. مداواة نفسه
وانها لا تفي بدفع المرض فاهمل * مداواته لنفسه واخذ
يقول المدبر الذي كان يدبرني قد عجز عن التدبير
والان فلا تنفع المعالجة وبقي علي هذا اياما ثم انتقل الي
Moritur Avic.
جوار ربه ودفن بهمذان وكان عمره ثمانيا وخمسين

سنة وكان موته في سنة ثمان وعشرين واربعمايه
وفيه قال بعضهم

ما دفع الرئيس من حكمة الطب ولا حكمه علي النيرات
ما شفاه الشفا من الم الموت ولا نجاه كتاب النجات

Distichon hoc & historia sequens desunt in al. ex.

وقيل اول حكيم توسم بخدمة الملوك ارسطوطاليس
وكان الحكما قبله مثل فيثاغوروس وسقراطيس
وفلاطون يترفعون عن ذلك ولا يقربون ابواب السلاطين
والدليل علي ذلك ان بعض ملوك اليونانيين كان
مجتازا بمكان كان فيه سقراطيس جالسا فلما دنا بقربه
وهو لم ينهض ولم يتحرك من مكانه ولا يلتفت فاقبل
اليه بعض الغلمان فركله برجله فقال له لم تركلني
قال له اما تبصر الملك كيف لا تنهض وتقوم له اجابه
سقراطيس قايلا كيف اقوم لعبد عبدي فالتفت الملك
الي مشاجرتهما فاستدعي به فحمل اليه قال له ايش
قلت قال قلت لا اقوم لعبد عبدي قال الملك وانا عبد
عبدك قال نعم ايها الملك انت استعبدتك الدنيا وانت
خادمها وانا زهدتها واستعبدتها فهي عبدي وانت
عبدها فالملك استحسن له ذلك وتقدم بالاحسان اليه
فلم يقبل قيل واول حكيم شغف بشرب الخمر واستفراغ
القوي

Historia de *Socrate* & rege quodam *Græco*.

Dyn. IX.

القوي الشهواذية الشيخ الرييس ابو علي بن سينا ثم
اقتدي به في الانهماك من كان بعده فهذان
غير السنة الفلسفية وقيل ان شيخ الشيخ ابي علي في
الطب ابو سهل المسيحي وكان طبيبا فاضلا منطقيا عالما
بعلوم الاوايل مذكورا في بلد خراسان له كتاش
يعرف بالماية كتاب مشهور مات وعمره اربعون سنة
فصل: وفي سنة خمس وثلثين واربعماية توفي ابو الفرج عبد
الله بن الطيب وهو عراقي فيلسوف فاضل مطلع علي كتب
الاوايل واقاويلهم * واعني بشروح الكتب القديمة في
المنطق وانواع الحكمة من تواليف ارسطوطاليس ومن
الطب كتب جالينوس وبسط القول في الشروح
بسطا شافيا قصد به التعليم والتفهيم قال القاضي
الاكرم جمال الدين القفطي رحمه الله لقد رايت بعض
من ينتحل هذه الصناعة يذم ابا الفرج بن الطيب
بالتطويل وكان هذا * العايب يهوديا ضيق الفطن
قد * وقف مع عبارة بن سينا فاما ابا وكل مصنف فلا يقول
الا ان ابا الفرج بن الطيب قد احيا من هذه العلوم
ما ندر وابان منها ما خفي وقد تلمذ له جماعة سادوا
وافادوا منهم المختار بن الحسن بن عبدون المعروف
بابن

Abu Sahel medicus Christianus, *Avicennæ* præceptor.

Abul Pharag. Med. & Philos.

al. واعتني *

al. العايب *

وقع علي *

Ebnol Hasan ejus disc. dictus *Ebn Botlan.*

Dyn. IX.

بابن بطلان قال بن بطلان ان شيخنا ابو الفرج
بن الطيب بقي عشرين سنة في تفسير ما بعد الطبيعة
ومرض من الفكر فيه مرضة *كان تلفظ نفسه
فيها وهذا يدلك علي شدة حرصه واجتهاده وطلب العلم
*لعينه وبن بطلان هذا فهو طبيب نصراني بغدادي
وكان مشوه الخلقة غير صبيحها كما شا الله منه وفضل
في علم الاوايل وكان يدرق بصناعة الطب وخرج عن
بغداد الي الموصل وديار بكر ودخل حلب واقام بها مدة
وما حمدها وخرج عنها الي مصر فاقام بها مدة قريبة واجتمع
بابن رضوان المصري الفيلسوف في وقته وجرت
بينهما منافرة احدثتها المغالبة في المناظرة وخرج بن بطلان
عن مصر مغضبا علي بن رضوان وورد انطاكية واقام
بها وقد سيم كثرة الاسفار وضاق عطنه عن معاشرة *الامار
فغلب علي خاطره الانقطاع فنزل بعض *الديرة
بانطاكية وترهب وانقطع الي العبادة الي ان توفي سنة
اربع واربعين واربعماية ومن مشاهير تصانيف بن بطلان
كتاب تقويم الصحة مجدول وكتاب دعوة الاطبا مقامة
ظريفة ورسالة اشترا الرقيق والماجري لابن بطلان بمصر مع
بن رضوان ما جري كتب اليه بن بطلان رسالة يقطعه
فيها

al. كان

al. بعينه

Ebn Redhwan Philos. *Ægyptius.*

al. الاعمار

al. الديرة

Dyn. IX.

Perstrictus ab *Ebn Botlan.*

فيها ويذكر معايبه ويشير الي جهله بما يدعيه من علم
الاوايل ورتبها علي سبعة فصول الاول فضل من
لقي الرجال علي من درس في الكتب الثاني في ان
الذي علم المطالب من الكتب علما رديا شكوكا بحسب
علمه يعسر حلها الثالث في ان اثبات الحق في عقل لم
يثبت فيه المحال اسهل من اثباته عند من ثبت في عقله
المحال الرابع في ان من عادات الفضلا عند قراتهم كتب
القدما ان لا يقطعوا في مصنفها *بطن اذا راوا في المطالب
تباينا وتناقضا لكن يخلدوا الي البحث والتطلب الخامس
في مسايل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة من
مقدمات صادقة يلتمس اجوبتها بالطريقة البرهانية
السادس في تصفح مقالته في المباهلة التي ضمن فيها ادنى
اساله الف مسلة ويسالني مسلة واحدة السابع في تتبع
مقالته في النقطة الطبيعية والتعيين علي موضع الشبهة
في هذه التسمية وختم الرسالة بقوله وليتحقق ان اللذة
بمضغ الكلام لا تفي بغصة الجواب فان لنا موقف حساب
ومجمع ثواب وعقاب يتظلم فيه المرضي الي خالقهم ويطالبون
الاطبا بالاغلاط القاضية في هلاكهم وانهم لا يسامحون
الشيخ كما سامحته بسببي ولا يغضون عنه كما اغضيت

al. بطن

عن

Dyn. IX.

عن *سلب عرضي فليكن *عن لقايهم علي يقين
ويتحقق انهم لايرضون منه الا بالحق المبين والله
يوفقنا واياه للعمل بطاعته والتقرب اليه *بابتغاء مرضاته
وهو حسبي ونعم الوكيل وذكر بن بطلان في الفصل
الرابع من رسالته *عن بن رضوان حكاية طريفة وجب
ايرادها ههنا قال انني حضرت مع تلميذ من تلامذة
الشيخ يعني الشيخ بن رضوان ظاهر التجمل بادي
الذكا ان صدقت الفراسة فيه بحضرة الامير ابي علي بن
جلال الدولة بن عضد الدولة فناخسرو في حمي نايبة
*اخذت اربعة ايام ولا تبن و ببرد *وتقشع بنداوة وقد سقاه
ذلك الطبيب دواء مسهلا وهو عازم علي فصده من بعد
علي عادة المصريين في تاخير الفصد بعد الدوا واطعام
المريض القطايف بجلاب في نوب الحمي فسالت الطبيب
مستخبرا عن الحمي فقال بلغظة المصريين دعم سيدي
حمي يوم مركبة من دم وصفرا نايبة اربعة ايام فلما سقيناه
الدوا تحلل الدم وبقيت الصفرا ونحن علي فصده لنامن
الصفرا بمشية الله فذهبت لا اعلم مما اعجب *اي من كون
حمي يوم تنوب في اربعة ايام بعلامات المواظبة ام من
كونها من اخلاط مركبة ام من الدوا الذي حلل الدم
الغليظ

* al. قلب
* al. من لقايهم
* al. بابغا
* al. الي بن
* احدث
* al. ويقشعر
* امن كون

Dyn. IX.

الغليظ وترك الصغرا اللطيفة وما اشبه ذلك من حكايته
الا بما سمعت بانطاكية ان طبيبا روميا شارط مريضا به غب
خالصة علي بروه دراهم معلومة واخذ في تدبيره بما غلظ
المادة فصارت شطر غب بعد ما كانت خالصة فانكروا
ذلك عليه وراموا صرفه فقال انني استحق نصف
الكري لان الحمي ذهب نصفها وظن من جهة التسمية ان
الشطر قد ذهب من الحمي ولا زال يسالهم عما كانت
فيقولون غبا وعما هي الان فيقولون شطرا فيتظلم ويقول
فلم منعتموني نصف القبالة وحكي ان بن رضوان هذا
كان في اول امره منجما يقعد علي الطريق ويرتزق ثم
قرا شيا من الطب والمنطق وكان من *المغلغلين لا المحققين * المغلقين
ولم يكن حسن المنظر ولا الهية ومع هذا *تلمذ له جماعة * al. تتلمذ
من الطلبة بمصر واخذوا عنه وسارن كره وصنف كتبا
مختطفة ملتقطة *مستنبطة وكان تلاميذه ينقلون عنه من *al. مستنبطة من غيره
التعاليق الطبية والالفاظ المنطقية ما يضحك منه ان صدق
النقلة ولم يزل بن رضوان بمصر متصدرا للافادة الي ان
مات في حدود سنة *ستين واربعماية وكان من مشاهير * al. ست وستين
الاطبا في هذه الايام طبيب نصراني من اهل بغدان يقال
له كتيفات خدم البساسيري معروف بالعمل غير موصوف
بعلم

Cetaiphatus med. Christianus.

Dyn. IX.

بعلم *ارتفع بصاحب معالجته:

المقتدي بن محمد بن القايم لما توفي القايم بامر الله بويع عبد الله بن محمد بن القايم بالخلافة ولقب المقتدي بامر الله سنة سبع وستين واربعماية ولم يكن للقايم من اعقابه ذكر سواه فان الذخيرة ابا العباس محمد بن القايم توفي في ايام ابيه ولم يكن له غيره وكان المقتدي حملا في بطن امه فولد بعد موت ابيه محمد بستة اشهر وفي سنة ثماني وستين سار اقسيس الخوارزمي وهو احد الامرا من عسكر السلطان ملكشاه الي دمشق فحصرها * فغليت الاسعار فبيعت الغرارة باكثر من عشرين دينار فسلموها اليه بالامان وخطب بها للمقتدي الخليفة العباسي وكان اخر ما خطب فيها للعلويين المصريين وتغلب اقسيس علي اكثر الشام وفي سنة اربع وسبعين توفي ذو الدولة دبيس الاسدي وكان عمره ثمنين سنة وامارة سبعا وخمسين سنة وكان مذكورا بالفضل والاحسان وولي بعده ما كان اليه ابنه منصور ولقب بهاء الدولة فاحسن السيرة وسار الي السلطان ملكشاه فاستقر له الامر وخلع الخليفة ايضا عليه ثم مات في سنة تسع وسبعين وولي الحلة والنيل وجميع ما كان له ابنه سيف

*al. او دفع

Almoktadi Chalifa.

*al. forf. legend. فغلت

فعلت

Dyn. IX.
Cædes *Nodhamol Molci* Vizieri.

سيف الدولة صدقة وفي سنة خمس وثمنين قتل نظام
الملك الوزير بالقرب من دهاوند قتله صبي ديلمي من
الباطنية اتاه في صورة مستمنح او مستغيث فضربه بسكين
كانت معه فقضي عليه وبقي نظام الملك وزيرا للسلاطين
ثلثين سنة سوي ما وزر لالب ارسلان وهو صاحب
خراسان ايام عمه طغرلبك قبل ان يتولي السلطنة
occasio ejus. وكان عمره سبعا وسبعين سنة وكان سبب قتله
ان عثمان بن جمال الملك بن نظام الملك كان
قد ولاه جده رياسة مرو وارسل السلطان اليها شحنة
اسمه قودن وهو من خواصه فنازع عثمان في شي فجلت
al. حداثة سنة عثمان *جدته سنة وطمعه بجده علي ان قبض عليه
واخرق به ثم اطلقه فقصد السلطان مستغيثا شاكيا
فارسل السلطان الي نظام الملك رسالة يقول له ان
كنت شريكي في الملك فامد لك حكم وان كنت
نايبي فيجب ان تلزم حد التبعية والنيابة وهاولا اولادك
قد جاوزوا حد امر السياسة وطمعوا الي ان فعلوا كذا
وكذا فحضروا المرسلون عند نظام الملك واوردوا عليه
الرسالة فقال قولوا للسلطان ان كنت ما علمت اني
شريكك في الملك فاعلم فانك ما نلت هذا الامر الا بتدبيري
ورايي

Dyn. IX.

ورايي اما تذكر حين قتل ابوك فقمت بتدبير امرك
وقمعت الخوارج عليك من اهلك وغيرهم واذت ذلك
الوقت كنت تتمسك بي فلما *قدت الامور اليك واطاعك
القاصي والداني اقبلت *تتجني لي الذنوب وتسمع في
السعايات *قولوا له عني ان ثبات تلك القلنسوة معذوق
بهذه الدواة وان اتفاقهما سبب كل غنيمة ومتي اطبقت
هذه الدواة زالت تلك واطال فيما هذا سبيله ثم قال
قولوا للسلطان عني مهما اردتم فقد *دهمني ما لحقني من
دويهية ما فت في عضدي فلما خرجوا من عنده اتفقوا علي
كتمان ما جرى عن السلطان فقالوا له ما مضمونه
العبودية والاعتذار ثم ان واحدا منهم اعلم السلطان
بما جري فوقع التدبير عليه حتي قتل ومات السلطان بعده
بخمس وثلثين يوما وانحلت الدولة ووقع السيف وكان
قوام نظام الملك شبه الكرامة وقيل ان ابتدا امر
نظام الملك انه كان من ابنا الدهاقين بطوس وتعلم
العربية وكان كاتبا للامير *باجر صاحب بلخ وكان
الامير يصادره في راس كل سنة وياخذ ما معه ويقول
له قد سمنت يا حسن وهرب الي *جغري بك داود وهو يرو
فدخل اليه فلما راه اخذ بيده وسلمه الي ولده الب ارسلان
وقال

قرت *al.
قتحني *al.
الي
وقولوا *al.
تهمني *al.
باخر *al.
جعدي *al.

Dyn. IX.

وقال له هذا حسن الطوهي فتسلمه واتخذه والدا ولا
تخالفه وكان نظام الملك اذا دخل عليه الايمة الاكابر
يقوم لهم ويجلس في مسنده وكان له شيخ فقير
اذا دخل اليه يقوم له ويجلسه في مكانه ويجلس بين
يديه فقيل له في ذلك فقال ان اوليك اذا دخلوا
علي يثنون علي بما ليس في فيزيدني كلامهم عجبا
وتيها وهذا *يذكرني عيوب نفسي وما انا فيه من الظلم
فتنكسر نفسي لذلك فارجع عن كثير مما انا فيه وكان
مجلسه عامرا بالعلما واهل الخير والصلاح واكثر *الشعراء
مراثيه فمن جيد ما قيل قول شبل الدولة

كان الوزير نظام الملك لولوة *يتيمة صاغها الرحمن من شرف
بدت فلم تعرف الايام قيمتها فردها غيرة منه * الي الصدف

ثم سار السلطان ملكشاه بعد قتل نظام الملك الي
بغداد ودخلها في الرابع والعشرين من شهر رمضان
واتفق ان خرج الي *العيد وعاد ثالث شوال مريضا
وكان سبب مرضه انه اكل لحم صيد فحم *فافتصد ولم
يستوف اخراج الدم فثقل في مرضه وكانت حمي محرقة
فتوفي ليلة الجمعة النصف من شوال فسترت زوجته
تركان خاتون موته وكتمته وسارت من بغداد
والسلطان

Moritur *Sultan Malec Shah.*

* يذكرني

* al. القول الشعرا في مراثيه

* al. ثمينة Ebn Chalec. نفيسة

* للصدف

* al. الصيد

* فافتصد

والسلطان معها محجورا وبذلت الاموال للامرا
واستحلفتهم لابنها محمود وكان تاج الملك
*وزيرها يتولي ذلك لها وارسلت الي الخليفة المقتدي في
الخطبة فاجابها وخطب لمحمود وعمره اربع سنين وسارت
تركان خاتون من بغداد الي اصفهان وبها *تركيارق
وهو اكبر اولاد السلطان فخرج منها هو ومن معه من
الامراء النظامية وساروا نحو الري فسيرت خاتون
العساكر الي قتال تركيارق فانحاز جماعة منهم
الي تركيارق فقوي بهم وعاد الي اصفهان وحاصرها
وكان تاج الملك مع عسكر خاتون فاخذ وحمل الي
تركيارق فهجم النظامية عليه فقتلوه وكان
كثير الفضايل جم المناقب وانما غطي محاسنه مبالاته علي
قتل نظام الملك وفي سنة سبع وثمانين قدم تركيارق
بغداد وخطب له بالسلطنة ولقب ركن الدين وفي سنة
سبع وثمانين واربعماية خامس عشر محرم توفي الامام
المقتدي بامر الله فجاة وكان قد احضر عنده تقليد
السلطان تركيارق ليعلم *فيه فقراه وتدبره وعلم *فيه ثم
قدم اليه طعام فاكل منه وغسل يديه وعنده قهرمانه
شمس النهار فقال لها ما هذه الاشخاص التي دخلت
علي

* *al.* وزيرا

Sultan Mahmud.

* forſ. leg. بوقيارق & hîc & in ſeq.

Sultan Tarciaruk, vel *Barciaruk.*

* *al.* عليه utrobique.

Dyn. IX.

Al Moktadi subitò moritur.

علي بغير اذن قالت فالتفت فلم ار شيا ورايته قد تغيرت
حالته واخذت قوته وسقط الي الارض ميتا وقلت لجارية
عندي ان صحت قتلتك واحضرت الوزير فاعلمته
الحال فشرعوا في البيعة لولي العهد وجهزوا المقتدي
ودفنوه وكان عمره ثمانيا وثلثين سنة وثمنية اشهر
وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثمانية اشهر وامه
ام ولد * ارمنية تسمي ارجوان اركت خلافته وخلافة
ابنه المستظهر وخلافة ابن ابنه المسترشد: فصل: وفي
سنة ثلث وسبعين واربعمايه مات يحي بن عيسي بن
جزلة الطبيب البغدادي وكان رجلا نصرانيا قد قرا
الطب علي نصاري *الكرخ الذين كانوا في زمانه
واراد قراة المنطق فلم يكن في النصاري المذكورين
في ذلك الوقت من يقوم بهذا الشان وذكر له ابو علي
بن الوليد شيخ المعتزلة في ذلك الوقت ووصف بانه عالم
*بسلم الكلام ومعرفة الالفاظ المنطقية فلازمه لقراة المنطق
فلم يزل بن الوليد يحسن له الاسلام حتي استجاب
واسلم فسر باسلامه ابو عبد الله الدامغاني قاضي
القضاة يومين وقربه واداه ورفع محله بان *استخدمه في
كتابة السجلات بين يديه وكان مع اشتغاله بذلك

Jahja Ebn Isa Medicus Chriſtianus.

al. ارمنية

al. الكرج

al. بعلم

Apoſtata.

al. يستخدمه في كتب

Dyn. IX.

يطب اهل محلته وساير معارفه بغير اجرة ولا جعالة فعل *احسانا ومروة ويحمل اليهم الادوية بغير عوض ولما مرض مرض موته وقف كتبه *في مشهد الامام ابو حنيفة ومن مشاهير تصانيفه كتاب المنهاج وكتاب تقويم الابدان مجدول ::

* احتسابا
*al. لمشهد

المستظهر بن المقتدي لما توفي المقتدي بامر الله احضر ولده ابو العباس احمد فبويع له ولقب المستظهر بالله وذلك في سنة *سبع وثمانين واربعماية وفيها قتل السلطان تركيارق عمه تكش وغرقه وقتل ولده معه *وفي سنة ثماني قتل بقش بن الب ارسلان واستقام الامر والسلطنة لتركيارق وفيها في ذي الحجة توفي المستنصر بالله بن الظاهر لاعزاز دين الله العلوي صاحب مصر والشام وكانت خلافته ستين سنة وعمره سبعا وستين سنة وولي بعده ابنه ابو القاسم احمد ولقب المستعلي بالله وفي سنة تسع وثمانين حكم المنجمون بطوفان يكون في الناس يقارب طوفان نوح فاحضر الخليفة بن عيسون المنجم فساله فقال ان طوفان نوح اجتمعت الكواكب السبعة في برج الحوت والان فقد اجتمع ستة منها وليس فيها زحل فلو كان معها فكان مثل طوفان نوح ولكن اقول

Al Mostadher Chalifa.

* ثماني *al.*
* وفيها *al.* قتل تبس
1. تتش

Al Mostaali Chalifa Ægypti.
Ebn Iſun Aſtrol.
Prædictio Diluvii.

Dyn. IX.

اقول ان مدينة او بقعة من الارض يجتمع فيها عالم
كثير من بلاد كثيرة فيغرقون فخافوا على بغداد
لكثرة * ما يجتمع فيها من البلاد فاحكمت * المسنيات
والمواضع التي يخشي منها الانفجار فاتفق ان الحجاج
نزلوا في وادي المناقب فاتاهم سيل عظيم فاغرق
اكثرهم ونجا من تعلق بالجبال وذهب المال
والدواب والازواد فخلع الخليفة على المنجم وفي سنة تسعين
واربعماية قتل ملك خراسان ارسلان ارغون بن
ارسلان اخو السلطان ملكشاه قتله غلام له فقيل له
لم فعلت هذا فقال لاريح الناس من ظلمه ثم ملك
تركيارق خراسان وسلمها الي اخيه الملك سنجر وفي
سنة احدي وتسعين جمع برد ويل ملك الافرنج جمعا كثيرا
وخرج الي بلاد الشام وملك انطاكية وكان الافرنج
قبل هذا قد ملكوا مدينة طليطلة من بلاد الاندلس
وغيرها ثم قصدوا جزيرة سقلية فملكوها وتطرقوا الي
اطراف افريقية * فملكوا منها شيا فلما سمع قوام الدولة
كدبوقا بحال الافرنج وملكهم انطاكية جمع العساكر
وسار الي الشام ونزل علي انطاكية * وحاصرها وفيها من
الملوك برد ويل وسنجال وكندفري * والقومص صاحب
الرها

*al. من المستنات *

Occiditur *Arslan Argun* Rex *Chorasanæ.*

Franci Antiochiam, Toletum, Siciliã, & partem *Africæ* occupant.

فملكوها * بل منها

فحاصرها * والقومص *

Dyn. IX.

Cedbucas Antiochiam obsidet.

الرها وبيمون صاحب انطاكية وقلت الاقوات عندهم فارسلوا الي كدبوقا يطلبون منه الامان ليخرجوا من البلد فلم يعطيهم وقال لا تخرجون الا بالسيف وكان مع الافرنج راهب مطاع فيهم وكان داهية من الرجال فقال لهم ان فطروس السليح كان له عكازة ذات زج مدفونة بكنيسة القسيان فان وجدتموها فانكم تظفرون والا فالهلاك متحقق وامرهم بالصوم والتوبة ففعلوا ذلك ثلثة ايام فلما كان اليوم الرابع ادخلهم الموضع جميعهم ومعهم عامتهم وحفروا عليها في جميع الاماكن فوجدوها كما ذكر فقال لهم ابشروا بالظفر فقويت عزيمتهم وخرجوا اليوم الخامس من الباب متفرقين من خمسة وستة ونحو ذلك فقال المسلمون لكدبوقا ينبغي ان تقف علي الباب فتقتل كلمن خرج فقال لا تفعلوا لكن امهلوهم حتي يتكامل خروجهم فنقتلهم فلما تكاملوا ولم يبق بانطاكية احد منهم ضربوا مصافا عظيما فولي المسلمون منهزمون واخر من انهزم سقمان بن ارتق فقتل الافرنج منهم الوفا وغنموا ما في العسكر من الاقوات والاموال والدواب والاسلحة فصلحت حالهم وعادت اليهم قوتهم وساروا الي معرة النعمان فملكوها

A *Francis* vincitur.

وفي

Dyn. IX.

وفي سنة اثنتين وتسعين واربعماية لما راي المصريون
ضعف الاتراك فصاروا الي البيت المقدس وحصروه وبه
الامير سقمان وايلغازي ابنا ارتق التركماني
وابن مهما سونج ونصبوا عليه نيفا واربعين منجنيقا
وملكوه بالامان وخرج عنه سقمان واصحابه واستناب
المصريون فيه رجلا يعرف بافتخار الدولة فقصدوه الافرنج
ونصبوا عليه برجين وملكوه من الجانب الشمالي
وركب الناس السيف ولبث الافرنج في البلد اسبوعا
يقتلون * فيه المسلمون وقتل بالمسجد الاقصي ما يزيد
علي سبعين الفا وغنموا منه ما لا يقع عليه الاحصا وفي
سنة ثلث وتسعين جري حرب بين السلطان
تركيارق وبين اخيه السلطان محمد واذهزم تركيارق
وتنقل في البلاد الي اصفهان ولم يدخلها وسار الي خورستان
وفي سنة اربع وتسعين كان المصاف الثاني بينهما وكان
مع تركيارق خمسون الفا ومع اخيه محمد خمسة
عشر الفا فالتقوا واقتتلوا فاذهزم السلطان محمد وسار
طالبا خراسان الي اخيه الملك سنجر وها لام واحدة فاقام
بجرجان واتاه الملك سنجر * في عساكره وسار الي
الدامغان وخرب العسكر البلاد وعم الغلا ملك الاصقاع

Hierosolyma à Francis expugnata.

* al. في المسلمين

* بعساكره

حتي

Dyn. IX.

حتي اكل الناس بعضهم بعضا بعد فراغهم من اكل
الميتة والكلاب وفي سنة خمس وتسعين توفي المستعلي
بالله الخليفة العلوي المصري وكانت خلافته سبع سنين
وولي بعده ابنه ابو علي المنصور وعمره خمس سنين ولقب
الامر باحكام الله ولم يقدر يركب وحده علي الفرس
لصغر سنه وقام بتدبير دولته *الافضل بن امير الجيوش
احسن قيام وفي سنة سبع وتسعين وقع الصلح بين
السلطانين تركيارق واخيه محمد ابني ملكشاه وتقررت
القاعدة ان تركيارق لا يعترض اخاه محمدا في الطبل وان
لا يذكر معه علي منابر البلاد التي صارت له وهي
ديار بكر والجزيرة والموصل والشام وفي سنة ثماني وتسعين
توفي السلطان تركيارق بن ملكشاه وكان قد مرض
باصفهان بالسل والبواسير فلما ايس من نفسه خلع علي
ولده ملكشاه وعمره حينئذ اربع سنين وثمانية اشهر
واحضر جماعة الامرا واعلمهم انه قد جعل ابنه ولي عهده في
السلطنة وجعل الامير اياز *انابك فاجابوه كلهم بالسمع
والطاعة وخطب لملكشاه بالجوامع ببغداد وفي سنة تسع
وتسعين واربعماية سار السلطان محمد من اذربيجان الي
الموصل لياخذها من جكرميش صاحبها وحصرها فقاتل
اهل

Al Amer Chalifa Ægypti.

الايصل *al.

Moritur Tarciarik.

اقابكه *al.

اهل البلد اشد قتال وكان فخرج الرجالة ويكثرون
القتل في العسكر ودام القتال من صفر الي جمادي
الاول فوصل الخبر الي جكرميش بوفاة السلطان
تركيارق فارسل الي محمد يبذل له الطاعة ودخل
اليه وزير محمد وقال له المصلحة ان تحضر الساعة عند
السلطان فانه لا يخالفك في جميع ما تلتمسه منه واخذ
بيده وقام فسار معه جكرميش فلما راه اهل الموصل
قد توجه الي السلطان جعلوا يبكون ويضجون
ويحثون التراب علي روسهم فلما دخل علي السلطان
محمد اقبل عليه واكرمه وعانقه ولم يمكنه من
الجلوس وقال ارجع الي رعيتك فان قلوبهم اليك
وهم متطلعون الي عودتك فقبل الارض وعاد وعمل من
الغد سماطا بظاهر الموصل عظيما وحمل الي السلطان من
الهدايا والتحف ولوزيره اشيا جليلة المقدار وفي سنة
خمسماية سار الجاولي سقاووا الي الموصل محاربا في الف
فارس وخرج اليه جكرميش صاحبها في الفي فارس
فلما اصطفوا للحرب حمل الجاولي من القلب علي
قلب جكرميش فانهزم من فيه وبقي جكرميش وحده
لا يقدر علي الهزيمة لفالج كان به فهو لا يقدر يركب
واذما

واذما يحمل في محفة فاسر واحضر عند الجاولي فامر بحفظه وحراسته ولما وصل الخبر الي الموصل اقعدوا في الامر زنكي بن جكرميش ثم ان الجاولي حضر الموصل وامر ان يحمل جكرميش كل يوم علي بغل وينادون اصحابه بالموصل ليسلموا البلد ويخلصوا صاحبهم مما هو فيه ويامرهم هو بذلك فلا يسمعون منه وكان يسجنه في جب فاخرج يوما ميتا فكتب اصحابه الي الملك قلج ارسلان بن سليمان بن قتلمش السلجوقي صاحب مدينة قونية واقسرة يستدعونه اليهم فيسلموا البلد اليه فسار في عساكره فلما سمع جاولي بوصوله رحل عن الموصل فتوجه قلج ارسلان الي الموصل وملكها ونزل بالمغرقة وخرج اليه زنكي ولد جكرميش واصحابه وخلع عليهم وجلس علي التخت واسقط خطبة السلطان محمد وخطب لنفسه واحسن الي العسكر ورفع الرسوم المحدثة في الظلم ثم سار عنها الي جاولي وهو بالرحبة والتقيا علي نهر الخابور فهزم اصحاب جاولي اصحاب قلج ارسلان والقي قلج ارسلان نفسه في الخابور وحمي نفسه من اصحاب جاولي بالنشاب فاقتحم به الفرس الي ما عمق فغرق وظهر بعد ايام فدفن *بالشهسانية وسار جاولي

*بالشماذية

الي

الي الموصل وملكها وفي سنة اثنتين وخمسماية استولي
مودود وعسكر السلطان محمد علي الموصل واخذوها من
اصحاب جاولي وفي سنة ثلث وخمسمايـة سار تنكري
الفرنجي صاحب انطاكية الي الثغور الشاميـة فملـك
طرسوس واذنة ونزل علي حصن الاكراد فسلمه اهله
اليه وملـك الفرنج مدينـة بيروت وكانـت بيد نواب
الخليفة العلوي وفي سنة ست في المحرم سار الامير مودود
صاحب الموصل الي الرها فنزل عليهـا وارعي عسكره
زروعها ورحل عنها الي سروج وفعـل بهـا كذلـك ولـم
*يحترز من الفرنج بل اهملهم فلم يشعر الا *وجوسلين
صاحـب تـل باشر قد هجـم وكبسهم وكانـت نواب
العسكر *في الرعي منتشرة فاخذ كثيرا منها وقتل كثيرا
مـن العسكر وعاد الـي تل باشر وفيها مات باسيـل
الارمني *صاحب دروب بلاد بن لاون وهو المسمي كوغ
باسيل اي اللص باسيل لانه سرق عدة قلاع من الثغور
فتملكوها الارمن الي الان وفي سنة سبع وخمسمايـة
اجتمع المسلمون وفيهـم الامير مودود بـن التون تكش
صاحب الموصل ودخلوا بلاد الفرنج والتقوا عند طبريـة
واشتد القتال وصبر الفريقان ثم ان الفرنج انهزموا فان

Tancredus Tarsum, Adenam, &c. capit.

*al. وجولسين

متنشرة * في المرعي

صاحب * بلاد بن لاون ودروبة المسمي

Franci victi.

الامير مودود للعساكر في العود والاستراحة ثم الاجتماع
في الربيع ودخل دمشق ليقيم بها عند طغركين صاحبها
الي الربيع فدخل الجامع ليصلي فيه فوثب عليه باطني
كانه يدعوا له ويتصدق منه فضربه بسكين فجرحه اربع
جراحات فمات يومه وقتل الباطني واخذ راسه فلم يعرفه
احد فاحرق وفي سنة احدى عشرة في ذي الحجة
مرض السلطان محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان
فلما ايس من نفسه احضر ولده محمود وقبله وبكي كل
واحد منهما وامره ان يخرج ويجلس علي تخت السلطنة
وعمره ان ذاك قد زاد علي اربع عشر سنة *فقال لوالده
انه يوم غير مبارك يعني من طريق النجوم فقال *صدقت
ولكن علي *ابيك واما عليك فمبارك بالسلطنة فخرج
وجلس علي التخت بالتاج والسواريين وكان السلطان
محمد عظيم الهيبة عادلا حسن السيرة شجاعا وفي سنة
اثنتي عشرة وخمسماية سادس عشر ربيع الاخر توفي الامام
المستظهر بالله وكان عمره احدى واربعين سنة وستة
اشهر وخلافته اربعا وعشرين سنة ومضي في ايامه ثلث
سلاطين خطب لهم بالحضرة وهم تاج الدولة *تتش بن الب
ارسلان والسلطان تركيارق والسلطان محمد ابنا ملكشاه

فصل.

Sultan Mahmud:

فقالوا *al.*

صدقتم *al.*

ابيه واما عليه *

تيمس *al.*

Dyn. IX.

فصل: قال ابو الصلت امية المغربي لما دخلت الي مصر في حدود سنة عشر وخمسماية اركنت بها طبيبا انطاكيا يسمي جرجيس ويلقب بالفيلسوف علي نحو ما قيل للغراب ابو البيضا وللدبغ سليم وقد تفرغ للتولع بابي الخير سلامة بن رحمون اليهودي الطبيب المصري والازرا عليه وكان يزور فصولا طبية وفلسفية يبرزها في معارض الفاظ القوم وفي محال لا معني لها فارغة لا فايدة فيها ثم ينفذها الي من يسأله عن معانيها ويستوضحه اغراضها فيتكلم *عليها ويشرحها بزعمه دون تيقظ ولا تحفظ باسترسال واستعجال وقلة اكتراث واهمال يوجد فيها عنه ما يضحك منه قال وانشدت لجرجيس هذا في ابي الخير سلامة بن رحمون وهو من احسن ما سمعت في هجو طبيب مشوم

ان ابا الخير علي جهله يخف في كفته الفاضل
عليله المسكين من شومه في بحر هلك ماله ساحل
ثلثة تدخل في دفعة طلعته والنعش والغاسل

قال وكان ابو الخير هذا يهوديا مصريا قد نصب نفسه لتدريس كتب المنطق جميعها وجميع كتب الفلسفة الطبيعية والالهية وشرح بزعمه وفسر ولخص ولم يكن في

Georgius Medicus & Philosophus Antiochenus.

*al. فيها

في تحصيله وتحقيقه هنا لك بل كان يكثر كلامه
فيخجل ويسرع جوابه فيزل وكان *منه في عظيم ادعايه
*مقصوره عن ايسر ما هو يتعاطيه كقول الشاعر
يشمر للج عن ساقه ويغمره الموج في الساحل

al. مثلة

al. وقصوره

قال ورايت بمصر ايضا رزق الله المنجم المعروف
بالنحاس وكان شيخ *اكثر المنجمين بمصر وكبيرهم
وكان شيخا مطبوعا متطايب ومن حكاياته الظريفة
عن نفسه قال سالتني امراة مصرية ان انظر لها في
مسئلة تخصها فاخذت ارتفاع الشمس للوقت وحققت
درجة الطالع والبيوت الاثني عشر ومراكز الكواكب
ورسمت ذلك كله بين يدي في تخت الحساب
وجعلت اتكلم على بيت بيت منها على العادة وهي ساكتة
فوجدت لذلك واركتني فترة وكادت قد القت الي
درهما قال فعاودت الكلام وقلت ارى عليك *قطعا
في بيت المال فاحتفظي واحترسي قالت الان اصبت
وصدقت قد كان والله ما ذكرت قلت وهل ضاع
لك شي قالت نعم الدرهم الذي القيت اليك
وتركتني وانصرفت ولما ذكر ابو الصلت منجمي مصر
وعابهم قال لا تتعلق امثلتهم من علم النجوم باكثر من
زايجة

Rezk Allah Astrologus.

al. اكبر

*قطوعا في بيت مالك

Dyn. IX.

زايجة *يرسمها ومراكز *يقومها واما التبحر ومعرفة الاسباب
والعلل والمباداي الاول فليس منهم من يرقي الي
هذه الدرجة ويسموا الي هذه المنزلة *وتخلف في هذا الجو
ويستضي فيهذا الضوماخلا القاضي ابا الحسن علي بن
النصير المعروف بالاديب فانه كان من الافاضل
الاعيان المعدودين من حسنات الزمان وله في
سايراجزا الحكمة اليد الطولي والمرتبة الاولي:

al. يرسمها & يقومها

* وتخلف في هذا الجوا

Al Moftarshed Chalifa.

المسترشد بن المستظهر لما توفي المستظهر بالله بويع
ولده المسترشد بالله ابو منصور وذلك في سنة اثنتي
عشرة وخمسماية فكان ولي عهد قد خطب له ثلثا وعشرين
سنة وفيها توفي بغدوين ملك القدس وكان قد سار
الي ديار مصر في جمع من الفرنج قاصدا املكها وبلغ

Balduinus rex *Hieros:* moritur.

مقابل *بلبيس وسبح في النيل فانتقض جرح كان به
فلما احس بالموت عاد الي القدس فمات به ووصي ببلاده
القمص صاحب الرها وهو الذي كان اسره جكرمش
واطلقه سقاوو جاولي وفي سنة ثلث عشرة وخمسماية
كانت حرب شديدة بين السلطان سنجر وابن اخيه
السلطان محمود وفي سنة اربع عشرة خرج الكرج وهم
الخزر الي بلاد الاسلام ومعهم قفجاق وغيرهم من
الامم

al. تقيس

Dyn. IX.

الامم فاجتمعوا الامير *ابلغاري وديبس بن صدقة والملك طغرل وكان له اران وشجوان وساروا الي الكرج حتي قاربوا تفليس وكان المسلمون في عسكر كثير يبلغون ثلثين الفا فالتقوا *واصطف الطايفتان للقتال فخرج من القفجاق مايتا رجل فظن المسلمون انهم مستامنون فلم يحترزوا منهم فدخلوا بينهم ورموا بالنشاب فاضطرب صف المسلمين وظن من وراهم انها *هزيمة فانهزموا ولشدة الزحام صدم بعضهم بعضا فقتل منهم عالم عظيم وتبعهم الكرج عشرة فراسخ يقتلون وياسرون فقتل اكثرهم واسر اربعة الف رجل ونجا الملك طغرل *وابلغازي وديبس وعاد الكرج وحاصروا مدينة تفليس واشتد قتالهم لمن بها وعظم الامر وتفاقم الخطب *عن اهلها ودام الحصار الي سنة خمس عشر فملكوها عنوة وفي سنة خمس عشرة عصي سليمان بن ابلغازي بن ارتق علي ابيه بحلب وقد جاوز عمره عشرين سنة فسمع والده الخبر فسار اليه مجدا لوقته فلم يشعر به سليمان حتي هجم عليه فخرج اليه معتذرا فامسك عنه وقبض علي من كان اشار عليه بذلك منهم امير كان قد التقطه ارتق ورباه *وسماه ناصر فقلع عينيه وقطع لسانه ومنهم انسان حموي

* البلغاري lege ubique ايلغازي

* واصطفوا

* al. هزيمة

Moslemii à Chozaris victi.

* والبغازي sic deinceps.

* al. علي

* al. اسمه

Dyn. IX.

حموي كان قد قدمه ابلغازي علي اهل حلب
وجعل اليه الرياسة * فجازاه عن ذلك فقطع يديه ورجليه
وسمل عينيه فمات واحضر ولده وهو سكران واراد قتله
فمنعه رقة الوالد فاستبقاه فهرب الي دمشق واستناب
ابلغازي بحلب سليمان بن اخيه عبد الجبار بن
ارتق ولقبه بدر الدولة وعاد الي ماردين وفيها اقطع
السلطان مدينة ميافارقين للامير ابلغازي بن ارتق
ومدينة الموصل والجزيرة وسنجار للامير اقسنقر البرسقي
وفي سنة ست عشرة في شهر رمضان توفي الامير ابلغازي
بن ارتق بميافارقين وملك ابنه حسام * الدين تمرتاش
قلعة ماردين وملك ابنه سليمان ميافارقين وكان
بحلب بن اخيه بدر الدولة سليمان بن عبد الجبار
بن ارتق فبقي بها الي ان اخذها منه ابن عمه وفي
سنة سبع عشرة لما راي بلك بن بهرام بن ارتق ضعف
بدر الدولة سليمان بن عمه عن حوط بلاده من الفرنج سار
اليه الي حلب وضيق علي من بها فتسلمها بالامان وفي
سنة ثماني عشرة سار بلك بن بهرام الي منبج وملكها
وحصر القلعة فبينما هو يقاتل من بها اتاه سهم فقتله
واضطرب عسكره وتفرقوا وملك اقسنقر البرسقي حلب

*al. فجاره بذلك

*al. الدولة

Dyn. IX.

وقلعتها وملك الفرنج مدينة صور وفي سنة عشرين وخمسماية في ذي القعدة قتل قسيم الدولة اقسنقر البرسقي صاحب الموصل بمدينة الموصل قتله الباطنية يوم الجمعة بالجامع وملك ابنه عز الدين مسعود الموصل ولم يختلف عليه احد قال المورخ ومن العجب ان صاحب انطاكية ارسل الي عز الدين مسعود يخبره بقتل والده قبل ان يصل اليه الخبر وكان قد سمعه الفرنج قبل لشدة عنايتهم بمعرفة الاحوال الاسلامية وفي سنة احدى وعشرين تولي ابابك مماه * الدين زنكي بن اقسنقر شحنكية بغداد اسندها اليه السلطان محمود وفيها توفي عز الدين مسعود بن اقسنقر وتولي اخوه عماد الدين زنكي الموصل واعمالها وفي سنة اثنتين وعشرين ملك عماد الدين زنكي بن اقسنقر مدينة حلب وقلعتها وبعد سنة ملك مدينة حماة وفي سنة اربع وعشرين وخمسماية ثاني ذي القعدة قتل الامر باحكام الله ابو علي بن المستعلي العلوي صاحب مصر خرج الي متنزه له فلما عاد وثب عليه الباطنية فقتلوه ولم يكن له ولد فولي بعده ابن عمه ابو الميمون عبد المجيد بن ابي القسم بن المستنصر العلوي صاحب مصر ولقب الحافظ لدين الله ولم

Franci Tyro potiuntur.

Solertes in rebus *Moslemiorum* indagandis.

* *al.* الدولة

Al Hafed's Chalifa *Ægypti.*

Dyn. IX.

ولم يبايع له بالخلافة وانما دوبع له لينظر في الامر فيابة
حتي يكشف عن حمل ان كان للامر فتكون الخلافة
فيه ويكون هو نايبا عنه وفيها ظهر بغداد عقارب طيارة
ذوات شوكتين فنال الناس منها خوف شديد وافنى
عظيم وفي سنة خمس وعشرين في شوال توفي السلطان
محمود بن السلطان محمد بهمذان وكان عمره نحو سبع
وعشرين سنة وولايته ثلث عشرة سنة وكان حليما كريما
عاقلا يسمع ما يكره ولا يعاقب عليه مع القدرة قليل
الطمع في اموال الرعايا نغيفا عنها كافا لاصحابه عن
التطرق الي شي منها وملك ابنه داود بعده وفي سنة ست
وعشرين كاتب السلطان سنجر عمان *الدين زنكي ودبيس
بن صدقة وامرهما بقصد العراق فسارا ونزلا بالماريه
من *دجيل وعبر الخليفة المسترشد الي الجانب الغربي
فنزل بالعباسيه والتقي العسكران *بحضرا البراكه
فابتدا زنكي فحمل علي خيمة الخليفة وبها جمال الدولة
اقبال فانهزموا منه وحمل نصر الخادم من ميسرة
الخليفة علي ميمنة عمان الدين ودبيس وحمل الخليفة بنفسه
واشتد القتال فانهزم دبيس وعمان الدين وقتل من
عسكرهما جماعة واسر جماعة وفي سنة سبع وعشرين ارسل
المسترشد

Scorpii volantes cum binis aculeis.

Moritur *Sultan Mahmud.*

Succedit *David* filius.

al. الدولة

al. دخيل

al. بحضران

Chalifa copias à *Sultano Sanjaro* immissas superat.

Dyn. IX.

المسترشد الشيخ بها الدين ابا* الفتوح الاسفرايني الواعظ
الي عمان الدين زنكي برسالة فيها خشونة وزادها ابو
الفتوح زيادة في الجبه ثقة بقوة الخليفة وناموس الخلافة
فقبض عليه زنكي واهانه ولقيه بما يكره فسمع الخليفة
فسار من بغداد في ثلثين الف مقاتل فلما قارب
الموصل فارقها اتابك زنكي في بعض عسكره وترك
الباقي بها مع نايبه ناصر الدين ونازلها الخليفة في
رمضان وقاتلها وضيق عليها * فتواطا جماعة من
الخاصيين بالموصل علي تسليم البلد فسعي بهم فصلبوا
وبقي الحصار علي الموصل نحو ثلثة اشهر ولم يظفر
منها بشي ولا بلغه عن من بها وهن ولا قلة ميرة وقوت
فرحل عنها عايدا الي بغداد وفي سنة ثماني وعشرين
تقرر الصلح بين الخليفة المسترشد واتابك زنكي وفي
سنة تسع وعشرين وخمسماية سار الخليفة المسترشد الي
حرب السلطان مسعود ومعه جماعة من الامرا الاكابر
فواقعهم السلطان مسعود عاشر رمضان فانحازت ميسرة
الخليفة مخامرة عليه الي السلطان واقتتلت ميمنته
وميسرة السلطان قتالا ضعيفا وداربه عسكر السلطان
وهو ثابت لم يتغير من مكانه وانهزم عسكره واخذ
يسيرا

* al. الفتح & sic statim.

Mauselam incassum oppugnat.

* فتواطوا

à *Sultano Masudo* prælio victus capitur.

Dyn. IX.

*يسيرا فانزله السلطان مسعود في خيمة ووكل به من يحفظه وقام بما يجب من الخدمة * وترددت الرسل بينهما *بالصلح وتقرير القواعد علي مال يودية الخليفة وان لا يعود يجمع العساكر ولا يخرج من داره واجاب السلطان الي ذلك واركب الخليفة وحمل الغاشية بين يديه ولم يبق الا ان يعود الي بغداد فوصل الخبر بقدوم رسول من السلطان سنجر وخرج الناس والسلطان مسعود الي لقايه وفارق الخليفة بعض من كان موكلا به وكانت خيمته منفردة عن العسكر فقصدوه اربعة وعشرون رجلا من الباطنية ودخلوا عليه فقتلوه وجرحوه ما يزيد علي عشرين جراحة ومثلوا به وجدعوا انفه واذنيه وتركوه عريان وكان قتله يوم الخميس سابع عشر ذي القعدة علي باب مراغة وبقي حتي دفنه اهل مراغة وكان عمره لما قتل ثلثا واربعين سنة وخلافته سبع عشر سنة وسبعة اشهر ❊

al. اسيرا ورددت * & في الصلح

Interficitur.

AlRashed Chalifa.

الراشد بن المسترشد لما قتل المسترشد بويع ولده ابو جعفر المنصور ولقب الراشد بالله وكان المسترشد بايع له بولاية العهد في حياته وجددت له البيعة بعد قتله يوم الاثنين سلخ ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمايه وفيها

وفيها قتل دبيس بن صدقة صاحب الحلة علي باب سراقة
بظاهر *خوخ امر السلطان غلاما ارمنيا *فقتله فوقف علي
راسه وهو ينكث الارض باصبعه فضرب رقبته وهو لا يدري
ومثل هذه الحادثة تقع كثيرا وهو قرب موت المتعاديين
فان دبيسا كان يعادي المسترشد ويكره خلافته ولم
يكن يعلم ان السلاطين انما كانوا يبقون عليه ليجعلوه عدة
لمقاومة المسترشد فلما زال السبب زال المسبب وفي
سنة ثلثين وخمسمايه اجتمع الملوك واصحاب الاطراف
ببغداد وخرجوا عن طاعة السلطان مسعود وسار الملك
داود بن السلطان محمود في عسكر اذربيجان الي بغداد
ووصل اتابك عماد الدين زنكي بعده من الموصل وخطب
للملك داود ببغداد فلما بلغ السلطان الخبر جمع العساكر
وسار الي بغداد وحصرها نيفا وخمسين يوما فلم يظفر بهم
فعزم علي العود الي همذان فوصله طرنطاي صاحب
واسط ومعه سفن كثيرة فمال اليها فاختلفت كلمة الامرا
المجتمعين ببغداد فمال الملك داود الي بلاده وتفرق
الامرا وكان عماد الدين زنكي بالجانب الغربي فعبر اليه
الخليفة الراشد وسار معه الي الموصل في نفر يسير من
اصحابه ودخل السلطان مسعود الي بغداد واستقر بها
وجمع

*al. جمع
*al. بقتله

Masudus Bagdadum obsidet.

AlRashed indè *Mauselam* fugit.

Dyn. IX.

وجمع القضاة والشهود والفقها وعرض عليهم اليمين التي حلف بها الراشد له وفيها خط يده انني متي جنيت او خرجت او * القيت احدا من اصحاب السلطان

*al. لقيت

Chalifatu deponitur.

مسعود بالسيف فقد خلعت نفسي من الامر فافترقوا وخلع وقطعت خطبته من بغداد وساير البلاد وكانت خلافته احد عشر شهرا وثمنية عشر يوما ❊ فصل ❊

Abu Ali Mathematicus.

وفي سنة ثلثين وخمسمايه كان ابو علي المهندس المصري موجودا بمصر قيما بعلم الهندسة وكان فاضلا فيه وفي الادب وله شعر يلوح عليه الهندسة فمن شعره ❊

تقسم قلبي في محبة معشر بكل فتي منهم هواي منوط
كان فوادي مركز وهم له محيط واهواي لديه خطوط

وله ايضا

اقلينس العلم الذي يحوي ما في السما معا وفي الافاق
هو سلم وكانما اشكاله درج الي * العلياء للطراق

العليات *

تركوا فوايده علي انفاقه يا حبذا دال علي الانفاق
ترقي به النفس الشريفة مرتقي اكرم بذاك المرتقي والراقي

المقتفي بن المستظهر لما قطعت خطبة الراشد بالله تقدم السلطان مسعود بعمل محضر يذكر فيه ما ارتكبه

Almoktafi Chalifa.

الراشد

Dyn. IX.

الراشد من اخذ الاموال واشيا تقدح في الامامة ثم
كتبوا فتوي ما تقول العلما في من هذه صفته هل
يصلح للامامة ام لا فافتوا ان من هذه صفته لا يصلح
ان يكون اماما فاستشار السلطان جماعة من
اعيان بغداد فيمن يصلح أن يلي الخلافة فذكر
الوزير محمد بن المستظهر ودينه وعقله وليس جانبه
وعفته فاحضر المذكور واجلس في الميمنة ودخل السلطان
والوزير وتحالفا وقرر الوزير القواعد بينهما وخرج
السلطان من عنده وحضر الامراء والقضاة والفقها
وبايعوه ثاني عشر ذي الحجة سنة ثلثين وخمسماية
ولقب المقتفي لامر الله وفي سنة احدى وثلثين فارق
الراشد المخلوع اتابك زنكي من الموصل وسار الي
همذان وبها الملك داود وفيها رحل الي اصفهان فلما
كان اخر رمضان وثب عليه نفر من الخراسانية الذين
كانوا في خدمته فقتلوه وهو يريد القيلولة وكان في
اعقاب مرض قد برا منه ودفن بظاهر اصفهان بشهرستان
وكان عمره اربعين سنة وفي سنة اثنتين وثلثين وصل
اتابك زنكي الي حماة وارسل الي شهاب الدين
صاحب دمشق يخطب اليه امه ليتزوجها واسمها
زمرد

Al Rashed occisus.

Dyn. IX.

زمرد خاتون ابنة جاولي وهي التي بنت المدرسة بظاهر
دمشق علي نهر بردا فتزوجها وتسلم حمص مع قلعتها
واذما حمله علي *التزوج بها ما راه من تحكمها في دمشق * التزويج
فظن انه يملك البلد بالاتصال اليها فلما تزوجها خاب
امله ولم يحصل علي شي فاعرض عنها وفيها ملك حسام
الدين تمرتاش بن ايلغازي صاحب ماردين قلعة
الهبانج اخذها من بعض بني مروان وهو اخر من بقي
منهم له ولاية وفي سنة ثلث وثلثين ملك اتابك زنكي
بن اقسنقر بعلبك وفي سنة اربع ملك زنكي شهرزور واعمالها
وفي سنة سبع وثلثين وخمسماية توفي محمد بن دانشمند
صاحب ملطية والثغر واستولي علي بلاده الملك مسعود
بن قلج ارسلان صاحب قونية وهو من السلجوقية وفي
Franci Edeſſam amittunt. سنة تسع وثلثين فتح اتابك عماد الدين زنكي مدينة
الرها من الفرنج وحاصر قلعة البيرة وهي للفرنج بعد ملك
الرها وهي *امنع الحصون وضيق عليها وقارب ان يفتحها * من امنع
فجاه خبر قتل نصير الدين نايبه بالموصل فسار عنها
فخاف من بالبيرة من الفرنج ان *يعودوا اليها فارسلوا * al. يعود
الي نجم الدين صاحب ماردين وسلموها اليه فملكها
المسلمون وفي سنة اربعين وخمسماية لخمس مضين من

Dyn. IX.
Cædes *Atabeci* domini *Mausilæ*.

ربيع الاخر قتل اتابك عماد الدين زنكي بن
اقسنقر صاحب الموصل والشام وهو يحاصر قلعة جعبر
قتله جماعة من مماليكه ليلا غيلة وهربوا الي قلعة جعبر
فصاح من بها من اهلها الي العسكر يعلمونهم بقتله
فاظهروا *الفرح فدخل اصحابه اليه فادركوه وبه رمق *al. الفرديج
*وقاصت نفسه لوقته وكان قد زاد عمره علي ستين *al. فاطب
سنة قد وخطه الشيب وكان شديد الهيبة علي عسكره l. وفاظت
ورعيته عظيم السياسة وكانت الموصل قبل ان يملكها
اكثرها خراب بحيث يقف الانسان قريب محلة الطبالين
ويري الجامع العتيق *والعرصاة ودار السلطان ليس * والعرصة
بين ذلك عمارة وكان الانسان لا يقدر علي المشي
في الجامع العتيق الا ومعه من يحميه وهو الان في وسط
العمارة وكانت الموصل من اقل بلاد الله فاكهة فصارت
في ايامه وما بعدها من اكثر البلاد فواكه ورياحين
ولما قتل اتابك زنكي اخذ نور الدين محمود ولده
خادمه من بيده وكان حاضرا معه وسار الي حلب
وملكها وكان سيف الدين غازي اخوه بمدينة شهرزور
وهي اقطاعه فارسل اليه زين الدين علي كوجك نايب
ابيه عماد الدين زنكي بالموصل يستدعيه الي الموصل
فحضر

Dyn. IX.

فحضر واستقر ملك سيف الدين علي البلاد وبقي
اخوه نور الدين بحلب وهي له وفي سنة اربع واربعين
وخمسماية توفي سيف الدين غازي بن اتابك زنكي
صاحب الموصل بها من مرض حاد فلما اشتد مرضه ارسل
الي بغداد واستدعي اوحد الزمان ابا البركات فحضر
عنده ورأى شدة مرضه فعالجه فلم ينجع الدوا وتوفي
اخر جمادي الاخر وكانت ولايته ثلث سنين وولي
امر الموصل والجزيرة بعده اخوه قطب الدين *مودود
وكان اخوه الاكبر نور الدين محمود بالشام وله حلب
وحماة فسار الي سنجار وملكها ولم *يحافقه اخوه
قطب الدين ثم اصطلحا واعاد نور الدين سنجار الي
قطب الدين وتسلم هو مدينة حمص والرحبة فبقي الشام
له ودیار الجزيرة لاخيه وفيها غزا نور الدين محمود بن
زنكي بلد الافرنج من ناحية انطاكية فاجتمعت الفرنج
مع البرنس فلقيهم نور الدين واقتتلوا قتالا عظيما
فانهزم الفرنج وقتل البرنس وملك بعده ابنه بيمند
وهو طفل فتزوجت امه بادرنس اخر ليدبر البلد الي ان
يكبر ابنها وفيها توفي الحافظ لدين الله عبد المجيد
وولي الخلافة بمصر ابنه الظافر بامر الله ابو منصور
اسمعيل

* al. داود

*al. فخافه

Nuroddinus Antiochia principem perimit.

AlDhafer Chalifa *Ægypti.*

Dyn. IX.

Joselinus Francus Nuroddinum superat.

اسمعيل وفي سنة ست واربعين جمع نور الدين محمود
عسكره وسار الي بلاد جوسلين الفرنجي وهي شمالي حلب
وكان جوسلين فارس الفرنج غير مدافع قد جمع
الشجاعة والراي فسار في عسكره نحو نور الدين
فالتقوا واقتتلوا وانهزم المسلمون وقتل منهم واسر جمع
كثير وكان في جملتهم سلاحدار نور الدين فاخذه
جوسلين ومعه سلاح نور الدين فسيره الي الملك
مسعود بن قلج ارسلان صاحب قونية *واقصرا وقال
له هذا سلاح دار زوج ابنتك وسياتيك بعده ما هو اعظم
منه فلما علم نور الدين الحال عظم ذلك عليه واعمل
الحيلة علي جوسلين وهجر الراحة لياخذ ثاره واحضر
جماعة من الامرا التركمان وبذل لهم الرغايب ان
هم ظفروا بجوسلين وسلموه اليه لانه علم عجزه عنه في
القتال فجعل التركمان عليه العيون فخرج متصيدا
فظفر به طايفة منهم وحملوه الي نور الدين اسيرا فسار
نور الدين الي قلاع جوسلين فملكها وهي عين تاب
وعزاز وقورس والراوندان وبرج الرصاص ودلوك ومرعش
ونهر* الجوز وغير ذلك من اعماله وفي سنة سبع واربعين
توفي السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه بهمذان
وكان

*al. واقسرا

Ab eo per insidias capitur.

*al. الجور

Moritur Sultan Masudus.

Dyn. IX.

وكان عهده الي ملكشاه بن اخيه السلطان محمود
فخطب له الامير *خصبك بالسلطنة ورتب الامور وقررها بين
يديه ثم قبض عليه وارسل الي اخيه الملك محمد وهو
بخوزستان يستدعيه وكان قصده ان يحضر عنده
فيقبضه ويخطب لنفسه بالسلطنة فسار اليه محمد
فاجلسه علي التخت وخطب له بالسلطنة ثم شعر محمد
*بخبث خاصبك فتاني يوم وصوله لما دخل اليه قتله ومعه
زنكي الجاندار والقي راسيهما وبقيا حتي اكلتهما
الكلاب واستقر محمد في السلطنة وفيها توفي حسام الدين
تمرتاش صاحب ماردين وميافارقين وكانت ولايته نيفا
وثلثين سنة وولي بعده ابنه نجم الدين *الكني وفي سنة
ثمان واربعين وخمسماية ملك الفرنج بالشام مدينة عسقلان
وكانت من جملة مملكة العلويين المصريين وفي سنة تسع
واربعين في المحرم قتل الظافر بن الحافظ العلوي
صاحب مصر وولي ابنه الفايز بنصر الله ثاني يوم قتل ابوه
وله من العمر خمس سنين فحمله الوزير عباس علي كتفه
واجلسه علي التخت سرير الملك وفيها في صفر ملك
نور الدين محمود بن زنكي بن اقسنقر مدينة دمشق
واخذها من صاحبها مجير الدين *اتق بن محمد بن *بوري
بن

Succedit *Sultan Mohammed.*

خاصكي *

al. بخبث خاصكي فتاني الي يوم f. 1. فتاني يوم اليي *al.*

Franci urbe *Askelana* potiuntur.

Alphayez Chalifa *Ægypti.*

al. ابق *al.* بوزي

Dyn. IX.

Terræ motus in *Syriâ.*

بن طغركين اتابك وفي سنة اثنتين وخمسين وخمسماية في رجب كان بالشام زلازل كثيرة قوية خربت كثيرا من البلاد فخرب منها حمص وحماة وشيزر وكفرطاب والمعرة وافامية وحصن الاكراد وعرقة واللاذقية وطرابلس وانطاكية واما كثرة القتلي فيكفي فيها ان معلما كان بمدينة حماة وذكر انه فارق المكتب لهم عرض له فجات الزلزلة فخربت البلد وسقط المكتب علي الصبيان جميعهم قال المعلم فلم يات احد يسال عن صبي كان له

Moritur *Sultan Sanjar,*

وفيها في ربيع الاول توفي السلطان سنجر بن ملكشاه بن الب ارسلان اصابه قولنج ثم بعده اسهال وفي سنة اربع وخمسين ثامن ربيع الاخر كثرت الزيادة في الدجلة وخرج القورج فوق بغداد فامتلات الصحاري وخندق البلد ووقع بعض السور فغرق بعض القطيعة وباب الازج والمامونية وذهب الماء تحت الارض الي اماكن فوقعت واخذ الناس يعبرون الي الجانب الغربي فبلغت المعبرة عدة دنانير ولم يكن يقدر عليها ثم نقص الماء فكثر الخراب وبقيت المحال لا تعرف وانما هي تلول فاخذ الناس حدود دورهم بالتخمين وفيها في ذي الحجة توفي السلطان محمد بن محمود بن محمد بن ملكشاه وملك عمه سليمان

Mortuo *Sultano Mohammedi* succedit patruus *Soliman Shah.*

Dyn. IX.

Obit *AlMoktafi* Chalifa.

سليمان شاه بن محمد وفي سنة خمس وخمسين وخمسماية
ثاني ربيع الاول توفي الخليفة المقتفي لامر الله
وكانت خلافته اربعا وعشرين سنة وعمره ستّ وستين
سنة وهو اول من استبد بالعراق منفردا عن
سلطان وحكم علي عسكره واصحابه من حين تحكم
المماليك علي الخلفا ومن عهد المستنصر الي الان
فصل ٭ كان في وسط المايه السادسة من الاطبا
المشار اليهم في الافاق ثلثة افاضل معا من ثلث ملك
كل منهم هبة الله اسما ومعني من النصاري واليهود
والمسلمين هبة الله بن صاعد بن التلميذ وهبة الله بن
ملكا ابو البركات اوحد الزمان وهبة الله بن

Hebat Allah Ebn Saed medicus Christianus.

الحسين الاصفهاني اما ابن التلميذ الطبيب النصراني
البغدادي ففاضل زمانه وعالم اوانه خدم الخلفا من بني
العباس وتقدم في خدمتهم وارتفعت مكانته لديهم
وكان موفقا في المباشرة والمعالجة عالما بقوانين من هذه
الصناعة عمر طويلا وعاش نبيلا جليلا وكان شيخا بهي
المنظر حسن الروا عذب المجتني والمجتبي لطيف الروح ظريف
الشخص بعيد الهم عالي الهمة ذكي الخاطر مصيب
الفكر حازم الراي وله في نظم الشعر كلمات راقية رايقة
شافية

شافية شايقة تعرب عن لطافة طبعه ومن شعره

كادت فلهنية الشبيبة سكرة فصحوت واستانفت سيرة مجمل
وقعدت ارتقب الغنا كراكب عرف المحل فبات دون المنزل

وكان ابو الحسن بن التلميذ يحضر عند المقتفي كل اسبوع مرة فيجلسه لكبر سنه وتوفي في صفر سنة ستين وخمسماية وقد قارب * المايه وفهنه بحاله وهاله ابنه قبل ان يموت بساعة ما تشتهي قال ان اشتهي واما هبة الله بن ملكا ابو البركات اليهودي في اكثر عمره المسلم في اخر امره وكان طبيبا فاضلا عالما بعلوم الاوايل وكان حسن العبارة لطيف الاشارة صنف كتابا سماه المعتبر اخلاه من النوع الرياضي واتي فيه بالمنطق والطبيعي والالهي فجات عبارته فصيحة ومقاصده في ذلك الطريق صحيحة ولما مرض احد السلاطين السلجوقية استدعاه من بغداد فتوجه نحوه ولاطفه الي ان برا واعطاه العطايا الجمة من الاموال والمراكب والملابس والتحف وعاد الي العراق علي غاية ما يكون من التجمل والغني وسمع ان بن افلح قد هجاه بقوله

لنا طبيب يهودي حماقته اذا تكلم قبدوا فيه من فيه

* المايه سنة

Hebat Allah Ebn Malca medicus *Judæus*, Authorlibri dicti *Al Motabar.*

يتبه

Dyn. IX.

يتيه والكلب اعلي منه منزلة كانه بعد لم يخرج من التيه
ولما سمع ذلك علم انه *لا يبجل بالنعمة التي انعمت عليه
الا بالاسلام فقوي عزمه علي ذلك وتحقق ان له بنانا
كبارا واذهن لا يدخلن معه في الاسلام واذه متي مات
لا يرثنه فتضرع الي الخليفة في الانعام عليهن من مال
يخلفه وان كن علي دينهن فوقع له بذلك ولما تحققه
اظهر اسلامه وجلس للتعليم والمعالجة ولم يزل سعيدا
الي ان قلب له الدهر ظهر المجن ووضع من *سناده بعد ان
اسن فاركته اعلال قصر عن معاناتها طبه واستولت
عليه الالام مما لم يطق حملها جسمه ولا قلبه وذلك انه
عمي وطرش *وبرص وجذم فنعوذ بالله من استحالة الاحوال
وضيق المحال وسوء المآل ولما احس بالموت اوصي الي
من يتولاه ان يكتب علي قبره ما مثاله هذا قبر اوحد
الزمان ابي البركات ذي الغبر صاحب المعتبر وفي
كبر ابي البركات اوحد الزمان فتواضع امين الدولة
بن التلميذ يقول البديع هبة الله الاصطرلابي

ابو الحسن الطبيب ومقتفيه ابو البركات في طرفي نقيض
فذاك من التواضع في الثريا وهذا بالتكبر في الحضيض
واما هبة الله بن الحسين بن علي الحكيم الطبيب
الاصفهاني

لا يتجمل * ولا يبجل

Islamisum amplectitur.

* *al.* شاذه

وجذم * وذعون

Hebat Allah Ebno'l Hosain medicus.

Dyn. IX.

الاصفهاني وكان من محاسن الدهر وافاضل العصر وفيه قيل ان عند طبه لا يشترى بقراط بقيراط ولا يستقيم سقراط علي الصراط * وحق لحق ان بن بطلان بالبطلان وتوفي سنة ديف وثلثين وخمسماية بسكتة اصابه ودفن في سرداب داره وهو مسكتن فلما فتح بابه بعد اشهر لينقل فوجد جالسا عند الدرجة وهو ميت وله شعر حلو منه ما قاله يصف حماما في دار ضيق له

ودخلت جنته وزرت جحيمه وشكرت رضوانا ورافة مالك
والبشر في وجه الغلام نتيجة لمقدمات ضيا وجه المالك

وفي الايام المتقدمة دخل ابو الحلم المغربي الاندلسي الحكيم * المرسي العراق وهو مجهول لا يعرف وراي في بعض * تطوافته بازقة بغداد رجلا جالسا علي باب دار يشعر بالرياسة لساكنها وبين يديه شاب يقرا عليه شيا من كتاب اوقليدس فقرب منهما ابو * الحلم ليسمع فاذا المعلم يهدي ما لا يعلم فرد عليه خطاه وبين غلطه وعلم الشاب الحقيقة في الرد فاستوقف ابا الحلم الي ان يعود ودخل الدار وخرج يستدعي ابا الحلم دون المعلم فدخل الي دار سرية فلقي والد الشاب وهو احد امرا الدولة فاحسن ملتقاه ثم سالة ملازمة ولده

Abu'l Helm Hispanus.

* al. ولحق حق بن بطلان

* al. المرسي

* al. تطوافه

* al. ex. ubique habet الحكم

Dyn. IX.

ولده فاجاب فاشتهر ذكر ابي الحلم فتطلبوه الطلبة وارتفع قدره وكان كثير الهزل والمزاح شديد المجون والارتياح ثم كره العراق وفارق علي دبة قصد المغرب فلما حل بظاهر دمشق سير غلاما له ليبتاع منها ما ياكلونه في يومهم واصحبه دزرا يكفي رجلين فعاد الغلام ومعه شوا وفاكهة وحلوا وفقاع وثلج فنظر ابو الحلم الي ما جابه وقال له عند استكثاره اوجدت احدا من معارفنا فقال لا واذما ابتعت هذا بما كان معي وبقيت منه هذه البقية فقال ابو الحلم هذا دليل لا يحل لذي عقل ان يتعداه ودخل وارتاد منزلا وسكنه وفتح دكان عطار يبيع به العطر ويطيب واقام علي ذلك الي ان اتي اجله:

Almoſtanjed Chalifa.

المستنجد بن المقتفي لما اشتد مرض المقتفي وكان ولي عهده ابنه يوسف وكانت للمقتفي حظية هي ام ولده ابي علي فاراد الخلافة لابنها واحضرت عدة من الجواري واعطتهن السكاكين وامرتهن بقتل ولي العهد يوسف اذا دخل علي والده وكان ليوسف خصي صغير يرسله كل وقت يتعرف اخبار والده فراي الجواري بايديهن السكاكين فعاد الي يوسف واخبره فاستدعي استان

استان الدار واخذه معه وجماعة من الفراشين ودخل الدار وقد لبس الدرع واخذ بيده السيف فلما دخل ثاربه الجواري فضرب واحدة منهن فجرحها وكذلك اخرى وصاح فدخل استان الدار ومعه الفراشين فهرب الجواري واخذ اخاه ابا علي وامه فسجنهما واخذ الجواري وقتل منهن وغرق منهن فلما توفي المقتفي جلس يوسف ابنه للبيعة فبويع له ولقب المستنجد بالله وخطب له في ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسماية وفي سنة ست وخمسين في صفر توفي الفايز عيسي بن الظافر اسمعيل صاحب مصر وكانت خلافته ست سنين وولي الامر بعده بمصر عبد الله بن يوسف بن الحافظ ولقب العاضد لدين الله وهو اخر الخلفا العلويين بالديار المصرية وفي سنة تسع وخمسين وخمسماية هرب شاور وزير العاضد صاحب مصر من ضرغام الذي نازعه *من الوزارة الي الشام ملتجيا الي نور الدين ومستجيرا * بهم وطلب منه ارسال العساكر معه الي مصر ليعود الي منصبه ويكون له ثلث دخل البلاد فتقدم نور الدين بتجهيز الجيوش وقدم عليها اسد الدين شيركوه فتجهز وساروا جميعا وشاور في صحبتهم ووصل اسد الدين والعساكر الي مدينة بلبيس

Al Aded Chalifarum *Ægypti Aliidarum* ultimus.

* al. في
* al. به

Dyn. IX.

بلبيس فخرج اليهم اخو ضرغام بعسكر المصريين ولقيهم
فانهزم وخرج ضرغام من القاهرة فقتل وقتل اخوه ايضا وخلع
علي شاور واعيد الي الوزارة واقام اسد الدين بظاهر
القاهرة فغدر به شاور وعاث عن ما كان قرره لنور
الدين وارسل الي الفرنج يستمدهم فسارعوا الي كلبية
دعوته ونصرته وتجهزوا وساروا فلما قارب الفرنج مصر
فارقها اسد الدين وقصد مدينة بلبيس وجعلها ظهرا
يتحصن به فحصره بها العساكر المصرية والفرنج ثلثة اشهر
وهو يغاديهم القتال ويراوحهم فلم يبلغوا منه غرضا فراسل
الفرنج اسد الدين في الصلح والعود الي الشام فاجابهم
الي ذلك وصار الي الشام وفي سنة ثلث وستين وخمسمائة
فارق زين الدين علي بن بكتكين النايب عن قطب
الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل خدمة صاحبه
بالموصل وسار الي اربل وكان هو الحاكم *في الدولة
واكثر البلاد بيده فلما عزم علي مفارقة الموصل الي بيته
باربل سلم جميع ما كان بيده من البلاد الي قطب الدين
مودود بقي معه اربل حسب وكان شجاعا عادلا حسن
السيرة سليم القلب كثير العطا للجند وغيرهم مدحه
الحميص بيص بقصيدة فلما اراد ان ينشده قال انا لا اعرف
ما

Franci in Ægyptum vocati.

Zino'Ddin Ali.

* al. علي

Dyn. IX.

ما * يقول ولكني اعلم *انه يريد شيا وامر له بخمسماية
دينار وفرس وخلعة سنية وثيابا مجموع ذلك الف دينار
ولم يزل باربل الي ان مات بها هذه السنة وفي سنة اربع
وستين وخمسماية ملك نور الدين قلعة جعبر وملك اسد
الدين شيركوه مصر وقتل شاور الوزير ولما ثبت قدم
اسد الدين وظن ان لم يبق له منازع اتاه اجله فتوفي
يوم السبت الثاني والعشرين من جمدي الاخرة وكانت
ولايته شهرين واما ابتدا امره فانه كان هو واخوه نجم
الدين ايوب ابنا شاذي من بلد دوين واصلهما من
الاكراد الراودية فقدما العراق وخدما مجاهد الدين
بهروز شحنة بغداد فراى من نجم الدين ايوب عقلا ورايا
وكان اكبر من شيركوه فجعله مستحفظا لقلعة
تكريت فسار اليها ومعه اخوه شيركوه ثم ان شيركوه
قتل كاتبا نصرانيا بتكريت للاحاة جرت بينهما
فاخرجهما بهروز من قلعة تكريت فسارا الي زنكي
ولما ملك بعلبك جعل ايوب مستحفظا لها فلما قتل زنكي
وتسلم عسكر دمشق بعلبك صار هو *الاكبر في الامر بدمشق
واتصل اخوه شيركوه بنور الدين فاقطعه حمص والرحبة
وجعله مقدم عسكره فلما اراد يرسل العسكر الي مصر
لم

* al. يقول
* al. اذكر يريد

Asado'Ddin Shiracuh Ægypto potitur, ac statim moritur.

ejus historia.

اكبر الامرا* في دمشق

UNED

Dyn. IX.

لم ير هناك من يصلح لهذا الامر العظيم والمقام الخطير
غيره فارسله فملكها ولما توفي اسد الدين شيركوه طلب
جماعة من الامرا النورية ولاية الوزارة للعاضد العلوي
صاحب مصر فارسل العاضد الي صلاح الدين بن ايوب
بن شادي احضره عنده وخلع عليه وولاه الوزارة بعد عمه
ولقبه الملك الناصر وكان اسمه يوسف فكان الذي
حمله على ذلك ان اصحابه قالوا له ليس *في الجماعة
اضعف ولا اصغر *شيا من يوسف فاذا ولي لا يرفع علينا
راسا مثل غيره فثبت قدم صلاح الدين ومع هذا فهو نايب
عن نور الدين وكان نور الدين يكاتبه بالامير
الاسفهسلار ويكتب علامته علي راس الكتاب *تعظما عن
ان يكتب اسمه وكان لا يفرده بكتاب بل يكتبه الامير
الاسفهسلار صلاح الدين وكافة الامرا بالديار المصرية
يفعلون كذا وكذا واستمال صلاح الدين قلوب
الناس وبذل الاموال فمالوا اليه واحبوه وضعف
امر العاضد ثم ارسل صلاح الدين يطلب من نور الدين
ان يرسل اليه اخوته واهله فارسلهم اليه وشرط عليهم
طاعته وفي سنة خمس وستين وخمسماية في شوال
مات قطب الدين مودود بن زنكي ابن اقسنقر صاحب

Ei succedit *Salaho'Ddin Joseph.*

في بيت ايوب *

* *al.* هنا

* *al.* تعظيما من ان

Moritur *Kotbo'Ddin* Dominus *Manselæ.*

Dyn. IX.

الموصل ولما اشتد مرضه اوصي بالملك بعده لابنه الاكبر
عماد الدين زنكي ثم عدل عنه الي ابنه *المعز سيف الدين
غازي وانما فعل ذلك لان القيم بامور دولته كان
خادما له يقال له فخر الدين عبد المسيح وكان يكره
عماد الدين لانه كان طوع يمه نور الدين وكان
نور الدين يبغض عبد المسيح فاتفق عبد المسيح وخاتون
ابنة حسام الدين تمرتاش بن ايلغازي وهي والدة
سيف الدين علي صرف الملك عن عماد الدين الي سيف
الدين ورحل عماد الدين الي عمه نور الدين
مستنصرا به ليعينه علي اخذ الملك لنفسه وفي سنة ست
وستين وخمسماية تاسع ربيع الاخر توفي الامام المستنجد
بالله ابو المظفر يوسف بن المقتفي وكانت خلافته
احدى عشرة سنة وعمره ست وخمسون سنة وكان
من احسن الخلفا سيرة مع الرعية عادلا قبض علي
انسان كان يسعي بالناس فاطال حبسه فشفع
فيه بعض اصحابه المختصين بخدمته وبذل عنه
عشرة الف دينار فقال اذا اعطيك عشرة الف دينار
وتحضر *لنا انسانا اخر مثله احبسه فاكف شره عن
الناس ولم يطلقه وكان سبب موته انه كتب الي
وزيره

* al. الاخر وهو سيف

Saipho'Ddin Gazi & Amado'Ddin filii ejus de successione contendunt.

Moritur Al-Mostanjed.

* al لي

Dyn. IX.

وزيره مع طبيبه بن صفيه يامره بالقبض علي استاذ الدار وقطب الدين قايماز وصلبهما وكان قد اشتد مرضه فاجتمع الطبيب بهما واوقفهما علي الخط فقالا له عن اليه وقل له انني اوصلت الخط الي الوزير وفعل ذلك ثم دخلا المذكوران علي المستنجد ومعهما اصحابهما فحملوه وهو يستغيث الي الحمام والقوه واغلقوا الباب عليه وهو يصيح الي ان مات:

Al Moſtadi, Chalifa.

المستضي بن المستنجد ولما اظهروا موت المستنجد احضر ابنه ابو محمد الحسن وبايعوه اهل بيته البيعة الخاصة يوم توفي ابوه اي تاسع ربيع الاخر سنة ست وستين وخمسماية وبايعه الناس من الغد في التاج بيعة عامة ولقب المستضي بامر الله واظهر من العدل اضعاف ما عمل ابوه وفرق اموالا جليلة المقدار ولما بلغ نور الدين محمد بن زنكي وفاة اخيه قطب الدين مودود صاحب الموصل وملك ولده سيف الدين غازي الموصل وتحكم فخر الدين عبد المسيح عليه اذف لذلك وسار جريدة في قلة من العسكر وعبر الفراة عند قلعة جعبر وملك الرقة والخابور ونصيبين وحاصر سنجار وملكها وسلمها الي عماد الدين بن اخيه واتي مدينة بلد وعبر دجلة عندها

Nuro'Ddin Mauſelæ ditionem occupat.

مخاضة

Dyn. IX.

مخاضة الي الجانب الشرقي ونزل علي حصن نينوي
ومن العجب انه يوم نزوله سقط من سور الموصل بدنة كبيرة
فارسل فخر الدين عبد المسيح الي دور الدين في تسليم
البلد اليه علي ان يقره بيد سيف الدين ويطلب لنفسه
الامان ولماله واهله فاجيب الي ذلك وشرط ان فخر
الدين ياخذه معه الي الشام ويعطيه عنده اقطاعا مرضية
فتسلم البلد ودخل القلعة وامر بعمارة الجامع النوري
وسلم الموصل الي سيف الدين وسنجار لعماد الدين
وعاد الي الشام واستصحب معه فخر الدين عبد المسيح
وكان مقامه بالموصل اربعة وعشرين يوما وفي سنة سبع
وستين وخمسمائة لما ثبت قدم صلاح الدين بمصر وضعف
امر الخليفة العاضد بها وصار قصره يحكم فيه صلاح
الدين ونايبه قراقوش وهو خصي من اعيان الامرا
الاسدية كلهم يرجعون اليه عزم علي قطع خطبة العاضد
وكان يخاف المصريين وكان قد دخل الي مصر رجل
اسمي يعرف بالامير العالم فلما راي ما هو فيه من الاحجام
وان احد لا يتجاسر يخطب للعباسيين قال
انا ابتدي بالخطبة للمستضي فلما كان اول جمعة
من المحرم صعد المنبر قبل الخطيب ودعا للمستضي فلم
ينكر

Abbasidarum Chalifatus in *Ægypto* denuo obtinet.

Dyn. IX.

يذكر احد ذلك فقطع الخطبا كلهم بمصر خطبة العاضد
وخطبوا للمستضي ولم *ينتطح فيها عنزان وتوفي العاضد يوم
عاشورا ولم يعلموه بقطع خطبته وفيها عبر الخطا نهر
جيحون يريدون خوارزم فسار صاحبها خوارزم شاه
ارسلان بن اقسر في عساكره الي امويه ليقاتلهم
ويصدهم فمرض فاقام بها وسير جيشه مع امير كبير
اليهم فلقيهم فانهزم الخوارزميون واسر مقدمهم *ورجع
به الي الخطا الي ما ورا النهر وعاد خوارزم شاه الي خوارزم
مريضا وتوفي بها وملك بعده ابنه سلطان شاه محمود
وكان ابنه الاكبر علاء الدين تكش مقيما في *جند
فقصد ملك الخطا واستمده علي اخيه فسير معه جيشا
كثيفا مقدمهم *قوما وساروا حتي قاربوا خوارزم فخرج
سلطانشاه منها ومعه امه وقصد خراسان وملك تكش
خوارزم وفي سنة تسع وستين وخمسماية توفي نور الدين
محمود بن زنكي بن اقسنقر صاحب الشام وديار الجزيرة
ومصر يوم الاربعا حادي عشر شوال ولم يكن في سير
الملوك احسن من سيرته ولا اكثر تحريا للعدل منه
وكان لا ياكل ولا يلبس ولا يتصرف في الذي يخصه الا *من
ملك كان له قد اشتراه من سهمه من الغنيمة ولقد *شكي

اليه

* al. ينتظم فيها غيران
Chatai Chorasmiam invadunt.
Chowarezm Shah Arsian Chorasmiæ Dominus.
* ورجع به الخطاي الي ما ورا moritur.
* al. جبل Sultan Shah Mahmud ejus filius.
* al. قوما Ala'Ddin Tacsh frater ejus natu major Chorasmiâ potitur.
Moritur Nuro'Ddin.
* al. مملوك
* al. شكت

Dyn. IX.

اليه زوجته من الضايقة فاعطاها ثلثة دكاكين *في حمص كانت له يحصل منها في السنة نحو العشرين دينارا فلما استقلتها قال ليس لي الا هذا *جميع ما يبدي اذا خازن للمسلمين لا اخوذهم فيه ولااخوض فارجهنم لاجلك ولما مات ملك بعده ابنه الملك الصالح اسمعيل وكان عمره احدى عشر سنة واطاعه الناس بالشام وصلاح الدين بمصر وخطب له بها وضرب السكة باسمه وفي سنة سبعين وخمسماية لما ملك سيف الدين غازي الديار الجزرية خاف الامرا الذين في دمشق وحلب ليلا يعبر اليهم سيف الدين فسيروا الملك الصالح ومعه العساكر الي حلب ليصد سيف الدين عن العبور الي الشام فلما خلت دمشق عن السلطان والعساكر سار اليها صلاح الدين فملكها وملك بعدها مدينة حمص وحماة وبعلبك وسار الي حلب فحصرها فركب الملك الصالح وهو صبي عمره اثنتا عشر سنة وجمع اهل حلب وقال لهم قد عرفتم احسان ابي اليكم ومحبته لكم وسيرته فيكم وانا يتيمكم وقد جا هذا الظالم الجاحد احسان والدي عليه ياخذ بلدي ولا يراقب الله ولا الخلق وقال من هذا كثيرا وبكي فابكي الناس واتفقوا علي

*al. من

*al. وجميع ما في يدي اذا فيه خازن

Succedit ei filius *Al-Malec A-Sſalch Iſmail.*

Salaho'Ddin Damaſco & aliis Syriæ oppidis occupatis *Halebum* obſidet.

Dyn. IX.

علي القتال دونه فكانوا يخرجون ويقاتلون صلاح
الدين عند جبل جوشن ولا يقدر علي القرب من البلد
فرحل عنه وفيها ملك البهلوان مدينة تبريز وفي سنة
احدي وسبعين ملك صلاح الدين قلعة عزاز ونازل
حلب وبها الملك الصالح وقد قام العامة في حفظ البلد
المقام المرضي وتردد الرسل بينهم في الصلح فوقعت
الاجابة اليه من الجانبين ورحل صلاح الدين عن
حلب بعد ان اعان قلعة عزاز الي الملك الصالح فانه اخرج
الي صلاح الدين اختا له صغيرة طفلة فاكرمها صلاح
الدين وقال لها ما تريدين قالت اريد قلعة عزاز وكانوا
قد علموها ذلك فسلمها اليهم ورحل وفي سنة ثلث وسبعين
قتل عضد الدين وزير الخليفة المستضي ووزر ظهير الدين
المعروف بابن العطار وكان خيرا حسن السيرة كثير
العطا وتمكن تمكنا كثيرا وفي سنة خمس وسبعين
وخمسماية ثاني ذي القعدة توفي الامام المستضي بامر الله
وكانت خلافته نحو تسع سنين وعمره تسع وثلثون سنة
وكان عادلا حسن السيرة في الرعية قليل المعاقبة علي
الذنوب محبا للعفو فعاش حميدا ومات سعيدا ❊ فصل ❊
وكان في هذا الزمان من الحكما المشهورين بالمشرق
السهول

Moritur *Al-Mostadi.*

Dyn. IX.

Samuel Ebn Jehuda Hispanus medicus Judæus.

*السمول بن ايهوذا المغربي الاندلسي الحكيم اليهودي قدم هو وابوه الي المشرق وكان ابوه يشد وشيا من الحكمة وكان ولده السمول قد قرا فنون الحكمة وقام بالعلوم الرياضية واحكم اصولها وفوايدها ونوادرها وله في ذلك مصنفات وصنف كتبا في الطب وارتحل الي اذربيجان وخدم بيت بهلوان وامرا دولتهم واقام بمدينة مراغة واولد اولادا هناك سلكوا طريقته في الطب ثم اسلم وصنف كتابا في اظهار معايب اليهود ومواضع الدليل علي تبديلهم التورية ومات بالمراغة قريبا من سنة سبعين وخمسماية وكان في هذا الاوان ايضا الرحبي الطبيب دزيل دمشق من اهل الرحبة اصله كان من الرحبة حسن المعالجة لطيف المباشرة ذره النفس يعاني التجارة ورزق بها مالا جما واولادا مرضيي الطريقة لهم اشتغال جيد في هذا الفن وكان كثير *الدرهم حسن المركب والملبس والماكل والمنزل يلزم في امورة قوانين حفظ الصحة الموجودة وقيل له ما ثمرة هذا قال ان يعيش الانسان العمر الطبيعي فقيل له *انت قد بلغت من السن ما لم يبق بينك وبين العمر الطبيعي الا القليل فاي حاجة الي هذا *التكلف فقال لابق ذلك القليل*

Moslemismũ amplexus Judæos mutatæ Legis libro scripto arguit.

AlRahabi medicus.

* *al.* التنعم

* التكليف

Dyn. IX.

القليل فوق الارض واستنشق الهوا واتجرع الما ولا اكون
تحت التراب بسو التدبير ولم يزل على حالته الي ان
توفاه *الموت في اوايل سنة اثنتين وثلثين وستماية *al. اجلة
وخلف ثلثة بنين اثنان منهما طبيبان فاضلان
وسيأتي ذكرهما قال الرحبي هذا استدعاني نور à Nuro-Ddino ægrotante accitus.
الدين محمود في مرضه الذي توفي فيه مع غيري من
الاطبا فدخلنا اليه وهو في بيت صغير بقلعة دمشق
وقد تمكنت منه الخوانيق وقارب الهلاك فلا يكاد
يسمع صوته وكان يخلوا فيه للتعبد فابتدا به المرض فلم
ينتقل عنه فلما دخلنا ورأينا ما به قلت له كان ينبغي ان
لا توخر احضارنا الي ان يشتد بك المرض الان ينبغي ان
تعجل الانتقال من هذا الموضع الي *موضع فسيح مضي *al. مكان
فله اثر في هذا المرض وشرعنا في علاجه واشرنا بالفصد
فقال ابن ستين سنة لا يفتصد فامتنع منه فعالجناه
بغيره فلم ينجع فيه الدواء

AlNaser Chalifa.

الناصر بن المستضي ولما مات المستضي قام ظهير الدين
بن العطار في اخذ البيعة لولده الناصر لدين الله ابي
العباس احمد فلما تمت البيعة صار الحاكم في الدولة
مجد الدين ابو الفضل بن الصاحب وفي سابع عشي
القعدة

Dyn. IX.

القعدة سنة خمس وسبعين وخمسماية قبض علي ابن العطار ووكل عليه في داره ثم نقل الي التاج وقيد وطلبت ودايعه واموالة ثم اخرج ميتا علي راس جمال سرا فغمز به بعض العامة فثاربه العامة فالقوه عن راس الجمال وكشفوا سوته وشدوا في ذكره حبلا وسحبوه في البلد وكانوا يضعون بيده مغرفة ويقولون وقع لنا يا مولانا الي غير ذلك من الافعال الشنيعة ثم خلص من ايديهم ودفن هذا فعلهم به مع حسن سيرته فيهم وكفه عن اموالهم واعراضهم وفي سنة ست وسبعين ثالث صفر توفي سيف الدين غازي بن مودود بن زنكي صاحب الموصل وولي اخوه عز الدين الموصل واعطي جزيرة ابن عمر وقلاعها لولده معز الدين سنجرشاه واعطي قلعة شوش وبلد الحميدية لابنه الصغير ناصر الدين كبك وكان المدبر للدولة عز الدين مجاهد الدين قيماز واستقرت الامور ولم يختلف اثنان وفيها توفي شمس الدولة توراندشاه بن ايوب اخو صلاح الدين الاكبر بالاسكندرية وفي سنة سبع وسبعين في رجب توفي الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين محمود صاحب حلب بها وعمره نحو تسع عشر سنة فلما ايس من نفسه احضر الامرا ووصاهم بتسليم

Vulgi ingratitudo.

Mortuo *Saifo-Ddino* Domino *Mauſelæ* ſuccedit frater *Azo-Ddin.*

Obitus *Turanſhahi, Salaho-Ddini* fratris, natu majoris,

& *AlMalec Aſſalehi Iſmaïlis, Nuro Ddini* filii, *Halebi* Domini.

Dyn. IX.

بتسليم البلد الي ابن عمه عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي فتسلم حلب ثم سلمها لاخيه عماد الدين واخذ عوضا عنها مدينة سنجار وفي سنة ثماني وسبعين سير صلاح الدين اخاه سيف الاسلام ظغتكين الي اليمن فتملكها وتغلب عليها وفيها عبر صلاح الدين الفراة الي ديار الجزيرة وملك الرها وحران والرقة وقرقيسيا وماكسين *وغربان ونصيبين وسار الي الموصل وبها عز الدين صاحبها ونايبه مجاهد الدين قد جمعا بها العساكر الكثيرة من فارس وراجل واظهرا من السلاح والات الحصار ما حارت له الابصار فلما قرب صلاح الدين من البلد راي ما هاله وملا صدره وصدور اصحابه ومع هذا نزل عليها وانشب القتال وخرج اليه يوما بعض العامة فنال منه واخذ لالكة *من رجله فيها المسامير الكثيرة ورمي بها اميرا يقال له جاولي الاسدي وهو مقدم الاسدية وكبيرهم فاصاب صدره فوجد لذلك الما شديدا واخذ اللالكة وعاد عن القتال الي صلاح الدين وقال قد قابلنا اهل الموصل بحماقات ما راينا مثلها بعد والقي اللالكة وحلف انه لا يعود يقاتل عليها انفة حيث ضرب بها فلما راي صلاح الدين انه لا ينال من الموصل غرضا

Saladō Ddin per fratrem Togtecinum Arabiâ felici potitur. Mesopotamiæ pluribus locis occupatis Mauselam infeliciter impugnat.

وغربان *

*al. كانت في رجله

Dyn. IX.

ولا يحصل علي غير العنا والتعب سار عنها الي سنجار
وملكها وفي سنة تسع وسبعين ملك صلاح الدين مدينة
امد وسلمها الي نور الدين محمد بن قرا ارسلان صاحب
الحصن وكان صلاح الدين قد نزل بحرزم وطمع ان
يملك ماردين فلم ير لطمعه وجها فسار عنها الي امد
علي طريق البارعية وفيها سار صلاح الدين الي حلب
فنزل بجبل جوشن واظهر انه يريد يبني مساكن له
ولاصحابه وعساكره فمال عماد الدين زنكي الي تسليم
حلب واخذ العوض عنها فتقرر الصلح علي ان يسلم
حلب الي صلاح الدين ويأخذ عوضها سنجار ونصيبين
والخابور والرقة وسروج وجرت اليمين علي ذلك فباعها
باوكس الاثمان اعطي حصنا مثل حلب واخذ عوضها قري
ومزارع فقبح الناس كلهم ما اتي وفي سنة ثمانين
وخمسماية مات قطب الدين بن ايلغازي بن نجم الدين
البي بن تمرتاش بن ايلغازي بن ارتق صاحب ماردين
وملك بعده ابنه حسام الدين يولق ارسلان وهو طفل
وكان شاه ارمن صاحب خلاط خال قطب الدين فحكم
في دولته بعد موته فرتب نظام الدين التقش مع ولده
وقام بتربيته وتدبير مملكته وكان دينا خيرا فاحسن
تربيته

Sanjaram & Amidam expugnat.

Halebum deditione capit.

Moritur *Kotbo-Ddin Maredina* Dominus.

تربية الولد وتزوج امه فلما كبر الولد لم يمكنه النظام
من مملكته لخبط وهوج كان فيه ولم يزل الامر
على ذلك الي ان مات الولد وله اخ *اصغر منه لقبه قطب
الدين فرتبه النظام *من مملكته وليس له منه الا الاسم
والحكم الي النظام والي مملوك له اسمه لولو فبقي كذلك
الي سنة احدي وستماية فمرض النقش النظام فاتاه
قطب الدين يعوده فلما خرج من عنده خرج معه لولو
فضربه قطب الدين بسكين معه فقتله ثم دخل الي
النظام فقتله ايضا وخرج وحده ومعه غلام له والقي
الراهبين الي الاجناد فاذعنوا له بالطاعة واستولي علي
قلعة ماردين وقلعة البارعية والصور وحكم فيها وحزم
في افعاله وفي سنة احدي وثمانين وخمسماية حصر
صلاح الدين الموصل مرة ثانية فسير اتابك عز الدين
صاحبها والدته اليه ومعها ابنة عمه نور الدين محمود
وغيرهما من النسا وجماعة من اعيان الدولة يطلبون
المصالحة وكان عنده ظنوا انهن اذا طلبن منه الشام
اجابهن الي ذلك لاسيما ومعهن ابنة مخدومه وولي
نعمته نور الدين فلما وصلن اليه انزلهن واعتذر باعذار
غير مقبولة واعادهن خايبات فبذل العامة نفوسهم
غيظا

al. صغير اقل منه في الملك *

Kotbo'Ddin f. Kotbo'Ddini Maredinâ potitur.

Salaho'Ddin Mauselam secundò fruſtrà obſidet.

Dyn. IX.

غيظا وحنقا لرده النسا فندم صلاح الدين علي رد النسا
وجاده كتب القاضي الفاضل وغيره يقبحون فعله
ويذكرونه وكان عامة الموصل يعبرون دجلة فيقاتلون
من الجانب الشرقي من العسكر ويعودون فعزم صلاح
الدين علي قطع دجلة عن الموصل الي ناحية نينوي
ليعطش اهل الموصل فيملكها بغير قتال ثم علم انه
لا يمكن قطعه بالكلية وان المدة تطول والتعب يكثر
فاعرض عنه ورحل *الي ميافارقين لانه سمع ان شاه
ارمن صاحب خلاط توفي ولم يخلف ولدا وقد استولي علي
بلاده مملوك له اسمه بكتمر فسير صلاح الدين في مقدمته
ابن عمه ناصر الدين محمود بن شيركوه ومظفر الدين بن
زين الدين وغيرهما فساروا الي خلاط فنزلوا نطوادة وسار
صلاح الدين الي ميافارقين وسار البهلوان بن ايلدكز
صاحب اذربيجان فنزل قريبا من خلاط وتردد
رسل *خلاط بينهم وبين البهلوان وصلاح الدين ثم انهم
*اصطلحوا امرهم مع البهلوان وصاروا من حزبه وخطبوا له
وفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة توفي البهلوان محمد بن
ايلدكز صاحب بلاد الجبل والري واصفهان
واذربيجان وارّان وملك بعده اخوه قزل ارسلان
واسمه

عنها الي *

Chalato imminet, sed interventu *Bahlawani* avertitur.

اهل * *al.* خلاط
اصطلحوا *
واصلحوا

Bahlawano mortuo succedit frater *Kozel Arslan*, *Fabalæ* &c. Dominio.

Dyn. IX.

واسمه عثمان وفي سنة تلث وثمانين ملك صلاح الدين
مدينة طبرية وقلعتها وسار عنها ونزل علي عكة ولما صمم
علي الزحف الي البلد خرج الاعيان من اهلها اليه
يطلبون الامان فاجابهم الي ذلك وامنهم علي نفوسهم
واموالهم *وخيراتهم بين الاقامة والظعن فاختاروا الرحيل
وسارو عنها *مفترقين وحملوا ما امكنهم من اموالهم
وتركوا الباقي علي حاله وسلم صلاح الدين البلد الي
ولده الافضل وغنم المسلمون *مما بقي ما لم يطق الفرنج
حمله وفيها ملك صلاح الدين قيسارية وخيفا وصفورية
والشقيف والقولة ويافا وقلنية وصيدا وبيروت وجبيل
وعسقلان ولما فرغ صلاح الدين من امر هذه الاماكن
سار الي البيت المقدس فلما نزل عليه المسلمون راوا علي
سوره من الرجال ما هالهم وبقي صلاح الدين خمسة
ايام يطوف حول المدينة لينظر من اين يقاتل لادة في
غاية الحصانة والامتناع فلم يجد عليه موضع قتال الا من
جهة الشمال نحو باب عمود وكنيسة صهيون فانتقل الي
*هذه الناحية في العشرين من رجب فنزلها ونصب تلك
الليلة المنجنيقات ونصب الفرنج علي سور البلد المنجنيقات
وتقاتل الفريقان اشد قتال كل منهما يرمي ذلك
دينا

Saladò Ddin Tiberiade & Accâ potitur.

وخيرهم * متغرقين *

* *al.* ما

Cæsareâ, etiam Chaiphâ, Sephoride, Alshakifo, Al'Kola, Foppa, Talnino, Sidone, Beryto, Habilo, & Ascalone: deinde Hierosolymis obsidionem movet.

* *al.* تلك

دينا وحتما واجبا فلا يحتاج فيه الي باعث سلطاني بل
كانوا يمنعون ولا يمتنعون ويزجرون ولا ينزجرون فلما راي
الفرنج شدة قتال المسلمين وتحكم المنجنيقات بالرمي المتدارك
وتمكن النقابين من النقب ارسلوا *باليان بن ديوران
صاحب الرملة الي صلاح الدين يطلب الامان فابي
السلطان وقال لا افعل بكم الا كما فعلتم بالمسلمين
حين ملكتموه سنة احدي ثمانين واربعماية من القتل
والسبي فقال له *باليان ايها السلطان اعلم اننا في
هذه المدينة في خلق كثير وادما *اوانا يقتلون من
القتال رجا الامان فاذا راينا ان الموت لا بد منه فوالله
لنقتلن اولادنا ونساءنا ونحرق اموالنا ولا نتركم تغنمون
منا دينارا ولا درهما ولا تسبون وتاسرون رجلا او امراة فاذا
فرغنا من ذلك اخربنا الصخرة والمسجد الاقصي ثم نقتل
من عندنا من اساري المسلمين وهم خمسة الف يسير ولا نتركن
لنا دابة ولا حيوانا الا قتلناه ثم خرجنا اليكم كلنا
وحينئذ لا يقتل الرجل منا حتي يقتل امثاله ونموت
اعزا ونظفر كرما فاستشار صلاح الدين اصحابه فاجمعوا
علي اجابتهم الي الامان وان لا يخرجوا ويحملوا علي
ركوب ما لا يدري عاقبة الامر فيه عن اي شي ينجلي
فاجاب

*باليان بن ديوران

*al. اوانا يقتلون في

Dyn. IX.

فاجاب صلاح الدين حينيذ الي بذل الامان للفرنج
واستقر ان يوزن الرجل عشرة دنانير يستوي فيه
الغني والفقير ويوزن المراة خمسة دنانير ويوزن الطفل من
الذكور والاناث دينارين فمن ادي ذلك الي اربعين
يوما فقد نجا والا صار مملوكا فبذل باليان عن
الفقرا ثلثين الف دينارا فاجيب الي ذلك وسلمت
المدينة يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب ولما فرغ
صلاح الدين من امر بيت المقدس سار الي مدينة
صور وقد خرج اليها المركيس وصار صاحبها وقد ساسها
احسن سياسة فقسم صلاح الدين القتال علي العسكر
كل جمع لهم وقت معلوم يقاتلون فيه بحيث يتصل
القتال علي اهل البلد علي ان المواضع التي يقاتلون
فيه قريب المسافة تكفيه الجماعة اليسيرة من اهل البلد
تحفظه وعليه الخنادق التي قد وصلت من البحر الي
البحر فلا يكاد الطاير يطير عليها لان المدينة كالكف في
البحر والساعد متصل بالبر والبحر في جانبي الساعد
والقتال انما هو في الساعد فلذلك لم يتمكن منها صلاح
الدين ورحل عنها وكان للمسلمين خمس قطع من
الشواني مقابل مينا صور ليمنعوا من الخروج منه
والدخول

Hierosolyma Salaho Ddino dedita.

Tyrus ei inexpugnabilis.

Dyn. IX.

والدخول اليه فنازلهم شواني الفرنج وقت السحر وضايقتهم واوقعت بهم فقتلوا من اراد وا واخذوا الباقين باراكبهم وان خلوهم مينا *صور والمسلمون من البر ينظرون اليهم ورمي جماعة من المسلمين انفسهم من الشواني فمنهم من سبح ونجا ومنهم من غرق وفي سنة اربع وثمانين فتح صلاح الدين جبلة واللاذقية وصهيون وشغر بكاس وبرزساك وبغراس والكرك وصفد وهانن صلاح الدين البرنس فيموند صاحب انطاكية وطرابلس ثمنية اشهر وفي سنة سبع وثمانين وصلت امدان الفرنج في البحر الي الفرنج النازلين علي عكة يحاصرونها وكان اول من وصل منهم فيليب ملك افرنسيس وهو من اشرف ملوكهم نسبا وان كان ملكه ليس بالكثير فقويت به نفوسهم اي الذين كانوا علي عكا ولجوا في قتال المسلمين الذين فيها وكان صلاح الدين علي سفرعم فكان يركب كل يوم ويقصد الفرنج ليشغلهم بالقتال عن مزاحفة البلد وكان فيه الامير سيف الدين الهكاري المعروف بالمشطوب فلما راي ان صلاح الدين لا يقدر لهم علي دفع ولا يدفع عنهم ضرا خرج الي الفرنج وقرر معهم تسليم البلد

Classis *Mosle-miorum* ad *Tarsum* à *Fran-cis* victa.

* صور هنا

Salahò Ddin expugnatâ *Fabalâ*, *Laodiceâ*, *Sahyune*, *Shogro Bacaso*, *Dorbasaco*, *Bagruso*, *Caraco*, et *Sapheto*, cum *Antiochiæ* Principe inducias pacisciturr.

Philippus Rex *Franciæ* adventu suo *Accam* obsidentibus animos addit.

Dyn. IX.
Franci Accam recuperant.

البلد وخروج من فيه باموالهم وبذل لهم عن ذلك
ماتي الف دينارا وخمسماية اسير من المعروفين واعادة
* المصلوب صليب *الصلبوت واربعة عشر الف دينار للمركيس صاحب
صور فاجابوه الي ذلك وان تكون مدة تحصيل المال
والاسرا الي شهرين فلما حلفوا له سلم البلد اليهم فدخلوه
الفرنج سلما واحتاطوا علي من فيه من المسلمين وعلي
اموالهم وحبسوهم الي حين ما يصل اليهم ما بذل
لهم وراسلوا صلاح الدين في ارسال المال والاسرى
والصليب حتي يطلقوا من عندهم فشرعوا في جمع المال
وكان هو لا مال له انما يخرج ما يصل اليه من دخل
البلاد اولا باول فلما اجتمع عنده من المال ماية الف دينار
اشاروا الامرا بان لا يرسل شيا حتي يعاون يستحلفهم
علي الاطلاق من اصحابه فقال ملوك الفرنج نحن لا نحلف
انما نرسل الينا الماية الالف دينار التي حصلت والاساري
والصليب ونحن نطلق من اصحابكم من نريد ونترك
* فاجابهم من نريد حتي يجي باقي المال فنطلق الباقين منهم * فلم
يجبهم السلطان الي ذلك فلما كان يوم الثلثا السابع
والعشرين من رجب ركب الفرنج وخرجوا ظاهر البلد
بالفارس والراجل وركب المسلمون اليهم وحملوا
عليهم

Dyn. IX.

عليهم فانكشفوا عن موقفهم واذا اكثر من كان عندهم
من المسلمين قتلي قد وضعوا فيهم السيف وقتلوهم
واستبقوا الامرا ومن كان له مال وقتلوا من سواهم
من سواد هم واصحابهم ومن لا مال له فلما راي صلاح
الدين ذلك رحل الي ناحية عسقلان واخربها وفي سنة
ثمان وثمانين رحل الفرنج نحو عسقلان وشرعوا في
عمارتها وفيها عقدت الهدنة بين صلاح الدين والانكتار
ملك الفرنج لمدة ثلث سنين وثمانية اشهر اولها يوم اول
ايلول وفيها منتصف شعبان توفي السلطان قلج
ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان بن سليمان بن
قتلمش بن سلجوق بمدينة قونية وكان ذا سياسة
حسنة وهيبة عظيمة وعدل وافر وغزاوات كثيرة الي بلاد
الروم * فلما كبر فرق بلاده علي اولاده فاستضعفوه
ولم يلتفتوا اليه وحجر عليه ولده قطب الدين ثم اخذه
وسار به الي قيسارية لياخذها من اخيه فحصرها مدة
فهرب منه والده ودخل الي قيسارية ولم يزل قلج
ارسلان يتحول من ولد الي ولد وكل منهم يتبرم
به حتي مضي الي ولده غياث الدين كيخسرو فسار معه
في عساكره الي قونية فملكها وفيها توفي قلج ارسلان وبقي
ولده

Ascalonem restaurant. (388)

Induciæ inter *Salahô Ddinum* & Regem *Angliæ.*

Klij' Arslani Seljukiensis laus.

* *al.* فلما اذا كبر

à filiis malè tractatus.

Iconio potitus illic moritur.

Dyn. IX.

Rocno'Ddin eius filius fratri *Gayatho'Ddino* Iconium eripit.

ولده غياث الدين في قونية مالكا لها حتي اخذها
منه اخوه ركن الدين وفي سنة تسع وثمانين
وخمسماية توفي صلاح الدين يوسف بن ايوب بن
شاذي بدمشق وعمره سبع وخمسون سنة وكان
حليما كريما حسن الاخلاق متواضعا صبورا علي ما
يكره كثير التغافل عن ذنوب اصحابه وحكي انه

al. بعض * كان يوما جالسا وعنده جماعة فرمي *به المماليك
بعضا بسرموزا فاخطاته ووصلت الي صلاح الدين فوقعت
بالقرب منه فالتفت الي الجهة الاخري يكلم جليسه
هناك ليتغافل عنها وطلب مرة الما فلم يحضر فعاود
الطلب في مجلس واحد خمس مرات فلم يحضر فقال
يا اصحابنا والله قد قتلني العطش واما كرمه فانه كان
كثير البذل لا يقف في شي يخرجه ويكفي دليلا علي كرمه

al. لما مات * *al.* دينار واحد انه *يوم مات لم يخلف في خزانته غير *دينارا واحدا صوري
واربعين درهما ناصرية ولما توفي صلاح الدين ملك بعده
ولده الاكبر الافضل نور الدين دمشق والساحل والبيت
المقدس وبعلبك وصرخد وبصري وباذياس وهوذين
وتبنين الي الداروم وكان ولده الملك العزيز عثمان

Nuro'Ddin Damasco &c. imperat.

Othman Ægypto, &c.

بمصر فاستولي عليها وكان ولده الملك الظاهر غازي
بحلب

بحلب فملكها واعمالها مثل حارم وتل باشر واعزاز
وربساك ومنبج وكان بحماة محمد بن تقي الدين عمر بن
شاهنشاه بن ايوب فاطاع الملك الظاهر وكان بحمص
شيركوه بن محمد بن شيركوه فاطاع الملك الافضل وكان
الملك العادل اخو صلاح الدين بالكرك فسار الي
دمشق فجهز الافضل معه عسكرا *وساروا الي البلاد
الجزرية وهي له ليمنعها من عز الدين صاحب الموصل
وفيها اول جمدي الاولي قتل سيف الدين بكتمر
صاحب خلاط وكان بين قتله وموت صلاح الدين شهران
فانه اسرف في اظهار الشماتة بموت صلاح الدين وفرح فرحا
كثيرا فلم يمهله الله تعالي وملك بعده ظهير الدين
هزارديناري خلاط وهو ايضا من مماليك شاه ارمن وفيها
سلخ شعبان توفي اتابك عز الدين مسعود بن مودود بن
زنكي بن اقسنقر صاحب الموصل بالموصل وملك بعده ابنه
نور الدين ارسلان شاه وكان عز الدين خيرا محسنا
حليما قليل المعاقبة حبيبا كثير الحيا لم يكلم جليسا له
الا وهو مطرق وما قال في شي سيله الاحبا * وكرم طبع
وفي سنة احدى وتسعين وخمسماية كتب *الفنش
ملك الفرنج ومقر ملكه طليطلة الي يعقوب بن يوسف بن

* al. وسار

Cædes Saifo'-Ddini Domini Chalati, de morte Salaho'-Ddini supra modum læti.

Obitus Aqqo'. Ddini Domini Mausolæ, & successio filii Nuro' Ddini.

* al. وكرامة وفي سنة

* al. القيس

Alphonsus Rex Toletanus.

591

عبد

Dyn. IX.

عبد المومن كتابا يقول فيه انك امير المسلمين ولا يخفي عليك ما هم عليه رووسا الاندلس من *التخاذل واهمال الرعية واشتمالهم علي الراحات واذا اسومهم الخسف واخلي الديار واسبي الذراري وامثل بالكهول واقتل *الشبان ولا عذر لك في التخلف عن نصرتهم وانت تعتقد ان الله فرض عليكم قتال عشرة منا بواحد منكم والان تخفف عنكم فنحن نقاتل *عدوا منكم بواحد منا ثم بلغني عنك انك اخذت في الاحتفال وتمطل نفسك عاما بعد عام تقدم رجلا وتوخر اخري ولا ادري الجبن ابطا بك ام التكذيب بما انزل عليك واذا اقول لك ما فيه المصلحة ان تتوجه بجملة من عندك في الشواني والمراكب واجوز اليك بجملتي وابارزك في اعز الاماكن عندك فان كانت لك فغنيمة عظيمة جات اليك وهدية مثلت بين يديك وان كانت لي كانت يدي العليا عليك واستحققت ملك الملتين *والتقدم علي القبلتين فلما قرا يعقوب كتابه جمع العساكر وعبر المجاز الي الاندلس واقتتلوا قتالا شديدا فكانت الدايرة اولا علي المسلمين ثم عادت علي الفرنج فانهزموا اقبح هزيمة وغنم المسلمون منهم شيا عظيما فلا *يفخرن فروان بثروته ولا

التجاذل *

الشباب * واعذر

*For. legend. عدوا

*والتقديم علي القبلتين

à *Mauris*, quos lacessierat, victus.

الاندلس

**al.* يفتخر مثر

ولا جبار بجبروته ومن يفتخر *فبرب فليفتخر كما جا في
الكتاب الالهي ثم ان الغنش عاد الي بلاده وركب
بغلا واقسم اده لا يركب فرسا حتي تنصره ملوك فرنجة
فجمعوا *الجموع العظيمة وجرت لهم مع المسلمين وقايع
كثيرة الي ان ملكوا الان اكثر *من الاندلس وفي
سنة اثنتين وتسعين هسار الملك العزيز من مصر الي
دمشق وحصرها وارسل الي اخيه الافضل *ان يفارق
القلعة ويسلم البلد علي قاعدة ان تعطي قلعة *صرخد
ويسلم جميع اعمال دمشق فخرج وتسلم العزيز القلعة
ودخلها واقام بها اياما ثم سلمها الي عمه الملك العادل
وعاد الي مصر فسار الافضل الي صرخد وفي سنة ثلث
وتسعين ملك العادل يافا من الفرنج وملك الفرنج
بيروت من المسلمين وفي سنة اربع وتسعين توفي عماد
الدين زنكي بن مودود بن زنكي بن اقسنقر صاحب
سنجار ونصيبين والخابور والرقة وملك بعده ابنه قطب
الدين محمد وملك نور الدين مدينة نصيبين وفيها
قصد خوارزمشاه بخارا وكان قد ملكها الخطا فنازلها
وحصرها وامتنع اهلها منه وقاتلوه مع الخطا لما راو من
حسن سيرتهم معهم حتي انهم اخذوا كلبا اعورا والبسوه
قبا

* *al.* فبالله تعالي يفتخر

* *al.* الجمع العظيم

* *al.* ملك

* *al.* ان لا

* صرخد له *Al Aziz* Rex Ægypti *Al-Afdalum* fratrē *Damasci* regno exuit.

Al Adel Foppam Francis, illi *Berytum Moslemiis* auferunt.

Moritur *Ommado Ddin Zingi.* Succedit illi *Kotbo Ddin.*

Chowarezm Shah Bocharam obsidet.

Dyn. IX.

قبا وقلنسوة وقالوا هذا خوارزمشاه لانه كان اعور
وطافوا به على السور ثم القوه في منجنيق الي العسكر
وقالوا هذا سلطانكم *فلم يزل هذا دابهم حتي ملك
خوارزمشاه البلد بعد ايام يسيرة عنوة وعفا عن اهله
واحسن اليهم وفيها حصر الملك العادل ابو بكر بن
ايوب قلعة ماردين في شهر رمضان وكان صاحبها
حسام الدين *يولف ارسلان صبيا فسلم بعض اهلها
الربض *بخامرة فنهب العسكر اهلها نهبا قبيحا فلما تسلم
العادل الربض تمكن من حصر القلعة وقطع الميرة
عنها وبقي عليها الي ان رحل عنها سنة خمس وتسعين
وفي سنة خمس وتسعين في العشرين من المحرم توفي
الملك العزيز صاحب مصر وراسلوا الامرا من مصر الي
الافضل اخيه يدعونه اليهم ليملكوه لانه كان محبوبا
الي الناس يريدونه فدخل الي مصر وملكها وفي سنة
ست وتسعين سار العادل فنزل علي القاهرة
وحصرها فارسل الافضل اليه في الصلح فتقرر ان يسلم
الديار المصرية الي عمه وياخذ العوض عنها ميافارقين
وحاني وجبل جور وتحالفوا علي ذلك وخرج الافضل من
مصر وسار الي صرخد وارسل من يتسلم ميافارقين

وحاني

Hhh

* وتم هذا captæ incolis parcit.

*al.ex. caret يولف ارسلان Hosamo' Ddin Maredinæ Dominus obsessus ab Al Adelo. * بخامرة

Mortuo Al Aziz Al Afdal ultrò accitus est in regnum Ægypti.

quo ab Al Adelo coactus cedit.

Dyn. IX.

وحاني وجبل جور فامتنع نجم الدين ايوب بن الملك العادل من تسليم ميافارقين وهلم ما عداها فتردد الرسل في ذلك والعادل *فزعم ان ابنه عصاه فامسك الافضل عن المراسلة في ذلك لعلمه ان هذا فعله بامر العادل وفيها في شهر رمضان توفي خوارزمشاه تكش *بن ارسلان وولي ملك خوارزم بعده ابنه قطب الدين محمد ولقب علاء الدين لقب ابيه وفي سنة سبع وتسعين في شهر رمضان ملك ركن الدين سليمان بن قلج ارسلان مدينة ملطية وكانت لاخيه معز الدين قيصر شاه فسار اليه وحصره اياما وملكها وسار منها الي ارزن الروم وكانت لولد الملك محمد بن *صيف وهم بيت قديم قد ملكوا ارزن الروم فلما قاربها ركن الدين خرج صاحبها اليه ثقة به ليقرر معه الصلح علي قاعدة يوثرها ركن الدين فقبض عليه واعتقله عنده واخذ البلد وهذا كان اخر اهل بيته *ملكوا وفيها حصر الملك الظاهر واخوه الملك الافضل ابنا صلاح الدين مدينة دمشق وفي لعبهم الملك العادل واعانوا الي تجديد الصلح علي ان يكون للظاهر منبج وافامية وكفر طاب والمعرة ويكون للافضل سميساط وقلعة نجم وسروج وراس عين *وجملين وسار الظاهر الي

*يزعم ان ابنه عصاه وقد عصا فامسك

*al. بن الب ارسلان

Ala'Ddin Chorasmiæ Dominus.

Rocno'Ddin Malatiâ potitur.

*al. صليف

& Arzano'r Rrúmo.

*al. الذين ملكوا

Ad'Dhaher & Al'Afdal Saláho'Ddini filii obsessâ Damasco Al'Adelum patruum adigunt ad pacem.

*وجملين

Dyn. IX.

الي حلب والافضل الي سميساط ووصل العادل الي
دمشق وفي هنة تسع وتسعين وخمسماية في المحرم سير
الملك العادل عسكرا مع ولده الملك الاشرف موسي
الي ماردين * فحصروها وشحنوا علي اعمالها واقام الاشرف
ولم يحصل له غرض فدخل الملك الظاهر بن صلاح الدين
صاحب حلب في الصلح بينهم وارسل الي عمه العادل في
ذلك فاجاب اليه علي قاعدة ان يحمل له صاحب
ماردين مايه وخمسون الف دينارا * فجا صرف الدينار
احد عشر قيراطا من اميري ويضرب اسمه علي السكة
ويكون عسكره في خدمته اي وقت طلبه وفيها وفي
سنة الف وخمسماية واربع عشرة للاسكندر كان ابتدا
دولة المغول وذلك ان في هذا الزمان كان المستولي
علي قبايل التركمان المشارقة اونك خان وهو المسمي ملك
يوحنا من القبيلة التي يقال لها كريت وهي طايفة تدين
بدين النصرانية وكان رجل مويد من غير هذه القبيلة
* يقال له تموجين ملازما لخدمة اونك خان من سن
الطفولية الي ان بلغ حد الرجولية وكان ذا باس في
قهر الاعدا فحسده الاقران وسعوا به الي اونك خان
ولا زالوا يغتابونه عنده حتي انهم بتغيير النية وهم باعتقاله

والقبض

* فحصروها

Al Adel Maredinam vectigalem facit.

* *al.* وعادة الدينار

ابتدا دولة المغول
Initium imperii Mogulensium.

Ung Chan, sive Rex Johannes, Carritensis, Christianus.

* *al.* التي يقال لها

والقبض عليه فانضم اليه غلامان من خدم اونك خان
فاعلماه القضية وعينا له الليلة التي فيها يرين اونك *كبسه
وفي الحال امر تموجين اهله باخلا البيوت عن
الرجال وتركها على حالها منصوبة وكمن هو مع
الرجال بالقرب من البيوت وفي وقت السحر لما هجم
اونك واصحابه على بيوت تموجين لقيها خالية من
الرجال وكر *عليه تموجين واصحابه من الكمين
واوقعوا بهم وناوشوهم القتال *واثخنو فيهم وهزموهم
وحاربوهم مرتين حتى *قتلوه وابطاله وسبوا ذراريه وفي
اثنا هذا الامر ظهر بين المغول امير معتبر كان
يسيح في الصحاري والجبال في وسط الشتا عريان
حافيا ويغيب اياما ثم ياتي ويقول كلمني الله وقال
لي ان الارض باسرها قد اعطيتها لتموجين وولده
وسميته جنكز خان فسماه جنكزخان *قبت تنكري
وكان يرجع الي قوله ولا يعدل عن رايه ولما علا شان
جنكزخان ارسل الرسل الي جميع شعوب الترك فمن
اطاعه وتبعه سعد ومن خالفه خذل وانعم على ذلك
الغلامين وذريتهم بان جعلهم ترخانية والترخان
هو الحر الذي لا يكلف بشي من الحقوق
السلطانية

A *Temujino occisus.

* *al.* كبسه

* *al.* على تموجين

* واثخنوهم بالخروج

* *al.* قتلوا ابطاله

* *al.* قبت qui ex nde *Fengi* han dictus.

Dyn. IX.

السلطانية ويكون ما يغنم من الغزاوات له مطلقا
لا يوخذ منه نصيب *الملك وزان لهاولا ان يدخلوا علي
الملوك بغير اذن ولا يعاقبوا على ذنب الي تسعة ذنوب
وكان لجنكزخان من الاولاد الذكور والاناث
جماعة وكانت الخاتون الكبيرة زوجته تسمي * اويسونجين
به كي وفي رسم المغول اعتبار ابنا الاب الواحد بالشرف
انما يكون بالنسبة الي الامهات وكان لهذه خاتون اربعة
بنين ولاهم جنكزخان الامور العظام في مملكته الاول
توشي ولي امر الصين والطون وهو احب الامور اليهم
والثاني جغتاي ولي امر الحكومات *والياسه اي
الناموس والقضا والثالث اوكتاي ولي *تدبير الممالك
لغزارة عقله واصابة رايه والرابع تولي ولي امر الجيوش
وتجهيز الجنود والنظر *في مصالح العساكر وكان
لجنكزخان اخ يقال له اوتكين فعين له ولكل واحد من
الاولاد بلادا يقيمون بها اما اوتكين فاقام بحدود
الخطا وتوشي اقام بحدود *قبالیغ وخوارزم الي اقصي
*سقسين وبلغار وجغتاي اقام بحدود بلاد *الايغور
بالقرب من المالیغ الي سمرقند وبخارا واقام اوكتاي
وهو ولي العهد بحدود *ايميل وقوداق وجاورة تولي ايضا
في

* al. للملك ولاية الخاتون *

Nobilitas Magulenſium ex matre.

Filii Fengiz Chani, eorumq; munera.

* al. بتدبير

* al. في العساكر ومصالحهم

* al. قبالیغ * سقسين * الايغور

* al. بميل وقوداق

في تلك النواحي وهي وسط مملكتهم كالمركز بالنسبة
الي الدايرة وفي سنة ستماية ملك الفرنج مدينة
القسطنطينية من الروم اقام الفرنج بظاهرها محاصرين
للروم من شعبان الي جمادى الاول وكان
بالمدينة من الفرنج *مقيمين نحو ثلثين الفا ولعظم
البلد لا يظهر امرهم *فتواضعوا هم والفرنج الذين بظاهر
البلد ووثبوا فيه والقوا النار فاحترق نحو ربع البلد
فاشتغل الروم بذلك ففتحوا الفرنج الابواب ودخلوها
ووضعوا السيف ثلثة ايام وقتلوا حتي الاساقفة والرهبان
والقسيسين الذين خرجوا اليهم من كنيسة ايبا
سوفيا العظمي وبايديهم الاناجيل والصلبان يتوسلون
بها ليبقوا عليهم فلم يلتفتوا *عليهم وقتلوهم اجمعين
وذهبوا الكنيسة وكان الفرنج ثلثة ملوك ذوقس
البناقة وفي مراكبه ركبوا الي القسطنطينية وهو شيخ
اعمي اذا ركب يقاد فرسه والثاني المركيس مقدم
الافرنسيس والثالث كندافلند وهو اكثرهم عددا فلما
*استولي اقترعوا علي الملك فخرجت القرعة علي كندا
فلند فملكوه عليها ويكون لذوقس البناقة الجزاير
مثل اقريطس وروذس وغيرهما ويكون لمركيس البلاد
التي

Franci Constantinopolim expugnant.

المقيمون *
فتواضعو *
اليهم *al.*
استولوا *

Comes *Fland.* Imperium *Constantinopol.* Dux *Venet.* inf: *Cretam, Rhodum,* &c. sortiuntur; *Marchio Ferrarensis Ni-*

Dyn. IX.

التي هي شرقي الخليج مثل ديقيا ولاديف وفيلان اف
ولم تدم له فانها تغلب عليها بطريق من بطارقة الروم
اسمه *لشكري وفيها في ذي القعدة توفي السلطان
ركن الدين صاحب الروم وملك ابنه قلج ارسلان وكان
صغيرا وكان غياث الدين كيخسرو اخو ركن الدين
يومين بقلعة من قلاع القسطنطينية ولما سمع بموت اخيه سار
الي القونية وقبض علي الصبي وملكها وجمع الله له
البلاد جميعها وعظم شانه وقوي امره وكان ذلك في
رجب سنة احدى وستماية وفيها اغارت الكرج علي
اذربيجان واكثروا النهب والسبي ثم اغاروا علي
خلاط وارجيش فاوغلوا في البلاد حتي بلغوا ملازكرد ولم
يخرج اليهم من المسلمين احد يمنعهم *فجاسوا خلال
البلاد ينهبون ويأسرون وفي سنة ثلث وستماية قبض
عسكر خلاط علي صاحبها محمد بن بكتمر وملكها بلبان
مملوك شاه ارمن بن *سليمان وفي سنة اربع وستماية
ملك الملك الاوحد نجم الدين ايوب بن الملك العادل
مدينة خلاط ولما سار عنها الي ملازكرد ليقرر قواعدها وثب
اهلها علي من بها من العسكر فاخرجوه من عندهم وعصوا
ونادوا بشعار شاه ارمن وان كان ميتا يعنون بذلك
رد

Cæam &c. quibus à *Lascari* brevi spoliatur.

* الشكري

Moritur *Rocno Ddin.*

Gayatho Ddin Iconio potitur.

Corsii Aderbijanam, &c: populantur.

*al. فجازوا

* سكمان

Naj'mo'Ddin filius *Al Adeli Chalato* dominatur.

رن الملك الي اصحابه وهماليكه فعاد اليهم الاوحد وقتل بها خلقا كثيرا من اعيان اهلها فنزل اهل اخلاط وتفرقت كلمة الفتيان وكان الحكم اليهم وكفي الناس شرهم فاذهم كانوا *يقيموا ملكا ويقتلون اخر والسلطنة عندهم لا حكم لها وانما الحكم لهم واليهم وفي سنة ست وستمايه ملك العادل ابو بكر بن ايوب بلد الخابور ومدينة نصيبين وحصر سنجار ثم عاد عنها وفيها استولي جنكزخان علي بلاد قرا خطا وكان امير بلاد الايغور وهم طايفة كثيرة من الترك في طاعة ملك الخطا فلما صار الصيت لجنكزخان وشاع ذكره في البلاد ارسل اليه امير الايغور وهو الذي يسمونه ايدي قوب اي صاحب الدولة يطلب الامان لنفسه ورعيته والدخول في زمرته فاكرم جنكزخان رسله وتقدم بوصوله اليه فبادر ايدي قوب الي الحضور في خدمته من غير توقف فاقبل عليه جنكزخان واحسن قبوله واعاده الي بلاده مكرما وفي سنة سبع وستمايه اواخر رجب توفي ذو الدين ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي بن اقسنقر صاحب الموصل وكانت مدة ملكه ثماني عشرة سنة وكان شهما شجاعا ذا سياسة للرعايا شديدا علي اصحابه اعان ناموس البيت

قد صاروا* يقيموا

Al Adel Chaborâ & Nisibi potitus Sanjaram tentat.

Fengiz Chan regionem Kara Chata, i.e. Chataam nigram subigit.

Obitus & laus *Nuro'Ddini* Domini *Mauselæ.*

Dyn. XI.

البيت الاتابكي وجاهه وحرمته بعد ان كادت قد ذهبت
ولما حضره الموت رتب في الملك ولده الملك القاهر عز الدين
مسعود وامر ان يتولي تدبير مملكته ويقوم بحفظها وينظر
في مصالحها مملوكه بدر الدين لولو لما راى من
عقله *وسداد رايه وحسن سياسته وكمال *السيادة
فيه واعطي ولده الاصغر عماد الدين زنكي قلعة * العقر
الحميدية وقلعة شوش وسيره الي العقر وفي سنة تسع
وستماية قصد ثلثة نفر تجار من البخاريين ديار التاتار
ومعهم البضايع من الثياب المذهبة والكرباس
وغيرهما مما يليق بالمغول *بما سمعوا ان للمتاع عندهم
قيمة وافرة وان الطرق قد اقام بها جنكزخان جماعة
يسمونهم قراقجيه اى مستحفظين يخفرون المترددين
اليهم فقوي عزمهم علي ذلك فساروا نحوهم ولما وصلوا الي
نواحيهم وافاهم المستحفظون ووقفوا علي ما معهم من
السلع فراوا قماش واحد منهم اسمه احمد لايقا للخان
فسيروه مع *صاحبه اليه فعرض احمد متاعه علي الحجاب
وطلب في ثمن كل ثوب كان مشتراه عليه عشرة
دنانير الي عشرين دينارا ثلثة بواليش فغضب لذلك
جنكزخان وقال هذا الغافل كانه يظن اننا ما رانا
ثيابا

Azzo'Ddin fil. succedit.

Badro'Ddin Lulu.

* وحسن ده سداد

* al. السيادة جلال

*al. ex. caret العقر

Historia mercatorum quorundam.

* al. لما

* صاحبه

Dyn. IX.

ثيابا قط وامر الخازن فاراه من الاقمشة التي هداها اليه
ملوك الخطا اشيا نفيسة وتقدم ان يكتب ما معه واذهبه
لمن حضر من الحاشية واعتقل احمد وطلب صاحبيه *فعرضا وعرضا al.
عليه متاعهما ورمته وقالا هذا كله انما اتينا به لنقدمه علیهم
خدمة للخان لا *لنبيعه عليه فالحوا عليهما ان يثمناه فلم لبيعة al.
يفعلوا فامر جنكزخان ان يعطيا لكل ثوب من ذهب
باليش من ذهب ولكل كرباسين باليش من فضة *al. بالش
*واعوض لاحمد ايضا مثل ما اعطاهما وتقدم الي الاولاد وعوض al.
والخواتين والامرا ان ينفذوا معهم جماعة من اصحابهم
ومعهم *بواليش الذهب والفضة ليجلبوا لهم من طرايف al. بوالش
البلاد وفنايسها ما يصلح لهم فامتثلوا ما *امرهم به فاجتمع امروا al.
معهم ماية وخمسون تاجرا من مسلم ونصراني وتركي به
وارسل معهم رسولا الي السلطان محمد يقول له ان
التجار وصلوا الينا وقد اعدناهم الي ما منهم سالمين
غانمين وقد سيرنا معهم جماعة من غلماننا ليحصلوا من
طرايف تلك الاطراف فينبغي ان يعودوا الينا امنين
ليتماكن الوفاق بين الجانبين وتحسم مواد النفاق من
ذات البين فلما وصل التجار الي مدينة اترار طمع امیرها
غاير خان فيما معهم من الاموال *فطالع السلطان وطلع al.
محمد

Dyn. IX.

Occasio belli cum *Tataris*, cædes mercatorum & legatorum à *Gayer Chano Otraræ* Principe facta.

Jengiz Chan jejunio & precibus opem divinam implorat.

ejus visio.

*al. فقالت

Christianis favet.

معه في امرهم وحسن له ابادتهم واغتنام مالهم فاذن
له بذلك فقتلهم طرا الا واحدا منهم فانه هرب من
السجن ولما راي ما جري علي اصحابه لحق بديار
التاتار واعلمهم بالمصيبة فعظم ذلك عند جنكزخان
وتاثر منه الي غاية وهجر النوم وصار يحادث نفسه
ويفتكر فيما يفعله وقيل انه صعد الي راس تل عال وكشف
راسه وتضرع الي الباري تعالي طالبا نصره علي من
باداه بالظلم وبقي هناك ثلثة ايام بلياليها صايما وفي
الليلة الثالثة راي في منامه راهبا عليه السواد وبيده
عكازة وهو قايم علي بابه يقول له لا تخف افعل ما شيت
فانك مويد فانتبه من غورانه مشوبا بالفرح وعاد الي
منزله وحكي حلمه لزوجته وهي ابنة اونك خان *فالت له
هذا زي اسقف كان يتردد الي ابي ويدعو له ومجيه
اليك دليل انتقال السعادة اليك فسال جنكزخان
من في خدمته من نصاري الايغور هل ههنا احد من
الاساقفة فقيل له عن مار دحا فلما طلبه ودخل عليه
بالبيرون الاسود قال هذا زي من رايت في منامي
لكن شخصه ليس ذاك فقال الاسقف يكون
الخان قد راي بعض قديسينا ومن ذلك الوقت
صار

Dyn. IX. Sultano *Mohammedi* bellum infert.

صار يميل الي النصاري ويحسن الظن بهم ويكرمهم
وفي سنة عشر وستماية قصد جنكزخان بلاد السلطان
محمد ولما وصل الي نواحي تركستان اتاه الامير ارسلان
خان من *غياليف والامير ايدي قوب من بيش
باليغ والامير سغتاق من الماليغ وساروا في عساكرهم
ولما اجتمعت العساكر جميعها بقصبة مدينة اترار سير
جنكزخان ابنه الكبير في توماتين عسكر الي
جانب خجند وتوجه هو بنفسه الي بخارا ورتب علي محاصرة
اترار ولديه جغاتاي واوكتاي فدام القتال
عليها مدة خمسة اشهر لان السلطان محمد كان
قد سير اليها غايرخان في خمسة الف فارس وقراجا
خاص *حاجب في عشر الف وكانوا كلهم بها ولما ضاقت
الحيلة بمن في المدينة وعجزوا عن المقاومة شاور قراجا
لغايرخان في الصلح وتسليم البلد فابي غايرخان
الا المجاهدة الي الموت لعلمه ان المغول لا يبقون عليه
فلم ير في المصالحة مصلحة فتوقف *قراجه الي هجوم الليل
وخرج في اكثر عسكره الي خارج من باب *دروازه
الصوفي فعوقوه الي الصبح ثم حمل الي ابني جنكزخان
فاستنطقاه واستعلما منه كنه احوال البلد وامرا بقتله
وقتل

Otrara obsessa.

*al. غياليغ

*al. صاحبها

*al. قراجا

*al. دروازة

Dyn. IX.

وقتل كمن معه قايليين اذا كنت ما ابقيت علي
& capta. نفسك وولي نعمتك فلا تبقي ولا علينا وزحف العسكر
الي المدينة فدخلوها واخرجوا اهلها جميعها الي ظاهرها
واغاروا علي ما فيها وبقي غايرخان في عشرين الف من
عسكره متفرقين في دروب المدينة لم يتمكن منهم المغول
وكان يخرجون من خمسين خمسين ويكارجون ويطعنون
في عسكر المغول ويقتلون *ثم يقتلون وكان هذا دابهم *شهرا
*al. ولـــم الي ان بقي غايرخان ومعه نفرين *يجالدون في سطح دار
*مدة شهر السلطنة وكان قد برز مرسوم الخان ان لا يقتل غايرخان
*يجالدون في الحرب لكن يحمل اليه حيا فلذلك كثر التعب معه
وقتل صاحباه وبقي وحده يقاتل بالاجر الذي كان
الجواري يناولنه من الجدار فلما عجز عن المناولة احاط به
Gayer Chan captus & occisus. المغول وقبضوه وحملوه الي جنكزخان بعد عوده من
بخارا الي سمرقند وقتل هناك في كوك سراى وفي
سنة اثني عشر في شعبان ملك السلطان محمد مدينة
Sultan Mohammed post totam Chorasanam, & Bamianam, Gazna potitur. غزنة وكان استولي قبل ذلك علي عامة خراسان وملك
باميان وفي سنة ثلث عشرة في العشرين من جمدى
AlMalec ADdhaher Salabo'=Ddini fi. Halebi Do. moritur. الاخر توفي الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن
ايوب وهو صاحب مدينة حلب وخلف اولادا ذكورا من

جملتهم الملك العزيز محمد من ابنة عمه الملك العادل وكان عمر ولده هذا سنتين وشهورا ووصي به الي مملوكه شهاب الدين طغرل الخادم فصار اتابكه وقام بتربيته احسن قيام وفي سنة خمس عشرة وستمايه توفي الملك القاهر عز الدين مسعود بن ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي بن اقسنقر صاحب الموصل ليلة الاثنين لثلث بقين من ربيع الاول وكانت ولايته سبع سنين وتسعة اشهر واوصي بالملك لولده الاكبر نور الدين ارسلان شاه وعمره حينيين نحو عشر سنين وجعل الوصي عليه والمدبر لدولته بدر الدين لولو وكان عبدا عماد الدين زنكي بن ارسلان شاه صاحب العقر فحدث نفسه بالملك فرقع بدر الدين ذلك الخرق ورتق ذلك الفتق واحسن السيرة مع الخاص والعام وخلع علي كافة الناس وغير الثياب *الجدان عنهم فلم يخص بذلك شريفا دون مشروف ولا كبيرا دون صغير وبعد ايام وصل التقليد من الخليفة لنور الدين بالولاية ولبدر الدين بالنظر في امور دولته والتشريفات لهما ايضا وكان مظفر الدين *كوكبري بن زين الدين صاحب اربل قام *بنظر عماد الدين زنكي فملكه قلعة العمادية وباقي قلاع الهكارية والزوزان فراسله

Moritur *Azzo'-Ddin Mauſelæ* Dominus, ſuccedit filius *Nu-ro'Ddin.*

Badro'Ddini Lului Tutoris ejus laus.

الجدان *

كوكبري *

في نصر *al.*

فراسله بدر الدين يذكره *الايمان والعهود ويطالبه
*al. الامانة
بالوفا بها ثم نزل عن هذا ورضي منه بالسكوت لا لهم
ولا عليهم فلم يفعل واظهر معاضدة زنكي فارسل بدر
الدين الي الملك الاشرف موسي بن الملك العادل
وهو صاحب ديار الجزيرة وخلاط* وانتمي اليه وصار في
*al. وحمشي
طاعته وطلب منه المعاضدة فاجابه بالقبول وبذل له
المساعدة وارسل الي مظفر الدين يقبح هذه الحالة ويقول
له ان يرجع الي الحق والا قصده هو بنفسه وعسكره فلم
تحصل الاجابة منه الي شي من ذلك الي ان حضرت
الرسل من الخليفة الناصر ومن الملك الاشرف في الصلح
فاطاعوا واصطلحوا وتحالفوا بحضور الرسل ولما تقرر الصلح
توفي نور الدين ارسلان شاه بن الملك القاهر صاحب
Nuro'Ddino mortuo succedit frater Nasero'Ddin.
الموصل ورتب في الملك بعده اخوه ناصر الدين محمود وله
*al. وخلف
من العمر نحو ثلث سنين *وحلف له الجند وركبه بدر
الدين فطابت نفوس الناس ان علموا ان لهم سلطانا من
البيت الاتابكي وفيها توفي الملك العادل ابو بكر بن
Moritur Aladel R. Ægypti, Damasci, &c.
ايوب سابع جمدي الاخرة وكان عمره ثلثا وسبعين
سنة وكانت مدة مملكته ثماني عشرة سنة وخلف ولده
*al. المعظم
الملك الكامل صاحب مصر والملك *العظم صاحب دمشق
والملك

والملك الاشرف صاحب حران والرها وخلاط والملك
المظفر شهاب الدين غازي صاحب ميافارقين والملك
الحافظ صاحب قلعة جعبر والملك العزيز صاحب بانياس
والملك الصالح اسماعيل صاحب بصري والملك الفايز
يعقوب والملك الامجد عباس والملك الافضل والملك
القاهر ولما مات نور الدين الملك القاهر صاحب الموصل وملك
اخوه ناصر الدين سجدن لعماد الدين ومظفر الدين الطمع
لصغر سن ناصر الدين فجمعا الرجال وتجهزوا للحركة
فلما بلغ ذلك بدر الدين لولو ارسل الي عز الدين ايبك
مقدم عسكر الاشرف الذي بنصيبين يستدعيهم
ليعتضد بهم فساروا الي الموصل رابع رجب سنة خمسة عشرة
واستراحوا اياما ثم عبروا دجلة ونزلوا شرقيها علي فرسخ
من الموصل وجمع مظفر الدين عسكره وسار اليهم ومعه زنكي
فعبر الزاب وسبق خبره وعند انتصاف الليل سار ايبك
ولم يصبر الي الصبح فتقطعوا في الليل والظلمة والتقوا هم
والخصم علي ثلثة فراسخ من الموصل فاما عز الدين فجعل
علي ميسرة مظفر الدين فهزمها وبها زنكي وميمنة مظفر
الدين حملت علي ميسرة بدر الدين وهزمتها وبقي بدر
الدين في النفر الذي معه في القلب وتقدم اليه مظفر
الدين

Amado'Ddin Mauſelæ regnū affectat.

prælium inter eum & Badro-Ddinum.

Dyn. XI.

الدين في من معه في القلب ان لم يتفرقوا فلم
يمكنه الوقوف فعاد الي الموصل هاربا وعبر دجلة الي
القلعة وتبعه مظفر الدين واقام وراء تل حصن ذينوي
ثلثة ايام ورحل ليلا من غير ان يضربوا * كوسا وبوقا ثم
ملك عماد الدين قلعة الكواشي وملك بدر الدين
*تلعفر وملك الاشرف سنجار وسار يريد الموصل ليجتاز
*فيها الي اربل فقدم بين يديه عسكره ثم وصل هو في
اخرهم يوم الثلثا تاسع عشر * جمادي الاول سنة ستت عشرة
وستماية وكان يوم وصوله مشهودا ترجل له بدر الدين
وحمل الغاشية بين يديه واتاه رسل الخليفة ومظفر
الدين في الصلح * وبذل تسليم * القلاع الماخوذة
جميعها الي بدر الدين ما عدا قلعة العمادية وطال
الحديث في ذلك نحو شهرين ثم رحل الاشرف يريد
مظفر الدين فوصل قرية السلامية بالقرب من الزاب
وكان مظفر الدين نازلا عليه من جانب اربل
فاعاد الرسل الي الاشرف في طلب الصلح وكان عسكر
الاشرف قد طال بيكاره والناس قد ضجروا فوقعت
الاجابة الي الصلح وعاد الاشرف الي سنجار وكان
رحيله عن الموصل ثاني شهر رمضان من سنة سبع

عشرة

* al. كورسا

* تل اعفر

* al. منها

* جمادي الاولي

* al. وبذل
* al. الاقلاع

عشرة وستماية وفي سنة ست عشرة وستماية توفي السلطان
عز الدين كيكاوس بن كيخسرو بن قلج ارسلان
صاحب بلاد الروم ولم يخلف ولدا يصلح للملك لصغرهم
واخرج الجند اخاه علا الدين كيقباد من قلعة *Aladin Caikobad.*
المنشار التي علي الفراة بقرب ملطية وكان محبوسا
بها فملكوه وحلف الناس له فاحسن تدبيره لملكه وكان
شديدا علي اصحابه ذا عزم وحزم وهيبة عظيمة وفي سنة
سبع عشر وستماية في اوايل المحرم نزل جنكزخان في *Fengiz Chan Bocharam obsidet.*
عساكره علي مدينة بخارا واحاط بها العساكر من جميع
جوانبها وكان بها من عسكر السلطان محمد عشرين
الفا مقدمهم كوك خان وسوج *وكشلي خان وكشلي *
ولما تحققوا عجزهم عن مقاومة المغول خرجوا من
الحصار بعد غروب الشمس فادركهم المحافظون من
عسكر المغول علي نهر جيحون فاوقعوا فيهم وقتلوهم
كافة ولم يبقوا منهم اثرا فلما فارق المقاتلون المدينة لم يبق *præsidio internecione cæso civibus parcit.*
لاهلها حيلة الا التسليم والخروج وطلب الامان فخرج
الايمة والاعيان الي خدمة جنكزخان يتضرعون اليه
ويطلبون حقن *دماهم حسب فتقدم باخراج كل من * دمايهم
بالمدينة الي ظاهرها فخرجوا ودخل هو وولده تولي الي
المدينة

Dyn. IX.

المدينة فوقف على باب مسجد الجامع وقال هذا دار السلطان فقالوا لا بل خانة يزدان اى بيت الله فنزل ودخل الجامع وصعد الي المنبر وقال لاكابر بخارا ان الصحرا خالية عن العلف فاذا تم اشبعوا الخيل مما عندكم في الانبار ففتحوها وصاروا ينقلون ما فيها من الغلات ورموا ما في الصناديق من الكتب وجعلوها اوارى للخيل واحضروا الطعام والشراب هناك واكلوا وشربوا وطردوا ثم خرج جنكزخان الي منزله وجمع الايمة والمشايخ والسادات والعلما وقال لهم ان الله ملك الكل وضابط الكل ارسلني لاطهر الارض من بغي الملوك * الجبابرة الفسقة الفجرة وذكر لهم ما فعله *امير اقرار باذن سلطانه بالتجار الي غير ذلك ثم امرهم ان يعتزلوا الاغنيا واصحاب الثروة بمعزل عن الفقرا فعزلوهم وكانوا ماتين الف وثمانين الفا فقال لهم ان الاموال التي فوق الارض لا حاجة بنا الي استعلامها منكم وانما نريد ان تظهروا لنا *الدفاين التي تحت الارض فقبلوا بالسمع والطاعة ووكلوا مع *كل قوم باسقاقا يستخرج المال واشار سرا الي المستخرجين ان لا *يكلفوا ما لا يطيقونه ويرفقون بهم وذلك لما راى من حسن اجابتهم الي

* الجبابرة
* al. صاحبين
juſſis eis theſauros ſub terra abſconditos indicare.
* الذخاير
* al. كل جماعة قوم ليستخرجوا
* يكلفوهم

Dyn. IX.

deinde urbem incendit.

ما امروا به ولان جماعة من عسكر السلطان كادوا مختفيين بالمدينة امر فرموا في محالها النار فاحترقت المدينة باسرها لان جل *عمايرها من خشب فبقيت عرصة بخارا قاعا صفصفا وتفرق اهلها منتزحين الي خراسان وفيها في ربيع الاول نزل جنكزخان علي مدينة سمرقند وكان قد ركب السلطان محمد فيها ماية الف وعشرة الاف فارس يقومون *بحراستها فلما نازلها منع اصحابه عن المقاتلة وادفن سنتاي دوين ومعه ثلثون *الفا محارب في اثر السلطان *محمد وغلاق دوين *ويسور دوين الي جانب طالقان واحاط باقي العسكر بالمدينة وقت سحر فبرز اليهم *مبارزوا الخوارزمية ونازعوهم القتال وخرجوا جماعة كثيرة من الثغار واسروا جماعة وادخلوهم المدينة فلما كان من الغد ركب جنكزخان بنفسه ودار علي *العسكر وحثهم علي *القتال فاشتد القتال ذلك اليوم *ودام النهار كله من اوله الي اول الليل ووقف الابطال من المغول علي ابواب المدينة ولم يمكنوا احدا من المجاهدين من الخروج فحصل عند الخوارزمية فتور كثير ووقع الخلف بين اكابر المدينة وتلونت الاراء فبعض مال الي المصالحة والتسليم وبعض لم يامن علي نفسه وان

*al. عمايرها كانت من

*al. بحالها وحراستها

*al. الف

*al. محمد

*al. يسور

*al. من مبارزي

*العساكر *al. الجهات

*al. بينهم ودام

Dyn. IX.

وان اومن خوفا من غدر التتر فقوي عزم القاضي
وشيخ الاسلام علي الخروج فخرجا الي خدمة جنكزخان
وطلبا الامان لهما ولاهل المدينة فلم يجبهما الا الي امان
Samarkandam deditione capit. انفسهما ومن يلوذ بهما فدخلا الي المدينة وفتحا
ابوابها فدخل المغول واشتغلوا ذلك اليوم بتخريب
سور *al. المدينة مواضع من *السور وهدم بعض الابرجة ولم يتعرضوا الي
احد الي ان هجم الليل فدخلوا الي المدينة وصاروا
من الرجل* والنسا يخرجون *الرجال من النسا من مائة مائة بالعدد
الي الصحرا ولم ينكفوا الا عن القاضي وشيخ الاسلام
وممن التجا اليهما فاحتمي بهما نيف وخمسون الفا من
الخلق ولما اصبح الصباح شرع المغول في نهب المدينة
بالستاير * وقتل كل من لحقوه مختبيا في المغاير ومتواريا *في
الستاير وقتلوا تلك الليلة نحو ثلثين الف تركي
وقنقلي وقسموا بالنهار ثلثين الفا علي الاولاد والامرا
واطلقوا الباقي ليرجعوا الي المدينة ويجمعوا من بينهم
ماتين الف دينار ثمن ارواحهم وكان المحصل
لهذا المال ثقة الملك والامير مبين وهما من اكابر
كايغور * سمرقند والشحنة *طايغور ومن هناك توجه جنكزخان
عساكره الي نواحي خوارزم وانفذ الرسل اليهم يدعوهم
الي

Dyn. IX.

الي * الايلية والدخول في طاعته وشغلهم اياما بالوعد
والوعيد والتاميل والتهديد الي ان اجتمعت العساكر
ورتب الات الحرب من منجنيق وما يرمي بها ولان
صقع خوارزم لم يكن فيه حجر وكان المغول
يقطعون من اشجار التوت قطعا كالحجارة ويرمون بها
وملوا الخندق بالتراب والخشب والهشيم واشبوا الحرب
والقتال علي المدينة من جميع جوانبها حتي عجز من
فيها عن المقاومة فملكوا سورها واضرموا النار في محالها
فاقت علي اكثر دورها وما فيها فايس المغول من
الانتفاع بشي من غنايمها فاعرضوا عن الحريق وصاروا
يملكوا محلة محلة لان اهلها كانوا يمتنعون فيها اشد
امتناع ولم يزالوا كذلك الي ان ملكوا المغول كل
المحال واخرجوا الخلايق كافة الي الصحرا * وفرزوا
الصناع والمحترفين الي الناحية وكانوا ماية الف واسروا
البنين والبنات والنسا اللواتي ينتفع بهن وقسموا الباقي
من الرجال والنسا العجايز علي العسكر ليقتلوهم
فقتل كل واحد منهم اربعا وعشرين شخصا وفي اوايل
سنة ثماني عشرة وستماية عبر جنكزخان نهر جيحون
وقصد مدينة بلخ فخرج اليه اعيانها وبذلوا الطاعة وحملوا
الهدايا

*al. الايلية

deinde Chorasmiam expugnat,

*al. وفرزوا

incolis omnibus vel servire coactis, vel occisis.

Jihune fl. transmisso Balcham contendit.

Dyn. IX.

الهدايا وادواعا من *الترغوا اي الماكل *والمشرب فلم يقبل
* al. الترغو والمشارب *
عليهم بسبب ان السلطان جلال الدين بن السلطان
محمد كان في تلك النواحي يهيي اسباب الحرب
ويستعد القتال فامر بخروج اهل بلخ الي الصحرا
In incolas ejus fese dedentes ferro fævit.
ليعدوهم كالعادة فلما خرجوا باسرهم فرمي فيهم السيف
ومن هناك توجه نحو الطالقان وقتل اكثر اهلها واسر
Talakanæ nonnullis parcit.
من صلح للاسر وابقي البعض وسار الي الباميان فعصي
اهلها وقاتلوا قتالا شديدا واتفق ان اصيب بعض
اولاد جغاتاي بسهم جرح فقضي نحبه وكان من احب
* al. اولاد *احفاد جنكزخان اليه فعظمت المصيبة بذلك واضطرمت
النيران في قلوب المغول وجدوا في القتال الي
ان فتحوها وقتلوا كل من فيها حتي الدواب والبقر والاجنة
Bamianæ neminem.
التي في بطون الحبالي ايضا ولم ياسروا منها احدا قط
وتركوها ارضا قفرا ولم يسكنها احد الي اليوم وسموها
ماوباليغ اي قرية بوس ولما فرغ جنكزخان من تخريب
بلاد خراسان سمع ان السلطان جلال الدين قد
استظهر بالعراق فسار نحوه ليلا ونهارا بحيث ان المغول
لم يتمكنوا من طبخ لحم انما نزلوا فحين وصلوا الي غزنة
اخبروا بان جلال الدين من * خمسة عشر يوما رحل * احد عشر
عنها

Dyn. IX.

عنها وهو عازم علي ان يعبر نهر السند فلم يستقر جنكزخان
في السير * ورحل في الحال وحمل علي نفسه *بالسير حتي لحقه
في اطراف السند فطاف به العسكر من قدامه ومن خلفه
وداروا عليه دايرة وراء دايرة كالقوس *الموتورة ونهر السند
* al. الموتور Jelalo'Ddinum copiis suis circundat. كالوتر وهو في وسط وبالغ المغول في المكاوحة وتقدم
جنكزخان ان يقبض حيا ووصل جغاتاي واوكتاي
ايضا من جانب خوارزم فلما راي جلال الدين انه يوم
* al. وطلب عمل شهم وضرغم ابطال المغول * وتطلب اطلابهم وحمل
عليهم حملات وشق صفوفهم مرة بعد مرة وطال الامر
بمثل ذلك لامتناع المغول عن رميه بالنشاب ليحضروه
غير ماوف بين يدي جنكزخان امتثالا لمرسومه فكانوا
يتقدمون اليه قليلا قليلا فلما عاين تضييق الحلقة عليه
نزل فودع اولاده بل اكبابه من نسايه وخواصه باكيا
كيبيا ثم رمي عنه الجوشن وركب جنيبه وهو كالاسد
* al. وهم ille Sindam flumen equo transans evadit. الغيور *هم بالعبور واقحم فرسه النهر فاقتحم وعام وخلص
الي الساحل وجنكزخان واصحابه ينظرون اليه ويتاملونه
حياري ولما شاهد ذلك جنكزخان وضع يده علي فمه
* al. اب متعجبا والتفت الي ولديه وقال لهما من *الاب مثل
هذا الابن ينبغي ان يولد انا نجا من هذه الوقعة فوقايع
كثيرة

Dyn. IX.

كثيرة تجري علي يديه ومن *خطبه لا يغفل من يعقل
واراد جماعة من البهاديرية ان يتبعوه في الما فمنعهم
جنكزخان قايلا انكم لستم من رجاله لانه كان
يرامي المغول بالسهام وهوفي وسط الشط فبدا فاذهم
اخذوا امر الخان باحضار حرمه واولاده وتقدم بقتل
جميع الذكور حتي *الرضع لان جلال الدين عند
ما اراد الخوض في النهر القي جميع ما كان *صحبه
من اثية الذهب والفضة والنقرة فيه امر الغواصين
فاخرجوا منها ما امكن اخراجه وكان هذا الامر الذي
هومن عجايب *الايام وداهي الايام في رجب فقيل في
المثل عش رجبا ترعجبا وفيها اعني سنة ثمان عشرة
وستماية كان اجتماع الملك المعظم والملك الاشرف مع
نجدة صاحب ماردين وعسكر حلب والملك الناصر
صاحب حماة والملك المجاهد صاحب حمص *واتصال
الجميع بالملك الكامل علي عزم قصد الفرنج ورد دمياط
منهم فاحاطوا بهم وضيقوا السبيل عليهم *فاجابوه الي
الصلح علي تسليم دمياط واطلاق ما بايديهم من اسرا
المسلمين واطلاق ما بايدي المسلمين من *اساراهم وقرر
الصلح عاما مع *الدكان نايب البابا وملك عكا وملوك

فرنجة

*al. خبطه
*al. الرضيع ولان
*al. صحبته
*al. الايام وداهي الايام
واتصال *
فاجابوا *
*al. اسراي الكان *
نايب الباب

Dyn. IX.
Damiata Al Camelo à Francis reddita.

فرجة وسقدمي الداوية والاسبتارية وسلم الكامل دمياط يوم الاربعا تاسع عشر رجب وكانت مدة مقام الفرنج بها سنة كاملة واحد عشر شهرا وفي سنة احدي وعشرين وستماية توفي الملك الافضل علي بن صلاح الدين وقد نزل عن ملك مصر والشام وقنع بسميساط كرها وكان عنده علم وفطنة لكنه كان ضعيف الراي قليل العزم كثير الغفلة *عما يجب للدول وتدبير الممالك ولما اخذت منه البلاد كتب الي الخليفة الناصر كتابا ضمنه شكاية عمه العادل واخيه العزيز حيث اخذا منه البلاد وذكرا عهد ابيه له بها وكتب في اول الكتاب بيتين من الشعر عملهما واحسن فيهما وهما :

مولاي ان ابابكر وصاحبه عثمان قد اخذا بالسيف حق علي
فانظر الي *حرف هذا الاسم كيف لقي من الاواخر ما لاقي من الاول

يريد بابي بكر عمه وبعثمان اخاه وبعلي نفسه فاجابه الناصر عن كتابه بكتاب كتب فيه

وافي كتابك يا ابن يوسف معلنا بالصدق مخبرا ان اصلك طاهر

غصبوا

Al Afdal moritur.

علي ما *al.

حظ *al. لقي من * الاولي

Dyn. IX.

غصبوا عليا حقه ان لم يكن بعد النبي له بيثرب ناصر
فاصبر فان غدا عليه حسابهم وابشر فناصرك الامام الناصر
وكان الملك الافضل قد شغله ابوه في صباه بشيء من
العلم فحصل منه طرفا من العربية والشعر وكان ينظمه
ويعتني به بالنسبة الي حاله وفي سنة اثنين وعشرين
وستمائة توفي الخليفة الناصر لدين الله ابو العباس
احمد في ليلة عيد الفطر وكان عمره سبعين سنة ومدة
خلافته ستا واربعين سنة واحد عشر شهرا: فصل:
وكان في الايام الامامية الناصرية الحكيم عبد السلام
بن جنكي دوست الجيلي البغدادي قد قرا علوم الاوايل
واجادها واشتهر بهذا الشان شهرة تامة وحصل له
بتقدمه حسد من ارباب الشر فتلبه احدهم بادة معطل
فاوقعت الحفظة عليه وعلى كتبه فوجد فيها الكثير من
علوم الفلاسفة وبرزت الاوامر الناصرية باخراجها الى
موضع ببغداد يعرف بالرحبة وان تحرق الجم منها
بحضور الجمع ففعل ذلك واحضر لها عبيد الله التيمي
المعروف بابن المارستانية وجعل له منبر وضعت عليه وخطب
خطبة لعن بها الفلاسفة ومن يقول بقولهم وذكر
الركن هذا بشره وكان يخرج الكتب التي له كتابا

Moritur Al Nafer Chalifa.

Abdo'ssalam Medicus & Philosophus.

Ejus libri igni traduntur.

*al. بشر

كتابا

كتابا يتكلم عليه ويبالغ في ذمه وذم مصنفه ثم يلقيه
من يده لمن يلقيه في النار قال القاضي الاكرم
الوزير جمال الدين ابن القفطي رحمه الله اخبرني الحكيم
يوسف الصبتي الاسرائيلي قال كنت ببغداد يوما من
تاجرا وحضرت المحفل وسمعت كلام بن المارستانية
وشاهدت في يده كتاب الهيئة لابن الهيثم وهو يقول
وهذه الداهية الدهيا والنازلة الصما والمصيبة العيا وبعد
اتمام كلامه خرقها والقاها في النار فاستدللت على
جهله وتعصبه ان لم يكن في الهيئة كفر وانما هي طريق
*الايمان ومعرفة قدر الله جل وعز فيها احكمه ودبره
واستمر الركن عبد السلام في السجن معاقبة على
ذلك الى ان افرج عنه سنة تسع وثمانين وخمسمايه وفي
هذه السنة توفي يحيى بن سعيد بن ماري الطبيب
النصراني صاحب المقامات الستين صنفها واحسن فيها
وكان فاضلا في علوم الاوايل وعلم العربية والشعر
يرتزق بالطب ومن شعره في الشيب: دنفرت هذه من طالع
شيبي واعقرتها سامة من وجومي، هكذا عادة الشياطين
ينفرن ان لم ما بدت نجوم الرجوم، ومن اطبا الدار الامامية
الناصرية صاعد بن هبة الله بن الموصل ابو الحسن النصراني
الحضيري

*al. الي الايمان

Yahya Ebn Saïd medicus Christianus.

Saed Ebn Hebatollahi Medicus.

Dyn. IX.

الحضيري المتطبب واخوه ابو الخير الاركيذياقون وهما اخوة الجاثليق المعروف بابن المسيحي اما صاحب الخدم الخليفة الناصر وتقرب قربا كثيرا وكانت له المعرفة التامة بالطب والمنطق وصنف كتابا صغير الحجم سماه الصفوة جمع فيه اجزا الطب *عليها وعمليها والحق في اخر الفن الاول من الجز الثاني ثلثة فصول في الختانة لكونها منوطة بالاطبا ببغداد وان كان لا يسمع لاحد من المتقدمين ولا المتاخرين فيها قولا بل فيما يطول القلفة وكان ينسخ بخطه كتب الحكمة ومات في اخر سنة احدى وتسعين وخمسماية واما الاركذياقون وكان ايضا فاضلا صنف كتابا مختصرا *لخص فيه مباحث كتاب الكليات من القانون سماه الاقتضاب ثم اختصره وسمي المختصر *انتخاب الاقتضاب وحكي لي بعض الاطبا ببغداد ان اباه حمله وهو مترعرع الي ابن العلمين ليشغله فقال هذا ابنك صغير جدا فقال غرضي التبرك منك فاقراه المسالة الاولي من مسايل حنين وفي سنة اربع وتسعين وخمسماية توفي محمد بن عبد السلام المقدسي ثم المارديني كان ابوه قاضي ماردين وجده قاضي ديسر قرا الطب علي بن العلمين فبلغ منه الغاية حتى ان

Frater ejus Abul Chair Archidiaconus.

*al. عليها وعمليها

*al. يلخص

*al. انتخاب

Mohammed Ebn Abdissatam, medicus.

ان الملوك كانت تخطبه من النواحي والاقطار وكان
علي علو السن يكرر علي كتب كبار وقرا عليه الشهاب
السهروردي شيا من الحكمة ولم يصنف كتابا
مع غزارة علمه وتمكنه وحسن تصرفه فيه الا انه شرح ابيات
بن سينا التي اولها هبطت اليك وكان ابو الخير بن
المسيحي يفخم امره ويعظم شانه وفي سنة خمس وستماية
مات موسي بن ميمون اليهودي الاندلسي وكان
قد قرا علم الاوايل بالاندلس واحكم الرياضيات وقرا
الطب هناك فاجاده علما ولم يكن له جسارة علي العمل
واكره علي الاسلام فاظهره واظهر اليهودية ولما التزم
بجزيات الاسلام من القراة والصلاة فعل ذلك الي ان
*امكنه الفرصة في الرحلة بعد ضم اطرافه فخرج عن الاندلس
الي مصر ومعه اهله ونزل مدينة الفسطاط بين يهودها
فاظهر دينه وارتزق بالتجارة في الجوهر وما يجري مجراه
ولما ملك * العز مصرا وانقضت الدولة العلوية اشتمل عليه
القاضي الفاضل عبد الرحيم *بن علي البيساني ونظر اليه
وقرر له رزقا وكان يشارك الاطبا ولا ينفرد برايه لقلة
مشاركته ولم يكن وقفا في المعالجة والتدبير وكان
عالما بشريعة اليهود وصنف كتابا في مذهب اليهود سماه
بالدلالة

Alshahab Al-Sahrawardi.

Moritur Moses Maimonides.

*al. امكنته

*al. المعز

*in al. ex. abest بن

ejus liber More.

Dyn. IX.

بالدلالة وبعضهم يستجيده وبعضهم يذمه ويسميه الضلالة وغلب عليه النحلة الفلسفية وصنف رسالة في المعاد الجسماني واذكر عليه مقدموا اليهود فاخفاها الا عن من يري *راية ورايت جماعة من يهود بلاد الفرنج الغتم باذطاكية وطرابلس يلعنونه ويشمونه كافرا وله تصنيفات حسنة في الرياضيات ومقاربة في الطب وابتلي في اخر زمانه برجل من الاندلس فقيه يعرف بابي العرب وصل الي مصر وحاققه علي اسلامه ورام اذاه فمنعه عنه القاضي الفاضل وقال له رجل *يكره لا يصح اسلامه شرعا ولما قرب وفاته تقدم الي مخلفيه ان يحملوه اذا انقطعت رايحته الي بحيرة طبرية فيدفنوه هناك لما فيها من قبور صالحيهم ففعل به ذلك وفي سنة ست وستماية في ذي الحجة توفي *بهراة الامام الفخر الرازي محمد بن عمر المعروف بابن الخطيب *بالري وكان من افاضل اهل زمانه بذا القدما في الفقه وعلم الاصول والكلام والحكمة ورد علي ابي علي بن سينا واستدرك عليه وكان يركب وحوله السيوف المجذبة وله المماليك الكثيرة والمرتبة العالية والمنزلة الرفيعة عند السلاطين الخوارزمشاهية وعزله ان تهوس بعمل الكيميا وضيع في

*al. درايه

*al. مكره

Mohammed Al-Razi.

*al. بهرام

* abeft in al.

في ذلك مالا كثيرا ولم يحصل علي طايل وسارت مصنفاته
في الاقطار واشتغل بها الفقها ورحل الي ما ورا النهر
لقصد بني ماره ببخارا ولم يلق منهم خيرا وكان
فقيرا يومين لاجدة له فخرج من بخارا وقصد خراسان
واتفق اجتماعه بخوارزمشاه محمد بن تكش فقربه واداه
*ورفع محله واسني رزقه واستوطن مدينة بهراة وتملك بها
ملكا واولد اولادا واقام بها حتي مات ودفن في داره
وكان يخشي ان العوام يمثلون بجثته لما كان
يظن به من الانحلال وفي مسيره الي ماورا النهر
يقصد بخارا في حدود سنة ثمانين وخمسماية اجتاز
بعبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي الطبيب ونزل
عليه فاكرمه وقام بحقه مدة مقامه بسرخس فاراد ان
يفيده مما لديه *شرع له في الكلام علي كليات القانون
وشرح المستغلق من الفاظ هذا الكتاب ووسمه باسمه
وذكره في مقدمته ووصفه واثني عليه وفي سنة ثماني
وستماية توفي *مسيحي بن ابي البقا النيلي نزيل بغداد
وكنيته ابو الخير ويعرف بابن العطار وكان خبيرا
بالعلاج قيما به له ذكر وقرب من دار الخليفة *بطب
النساء والخواصي عاش عمرا طويلا وحصل مالا جزيلا وخلف
ولدا

*al. واسني رزقه ورفعه واستوطن مدينة هراة

Abdo'rrahman Alsarchasi medicus.

*al. فشرع

Masihi Medicus.

*al. المسيحي

*al. يطب النساء والخواطي

Dyn. IX.

Abu-Ali ejus filius, Med.

ولدا طبيبا لم يكن رشيدا يكني ابا علي ولما مات
ابوه اتفق ان كان علي بعض مسراته ان كبس في
ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الاول من سنة سبع
عشر وستماية وعنده امراة مسلمة تعرف بست شرف فلما
قبض عليه اقر علي جماعة من المسلمات كن باتيته لاجل
دنياه من جملتهن زوجة بن البخاري صاحب
المخزن اسمها اشتياق فخرج الامر بسجن المراتين
بسجن الطرارات وفدي ابو علي نفسه بستة الف دينار
وفي سنة *عشر وستماية في المحرم توفي علي بن احمد
ابو الحسن الطبيب المعروف بابن هبل وكان من
اهل بغداد عالما بالطب والادب ولد ببغداد ونشا بها ثم
جاز الي الموصل وخرج الي اذربيجان واقام بخلاط عند
صاحبها شاه ارمن بطبه وقرا الناس عليه وفارق تلك
الديار لسبب وهو ان بعض الطشتدارية قال له يوما
وقد نظر قارورة الملك في بعض امراضه يا حكيم لم
لا تذوقها فسكت عنه فلما انفصل المجلس قال له في
خلوة قولك هذا اليوم عن اصل *ام من قول غيرك
او هو شي خطر لك فقال انما خطر لي لاني سمعت ان
شرط اختبار القارورة ذوقها فقال الامر كذلك ولكن

* *al.* تسعة عشر *Ali Eba Ahmed, Dictus Eba Habal,* Med.

* *al.* sine ام

لا

لا في كل الامراض وقد اسات الي بهذا القول لان
الملك اذا سمع هذا ظن اني قد اخللت بشرط واجب من
شروط خدمته ثم اذه حمل علي الخروج لاجل هذه الحركة
والخوف * *فالخوف من عاقبتها بعد ان رشا الطشت دار حتي
لا يعود الي مثلها وخرج وعاد الي الموصل وقد تمول
فاقام بها *الي حين وفاته وعمره حتي عجز عن الحركة * al. عمر
وعدم بصره فلزم منزله قبل وفاته بسنتين وعمره
خمس وتسعون سنة وكان الناس يتردون ويقرون
علية وصنف كتابا حسنا في الطب سماه المختار يجي opus ejus Almochtar dictum.
في اربع مجلدات وفي سنة عشرين وستمائة ثامن وعشرين
جمدي الاولي ليلة الخميس قتل ابو الكرم صاعد بن Saëd Ebn Toma Med. Christianus occisus.
توما النصراني الطبيب البغدادي ويلقب بامين الدولة
كان فاضلا حسن العلاج كثير الاصابة وكان من ذوي
المروات تقدم في ايام الامام الناصر الي ان صار في منزلة
الوزرا واستوثقه علي حفظ اموالة وخواصه وكان
يودعها عنده ويرسله في امور خفية الي الوزير ويظهر له
كل وقت وكان حسن الوساطة جميل المحضر تقضي
علي يده حاجات الناس وكان الامام الناصر في
اخر ايامه قد ضعف بصره وادركه سهو في اكثر اوقاته
ولما

Dyn. IX.

ولما عجز عن النظر في القصص استحضر امراة من النسا
البغداديات تعرف بست نسيم وقربها وكانت تكتب
خطا قريبا من خطه وجعلها بين يديه تكتب *الاجوبة
ما تريد ومشاركها في ذلك خادم اسمه تاج الدين
رشيق فصارت المراة تكتب في الاجوبة ما تريد فمرة
تصيب ومرارا تخطي واتفق ان كتب الوزير القسيمي
المدعو بالمويد مطالعة وعاد جوابها وفيه اخلال بين
فتوقف الوزير واذكر ثم استدعي الحكيم صاعد بن
توما وساله عن ذلك سرا فعرفه ما الخليفة عليه من عدم
البصر والسهو الطاري في اكثر الاوقات وما يعتمده
المراة والخادم من الاجوبة فتوقف الوزير عن العمل باكثر
الامور الواردة عليه وتحقق الخادم والمراة ذلك وحدسا
ان الحكيم هو الذي دله على ذلك. فقرر رشيق مع
رجلين من الجند ان يغتالا الحكيم ويقتلاه وهما رجلان
يعرفان بولدي قمر الدين من الاجناد الواسطية فرصد
الحكيم في بعض الليالي الي ان خرج من دار الوزير
عايدا الي دار الخليفة فتبعاه الي باب الغلة المظلمة ووثبا
عليه بسكينيهما وجرحاه وانهزما فبصر بهما وصاح
خذوهما فعادا اليه وقتلاه وجرحا النقاط الذي بين يديه

وحمل

* الاجربة وشاركها

Dyn. IX.

وحمل الحكيم بن دوما الي منزله ودفن بداره في ليلته وبعد تسعة اشهر نقل الي تربة ابايه في البيعة بباب المحول وحزن الخليفة والوزير عن المقاتلين فعرفا وامر بالقبض عليهما وفي بكرة تلك الليلة اخرجا الي موضع القتل وشق بطناهما وصلبا علي باب المذبح المحاذي لباب الغلة التي جرح في بابها:

AlDhaher Chalifa.

الظاهر بن الناصر ولما توفي الامام الناصر لدين الله بويع ابنه الامام الظاهر بالله عدة الدين ابو نصر محمد في ثاني شوال من سنة اثنتي وعشرين وستماية وكان والده قد بايع له بولاية العهد وكتب بها الي الافاق وخطب له بها مع ابيه علي سايير المنابر ومضت علي ذلك مدة ثم نفر عنه بعد ذلك وخافه علي نفسه فانه كان شديدا قويا *ابدا عالي الهمة فاسقط اسمه من ولاية العهد في الخطبة واعتقله وضيق عليه ومال الي اخيه الصغير الامير علي الا انه لم يعهد اليه فاتفقت وفاة الامير علي الصغير في حياة والده وخلف اولادا اطفالا فبعث بهم الي دهشتر فعلم الامام الناصر انه لم يبق له ولد تصير الخلافة اليه بعده غيره فعهد اليه وبايع له الناس وهو في الحبس مضبوط عليه وكانت عامة اهل بغداد يميلون اليه فلما توفي الناصر

* al. abeft ابدا

Dyn, IX.

الناصر اخرجه ارباب الدولة وبايعوه بالخلافة وقال
لما بويع كيف يليق ان يفتح الانسان دكانا بعد
العصر * قد ذيفت علي الخمسين سنة وانتقلت الخلافة ثم
اظهر من العدل والامن ما لم يمكن وصفه وازال
الظلم ورد علي الناس اموالا جزيلة واملاكا جليلة
كانت قد اخذت منهم وازال مكوسا كثيرة وكانت
قد جددت وارتفع عن الناس ما كانوا الفوه من
الخوف في زمان والده فاظهروا نعمتهم وامتنع المفسدون
من السعايات وعقد لبغداد جسرا ثانيا عظيما جديدا
وانفق عليه مالا كثيرا فصار في بغداد علي دجلتها
جسران وما زالت دولته كذلك عادلة امنة من ولي الي
ان توفي في رابع عشر شهر رجب سنة ثلث وعشرين
وستمائة بعد تسعة اشهر من ولايته ⁂ فصل ⁂ وفيها
مات يوسف بن يحي بن اسحق السبتي المغربي هذا كان
طبيبا من اهل فارس وقرا الحكمة بجلادة فشذا فيها
وعاني شيا من علوم الرياضة فاجادها وكانت حاضرة علي
ذهنه عند المحاضرة ولما الزم اليهود في تلك البلاد بالاسلام
او الجلاء كتم دينه وارتحل الي مصر بماله واجتمع بموسي بن
ميمون القرطبي رئيس اليهود بمصر وقرا عليه شيا وساله
اصلاح

* فان ذيف

Yusef Ebn Yahya Med. Judæus.

Maimonidi familiaris.

اصلاح هية بن افلح الاندلسي فانها صعبة من
صعبة فاجتمع هو وموسي علي اصلاحها وتحررها وخرج
من مصر الي الشام ونزل حلب واقام بها واشتري
ملكا قريبا وتزوج وخدم اطبا الخاص في الدولة
الظاهرية بحلب وكان ذكيا حاد الخاطر قال
القاضي الاكرم رحمه الله كان بيني وبين يوسف هذا
مودة طالت مدتها فقلت له يوما ان كان للنفس بقا
*وتعقل به حال الموجودات من خارج بعد الموت *al. يعقل
فعاهدني علي ان تاتيني ان مت قبلي واتيك ان مت
قبلك فقال نعم ووصيته ان لا يغفل ومات واقام ستتين
ثم رايته في النوم وهو قاعد في عرصة مسجد من خارجه في
حصيرة له وعليه ثياب جدد بيض من الصوف فقلت له
يا حكيم الست قررت معك ان تاتيني لتخبرني بما
القيت فضحك واشار بوجهه فامسكته بيدي وقلت
لا بد ان تقول لي كيف الحال بعد الموت فقال
لي الكلي لحق بالكل وبقي الجزئي في الجزء فبهت
عنه في حاله كانه اشار الي النفس الكلية عادت الي
عالم الكل والجسم الجزئي بقي في الجزء وهو *المركز المركب *
الارضي فتعجبت بعد الاستيقاظ من لطيف اشارته نسال
الله

Dyn. IX.

اللّٰه العفو عند العود اليه بعد الموت:

Al Moſtanſer Chalifa.

المستنصر بن الظاهر ولما توفي الامام الظاهر بامر اللّٰه بويع ابنه ابو جعفر المنصور ولقب المستنصر باللّٰه بويع يوم مات والده ولما بويع البيعة العامة ركب للناس ركوبا ظاهرا واستمر علي هذه الحالة مدة طويلة لا يختفي في ركوبه من الناس واظهر من العدل وحسن السيرة اضعاف ما اظهره والده وافاض من الصدقات ما اربي علي من تقدمه وتقدم بانشا مدرسته المعروفة بالمستنصرية التي لم يعمر في الدنيا مثلها فعمرت علي اعظم وصف في صورتها والاتها واقسامها وزخرفها وكثرة فقهايها ووقوفها ووقفها علي المذاهب الاربعة ورتب فيها اربعة من المدرسين في كل مذهب مدرسا وثلثماية فقيه لكل مذهب خمسة وسبعون فقيها ورتب لهم من المشاهرات والخبز والطعام في كل يوم ما يكفي كل فقيه ويفضل عنه وبني لهم داخل المدرسة حماما خاصا للفقها وطبيبا خاصا يتردد اليهم في بكرة كل يوم يفتقدهم ومخزنا فيه كل ما يحتاج اليه من انواع ما يطبخ من الاطعمة ومخزنا اخر فيه انواع الاشربة والادوية وفي سنة اربع وعشرين وستماية توفي الملك المعظم عيسي بن الملك العادل صاحب دمشق

Moritur *Al Moaddham* fil. *Al-Adelis* R. *Damaſci.*

في

في سلخ ذي القعدة وكان عمره ثمانيا واربعون
سنة وكانت همة عالية وصار ملكه بدمشق والقدس
والسواحل الي ولده الملك الناصر صلاح الدين داود
فاستقر ملكه بها وحمل عمه الملك العزيز وعمه الملك
الصالح الغاشية بين يديه وفيها قفل جنكزخان من
المماليك الغربية الي منازله القديمة الشرقية ثم *دخل من
هناك الي بلاد تنكوت وهنالك عرض له مرض من
عفونة ذلك الهوا الوخيم ولما قوي مرضه استدعي اولاده
جغاداي واوكتاي والغ دوين وكلكان وجورختاي
*واوردجار وقال لهم انني قد ايقنت مفارقة الدنيا
لعجز قوتي عن حمل ما بي من الالام ولا بد من شخص
يقوم *بحفظ المملكة علي حالها والذب عنها وقد اعلمكم
غير مرة ان ابني اوكتاي يصلح لهذا الشان لما رايت
من مزية رايه المتين وعقله المبين والان فقد جعلته ولي
عهدي وقلدته ما بيدي من جميع الممالك فما قولكم
في هذا الذي استصوبته فجثا الاولاد والقونتية
المذكورون علي ركبهم وقالوا جنكزخان هو *المالك
للرقاب ونحن العبيد السامعون المطيعون *وجميع ما يتقدم
به علي وفق مراده وموسومة وعند فراغه من الوصية
اشتد

Succedit filius *Alnaser.*

رحل *al.*

واروجان *

بحفظ *al.*

ملك *al.* الرقاب في جميع *

Dyn. IX. Moritur *Jengiz Chan.*

اشتد وجعه وتوفي لاربع مضين من شهر رمضان سنة اربع وعشرين وستمائة وكان مدة ملكه نحو خمس وعشرين سنة فارسل الولدان والامرا الرسل الي باقي الاولاد والامرا ليجتمعوا في * القور يلتاي اي في الجمع الكبير وفي سنة خمس وعشرين وستمائة ترددت الرسل بين الفرنج والملك الكامل في طلب الصلح فاتفق علي تسليم البيت المقدس الي الفرنج فتسلموه ومواضع كثيرة اخر من بلاد الساحل وانما اجابهم الكامل لما راي من كثرة عساكرهم وامداد البحر لهم بالرجال والاموال فخاف علي بلاده ان توخذ منه عنوة فارضاهم بذلك وفي سنة ست وعشرين وستمائة * ثم اجتماع الاولاد وامرا المغول فوصل من طرف * القبجاق الاولاد توشي هرده باتوا سيبان تنكوت بركة برکجار بغاتيمور اقناس جغاتاي ومن طرف * اذميل اوكتاي ومن طرف المشرق منهم اوتكين وبلكتاي توبشن والجتاي توبين والغ توبين واما الاولاد الصغار فكانوا في اردو جنكزخان وفي زمن الربيع حضروا كلهم في عساكرهم وثلثة ايام متوالية فرحوا جميعا ثم شرعوا فيما تقدم به جنكزخان من الوصية والعهد بالمملكة الي

القعر * *al.* يلتاي

Hierosolyma & alia loca Francis ab Al-Camelo reddita.

ثم اجتمع *

القفجاق *

الميل * *al.*

اوكتاي

Dyn. IX.

اوكتاي *فامتثلوا كلهم الاوامر الجنكزخانية واعترفوا * فامسكوا
باهليته لذلك فاستقالهم اوكتاي الولاية قايلا ان
امر الوالد وان كان لا اعتراض عليه لكن ههنا اخ
اكبر مني واعمام هم اولي مني بها فلم يقيلوه اياها
واصروا علي انه لا بد من امتثاله *مرسوم الوالد al. المرسوم الذي للوالد
داموا علي اصرارهم اربعين يوما ولا زالوا يتضرعون اليه
ويلحون عليه بالمسلة حتي اجاب الي ذلك فكشفوا Succedit Fengiz Chano filius Ogtaï.
روسهم ورموا مناطقهم علي اكتافهم واخذ جغاتاي
اخوه الكبير بيده اليمني واوتكين عمه بيده اليسري
كرسي * فاجلساه علي *سرير المملكة ولقباه قاان ولزم له
الغ نوين كاس شراب فسقاه وجثا كل من كان
حاضرا داخل الخركاه وخارجها علي ركبتيه تسع
ودعوا له * مرات *ودعوا ثم برزوا كلهم الي خارج وجثوا ثلث مرات
حسنا al. *حيال الشمس وانما اختص الغ نوين بلزوم الكاس
لانه اصغر اولاد جنكزخان وفي عادة المغول ان الابن
الصغير لا يقتسم ولا يخرج عن بيت ابيه وان امات الاب
الايام al. الاربعين هو يتولي تدبير المنزل ففي ذلك *الاربعين يوما كان
يقول اوكتاي ان الغ نوين هو صاحب البيت
واكثر مواظبة لخدمته وابلغ مني تعلما لسياسته فالمصلحة
تفويض

Dyn. IX.

فعوض هذا الامر اليه فلذلك سبق الجميع *بتصريح الطاعة واما الامرا فانتخبوا من بناتهم الابكار الصالحة لخدمة قاان اربعين بنتا وحملوهن مزينات بالحلي *الفاخر والخيول الرابعة الي خدمته ولما فرغ من هذه الامور صرف همته الي ضبط الممالك وجهز جورماغون في ثلثين الف فارس وسيرهم الي ناحية خراسان وانفذ *سنتاي بهادر في مثل ذلك العسكر الي جانب قفجاق وسقسين *وبلغار وجماعة اخري الي التبت وقصد هو بنفسه بلاد *الخطا وفي سنة سبع وعشرين وستماية في اوايلها نزل السلطان جلال الدين خوارزمشاه علي خلاط وحاصرها اشد حصار وشتي عليها ونصب عليها عشرين *منجنيقا علي ناحية البحر وفيها اخو الملك الاشرف تقي الدين عباس وسجير الدين يعقوب والامير حسام الدين القيمري وعز الدين ايبك مملوك الاشرف فدام الحصار علي اهل خلاط واشتد حتي اكلوا لحوم الكلاب وبلغ الخبز كل رطل بالشامي بدينار مصري فتسلم خوارزمشاه المدينة والقلعة واهزم حسام الدين قيمري وافلت علي فرس وحده ومضي الي قلعة قيمر ثم توجه الي خدمة الملك الاشرف الي الرقة واقام عز الدين ايبك وتقي الدين

al. بتذرع

al. الفاخرة

al. سيتاي

al. وبهاور

al. بلتار

al. الخطاي

al. منجنيقا

Falalo'Ddin Chowarezm Shah Chalatum expugnat.

الدين ومجير الدين مع خوارزمشاه يركبون معه ويلعبون
بالكرة ولما طارت الاخبار الي الملك الاشرف بذلك انزعج
وسار جريدة الي ابلستين فتلقاه صاحب الروم علاي
الدين كيقباد من فراسخ واجتمعا ولحقت الملك الاشرف
عساكره وخرج علاي الدين بعساكره الي اقشهر هو
والملك الاشرف وخرج الخوارزمي من خلاط للقائهم وكان
في اربعين الفا والتقوا واقتتلوا قتالا شديدا في يوم الجمعة ab Al Aſhrafo et Aladino victus,
وكان الغلبة فيه للملك الاشرف والرومي وباتوا ليلة
السبت علي تعبيتهم الي الفجر من يوم السبت فالتقوا
واقتتلوا فانكسر الخوارزمي كسرة عظيمة وانهزم وقتل من
اصحابه خلق لا يحصي عددهم الا الله وانهزم مثلهم واسر
مثلهم وبلغت هزيمتهم الي جبال طرابيزون فوقع
منهم في شقيف هناك الف وخمسماية رجل وساق
خوارزمشاه الي صوب خرتبرت فوصلها في يوم وليلة ونجا
بنفسه ومضي الي بلاد العجم فاقام في خوي وكان in Perſiam fugit.
قد بعث تقي الدين عباس اخا الاشرف اسيرا مقيدا الي
بغداد هدية فاعاده الخليفة المستنصر مكرما الي الاشرف
فوصل الاشرف الي خلاط واصلح احوالها ورمها ثم بعث
رسولا الي خوارزمشاه يسأله الاحسان الي من معه من
الاسري

Dyn. IX.

الاسارى فاجابه بان عندى منكم ملوك وعندكم
منا مماليك فان اجبتم الي الصلح فانا موافق عليه
فاجابه الملك الاشرف انك فعلت ببلادنا ما فعلته وما
ابقيت من سو المعاملة والمقابحة شيا الا وقد عملته خربت
البلاد وسفكت الدما فان اردت الصلح فانزل عن
البلاد التي تغلبت عليها ولم تكن لابيك لنعمر منها
ما خربت واما قولك بان عندك منا ملوكا فالذي
عندك اخي مجير الدين يعقوب نحن نقدر اذه مان
فاخوذي عوضه ونحن بحمد الله في جماعة اهل بيت
واولاد واقارب نزيد علي الفي فارس وانت ابتر ما لك احد
وخلفك اعداء كثيرة فمضي الرسول بهذا الجواب
فلم يجبه الخوارزمي الي ما طلبه ولا استقر بينهما امر
وكان عز الدين ايبك قد سجنه خوارزمشاه في قلعة
اخلمار فاحضر وقتل ثم وصله خبر عبور جورماغون نوين
نهر اموبه في طلبه فتوجه الي تبريز وارسل رسولا الي
الخليفة واخر الي الملك الاشرف وصحبه زوجة الامير
حسام الدين القيمري التي كان قد اسرها من خلاط
ورسولا الي السلطان علاي الدين صاحب الروم
يستجيشهم ويعلمهم كثرة عساكر التتار وحدة شوكتهم
وشدة

Pacis conditiones non accipit.

Postea pacem, & auxilia in *Tatares* petens, non obtinet.

وشدة نكايتهم واذه اذا ارتفع هو من البين يعجزون عن
مقاومتهم واذه كسد الاسكندر يمنعهم عنهم فالراي
ان *يساعد كل منهم بفوج من عسكره ليرتبط بذلك
جاش اصحابه ويحجم *به العدو عن البلاد فيحجم قال
من هذا النوع واكثر واستصرخهم فلم يصرخوه واستغاثهم
فلم يغيثوه فشتي بارمينية واشتوا وفي الربيع توجه الي
نواحي ديار بكر وصار يزجي اوقاته بالتمتع واللهو
والشراب والطرب كانه بوّع الدنيا وملكها الفاني
وبينما هو *في ذلك يسر لا بل يغر *فجئه هجوم بايماس
دوين في عسكره ليلا فتكلف للاهتباه وعاين نيران
المغول بالقرب من مكانه فتقدم الي الامير اورخان
ان يلم به الجماعة ويشغل المغول عند الصبح بالاقدام
نارة والاحجام اخري وفرّ هو مع ثلثة نفر من مماليكه
نابها في جبال ديار بكر فلما اصبحوا ظن المغول ان
جلال الدين خوارزمشاه فيهم فجدوا في طلبهم طاردين
في اعقابهم وهم منهزمون بين ايديهم ولما تحققوا *ان ليس
معهم رجعوا عنهم فاما جلال الدين خوارزمشاه فاوقعوا
به قوم من الاكراد ببعض جبال امد ولم يعرفوه
وقدروه من بعض جند الخوارزمية فقتلوه والمملوكين
طمعا

يساعده * — *al.* بهم
al. بكن لك — *al.* فجئه هجوم بايماس
al. اده
à *Cordis* inter fugiendum occiditur.

Dyn. IX.

طمعا في ثيابهم وخيلهم وسلاحهم استنبط ذلك من جهة
ان بعد * مدة مديدة يسيرة دخل بعض اوليك الاكراد
الي امد وعليه من سلاح جلال الدين فعرفه مملوك له
كان قد لجا الي صاحب امد فقبض الكردي
* واقر فاقر بما افتعله هو واصحابه فاحضرهم وقتلهم حنقا
عليهم وقال قوم ان المقتول لم يكن جلال الدين
وانما كان سلاحداره لانه يومين لم يحمل * سلاحا ولا كان
يلبس ثياب العادة وانما كان بزي الصوفية مع اصحابه
ولذلك دايما كان * يرجفون الناس ان جلال الدين
خوارزمشاه قد راوه بالبلد الفلاني وبالمدينة الفلانية حتي
ان في سنة اثنتين وخمسين وستماية اتفق جماعة من
التجار عابرين علي نهرجيحون وهناك القراغول وهم
مستحفظوا الطرق فاذكروا علي فقير كان صحبة التجار
مجهول فلما قرروه اقراره جلال الدين خوارزمشاه
فقبضوه وكرروا عليه العذاب والسوال فلم يغير كلامه
الي ان مات تحت العقوبة * فان لم يكن هو واعتمد ذلك
الي هذه الغاية فلا شك ان الجنون فنون ولما استقر قاان في
الملك وافقاه له القاصي والداني من جيوش المغول عزم
علي فتح بلاد الخطا وسير في مقدمته اخويه جغاتاي
والغ

*abest in al. ex. مدة

* al. وقرر

* al. فيه سلاحا

* al. يرجف

* al. وان

Dyn. IX.
Tatari Mogulenses Chataiam invadunt.

والغ نوين وباقي الاولاد في عساكر عظيمة فساروا ونازلوا
اولا مدينة يقال لها *حرجا بنويقسين وهي علي
شط قرامودان فاحاطوا بها وحصروها مدة اربعين يوما
وكان فيها عشرة الف من فرسان الخطا فلما عاينوا
العجز عن مقاومة المغول ركبوا السفن التي كان
اعدوها هاربين وطلب اهل البلد الامان فاومنوا ورتب
المغول عندهم الشحاني وقصدوا باقي المواضع وجهز قاان
اخاه الغ نوين وولده كيوك وسيرهم في عشرة الف
فارس في المقدمة وسار هو بعقبهم فتمهل ومعه العسكر
*الكبير فجيش التون خان ملك الخطا باية الف من
شجعاده وقدم عليهم *اميرين من امرايه وادفدهم للقا
المغول فلما وصلوا اليهم استحقروهم لقلتهم بالنسبة
اليهم وتهاونوا في امرهم واراد ان يسوقوهم كما هم الي
ملكهم التون خان ليفرجوا بهم عنه غمه *اذا هو ضرب عليهم
حلقة وصادهم صيدا فشغلهم المغول بفتور المكافحة
واطمعوهم الي ان وصلت الافواج التي مع قاان *فتوقعوا
بعسكر الخطا ولم يفلت منهم الا النزر وكان التون خان
بمدينة تسمي *تاملينك فلما بلغه الخبر بما جري علي
اصحابه الابطال ارتاع وايس من حياة الدنيا وجمع
اولاده

urbem Chojam deditione capiunt.

الكثير *
امير ا *al.

وان اهو *al.
قد ضرب

فاوقعوا *al.

Chataiorum exercitum fundunt.

تاملينك *

Dyn. IX.

Altun Chan R. *Chataiæ* se cum omnibus suis incendio tollit.

اولاده ونساه وكل من يعز عليه ودخلوا بيتا من بيوت
الخشب وامر بضرب النار فيه فاحترق هو ومن معه اشفة
من الوقوع في اسر المغول ودخلت عساكر المغول
الي المدينة ونهبوا واسروا البنين والبنات وامنوا الباقي
وفتحوا غيرها من المدن المشهورة ورتب بها قان
الشحاني وقفل * في مواضعه القديمة وبني بها مدينة
سماها اردوباليف وهي مدينة قراقورم واسكنها خلقا من
اهل الخطا وتركستان والفرس * والمستعربين وبينما هم
مسرورون بفتح بلاد الخطا توفي تولي خان وكان
احب الاخوة الي قاان فاغتم لذلك كثيرا واسرا ان
زوجته المسماة سرقوتني بيكي وهي ابنة اخي اونك خان
تتولي تدبير عساكره وكان لها من الاولاد اربعة بنين
مونكا قوبلاي هولاكو اريغ بوكا فاحسنت تربية
الاولاد وضبط الاصحاب وكانت لبيبة مومنة تدين بدين
النصرانية تعظم محل الطارنة والرهبان وتقتبس * بركتهم
وفي مثلها قال الشاعر

فلو كان النساء كمثل هذه لفضلت النساء علي الرجال

Altun Chan R. *Chataiæ* se cum omnibus suis incendio tollit.

urbes ejus à *Mogulensibus* captæ.

* *al.* الى

Ardubalik seu *Karakuram* urbs condita.

* المستعربين

Tuli Chan Mogulensis frater moritur.

Uxoris ipsius encomium.

filii ejus quatuor.

* صلواتهم وبركتهم

Tushi frater natu max. moritur, relictis filiis septem.

* *al.* تمثل

وبعد قليل مات ايضا الاخ الكبير وهو المسمي توشي
وخلف سبعة بنين وهم * تمسل هردو باتوا سيبقان

فتكوت بركة بركجار ومن *بين هاولا لباتوا سلسم قاان البلاد الشمالية وهي بلاد الصقالبة *واللان والروس والبلغار *وجعل مخيمه علي شاطي نهر ادل وغزا هذه النواحي فقتل فيها خلايق بلغ عددهم ماتين الف وسبعين الفا علم ذلك من ان القتلي التي قطعوها امتثالا لمرسوم قاان لاده تقدم بقطع الاذن اليمني من كل قتيل وبعد فراغ باقوا من امر الصقالبة تجهز للدخول الي نواحي القسطنطينية فبلغ ذلك ملوك الفرنج فجاوا حافلين حاشدين والتقوا المغول في اطراف بلاد البلغار وجرت *حروب كثيرة وانجلت عن كسر المغول وهزيمتهم وهربهم فقفلوا من غزاتهم هذه ولم يعودوا يتعرضوا الي بلاد يودان وفرنجة الي يومنا هذا وفي سنة ثلثين وستماية ارسل السلطان علاي الدين كيقباد صاحب الروم رسولا الي قاان وبذل الطاعة فقال قاان للرسول اذا قد سمعنا بزيادة عقل علاي الدين واصابة رايه فاذا حضر بنفسه عندنا يري منا القبول والاكرام وتوليه الاختاجية في حضرتنا وتكون بلاده جارية عليه فلما عاد الرسول بهذا الكلام تعجب منه كمن سمعه واستدل علي ما عليه قاان من العظمة وفيها اخذ علاي

الدين

* al. بنيـن
* al. والان
* al. وجعله

Batu eorum unus regionibus septentrionalibus præfectus 270 hominum millia occidit.

Constantinopolin versus proficiscens à *Francorum* Regibus victus repellitur.

* al. بينهم حـروب كثـيـرة انجلت عن كسـرة

Aladin R. *Asiæ min. Mogulensi* obsequium offert.

Dyn. IX.

الدين * اخلاط وسورماري من الملك الاشرف وغزا
الاشرف مدينة حصن منصور واغار عليها واخذ الكامل
مدينة امد من صاحبها وعوضه عنها قري بالشام وفيها
توفي مظفر الدين كوكبري بن زين الدين علي
كوجك صاحب اربل في رمضان وحمل الي مكة
فدفن بها وولي اربل انسان شريف يقال له ابو المعالي
محمد بن نصر بن صلايا من قبل الخليفة المستنصر وفي
سنة احدي وثلثين وستمائة مات ناصر الدين محمود
بن القاهر بن نور الدين صاحب الموصل ووصل
التقليد من الخليفة لبدر الدين لولو بالولاية فخطب له
علي المنابر بالسلطنة وفي سنة اثنتين وثلثين حصر
السلطان علاي الدين مدينة الرها وملكها عنوة
فدخلوها الرومیون ووضعوا السيف بها ثلثة ايام * وقتلوا
النصاري والمسلمين فتكا ونهبا فاصبح الرهاويون
فقرا لا يملكون شيا ونهبت البيع واخذ ما فيها من
الكتب والصلبان والات الذهب والنقرة وحمل اهل
حران مفاتيح قلعتها فملكوها هدية وملكوا الرقة
والبيرة ايضا فلما عاد عنها عسكر الروم قصد الملك الكامل
الرها وحاصرها اربعة اشهر ثم ملكها وهدم برجا كبيرا
من

Edeßâ expugnatâ in cives ferro graſſatur.

* al. خلاط وسورماري
Chalatum & Sarramarajam Al Aſhrafo eripit.

* al. وفتكوا بالنصاري

* al. والبيرة
Al Camel ipſam ei denuo aufert.

Dyn. IX.

من ابرجة قلعتها وحمل من *دخل بها من الروميين
كل اثنين علي *حمل وبعث بهم الي مصر مقيدين وفي
سنة ثلث وثلثين وستماية غزا التاتار بلد اربل وعبروا الي
بلد ديفوي ونزلوا علي ساقية *قرية ترجلي وكرمليس
فهرب اهل كرمليس ودخلوا بيعتها وكان لها بابان
فدخلها المغول وقعد اميران منهم كل واحد علي
باب واخذوا *الناس في الخروج عن البيعة فمن خرج من
احد بابيها قتلوه ومن خرج من الباب الاخر *اطلقه الامير
الذي علي ذلك الباب وابقاه فتعجب الناس لذلك
وفي سنة اربع وثلثين وستماية توفي السلطان علاي
الدين كيقباد صاحب الروم بغتة لانه كان قد صنع
دعوة عظيمة حضر بها الامرا الاكابر واتباعهم واكثر
الجند فبينما هو يظهر السرور والفرح ويتباهي بما اعطي من
الملك ان حس بوجع في احشايه واخذته خلعة فاختلف
الي المتوضا فانسهل برازا دمويا صرفا كثير المقدار
وسقطت قوته في الحال وفي اليوم الثاني من هذا *العرض
مات وكان ملكه ثماني عشر سنة وكان عاقلا عفيفا
فاباس شديد علي حاشيته وامرايه وكانت الدولة
السلجوقية قبله محلولة بسبب الخلف الواقع بين اولاد قلج
ارسلان

* وجد من
* al. جمل
Tatari Arbelæ territoria invadunt.
* al. قرية كرميس فهرب اهلها الي بيعتها
* al. للناس
* al. ابقوه
Aladin moritur, inter epulas & lætitiam subito morbo correptus.
* العارض

Dyn. IX.

ارسلان فلما وليها علاي الدين اعاد *جندها وجدد ناموسها والقي الله هيبته في قلوب الخلق فاطاعوه واتسع ملكه جدا وكان له العالم *وبحق قيل له سلطان العالم وحضر عنده الملوك وانقادوا له بالطاعة وكان قاسي القلب ولما توفي احضر الامرا ولده غياث الدين كيخسرو فبايعوه وحلفوا له وفيها توفي الملك العزيز بن الملك الظاهر بن صلاح الدين صاحب حلب وولي بعده ابنه الملك الناصر صلاح الدين وهو اخر الملوك من بيت ايوب قتله هولاكو في سنة ثماني وخمسين وستماية وفيها اعني سنة اربع وثلثين في شهر شوال غزا التتار بلد اربل وهرب اهل المدينة الي قلعتها فحاصروها اربعين يوما ثم اعطوا مالا فرحلوا عنها ولما ولي السلطان غياث الدين كيخسرو السلطنة ببلد الروم قبض علي غابرخان امير الخوارزمية فهرب باقي الخوارزمية وامراوهم * ولما اجتازوا بملطية وكاختين وخرتبرت اسروا سيف الدولة *الزوباشي وقتلوا * ببرمير سوباشي خرتبرت واغاروا علي بلد سميساط وعبروا الي السويدا فاقطعهم الملك الناصر صاحب حلب ما بين النهرين الرها وحران وغمرهما فكفوا عن الفساد والغارات وفي سنة خمس وثلثين وستماية توفي الملك

mortuo *Al Azizo Halebi* Domino succedit filius *Al Naser, Iyobidarum* ultimus.

الاشرف

* al. حندها

* al. وبالحق

* al. وباجتيازهم السوباشي

* al. ببرمير

الاشرف بن الملك العادل بن ايوب بدمشق وكان
عمره ستين سنة وكان كريما سخيا مقبلا على التمتع
بالدنيا ولذاتها يزجي اوقاته برفاغية من العيش وفيها
مات ايضا الملك الكامل بن الملك العادل بن ايوب
صاحب مصر بدمشق ودفن بها وكان عمره سبعين سنة
وكان عاقلا فاضلا حسن السياسة كثير الاصابة سديد
الراي شديد الهيبة عظيم الهمة محبا للفضايل واهلها
وفيها غزا التاتار العراق ووصلوا الي تخوم بغداد الي موضع
يسمي زكابان والي *سوسراي فخرج اليهم مجاهد الدين
الدويدار وشرف الدين اقبال الشرابي في *عساكرهما
فلقيوا المغول وهزموهم وخافوا من عودهم فنصبوا
المنجنيقات على سور بغداد وفي اخر هذه السنة عاد التاتار
الي بلد بغداد ووصلوا الي *خانقين فلقيهم جيوش بغداد
فانكسروا وعادوا منهزمين الي بغداد بعد ان قتل منهم
خلق كثير وغنم المغول غنيمة عظيمة وعادوا وفيها حدث
ببغداد من دجلتها مدا عظيما هايلا وغرق *دورا كثيرة
وغرق سفينتان فهلك فيها نحو خمسين نسمة وفي سنة
سبع وثلثين وستماية جهز السلطان غياث الدين جيوشا
الي ارمينية فامتنع المغول من الدخول الي بلاد
الروم

Al Ashraf & Al Camel Rex Aegypti Damasci diem obeunt.

Tatari Mogulenses Erakum invadunt.

* al. سرمن راي

* al. عساكرهما

pulsi Bagdadum revertuntur, & victores spoliisq; onusti abeunt.

* خانيغين

Tigris Bagdadi exundat.

* al. دور

Dyn. IX.

Amasie Babæ quidam Prophetam se veriditat.

الروم وفي سنة ثماني وثلثين وستماية ظهر ببلد اماسيا من
اعمال الروم رجل تركماني ادعي النبوة وسمي نفسه
بابا فاستغوى جماعة من الغاغة بما كان يخيل اليهم
من *الحيل والمخاريق وكان له مردين السمه اسحق يقربا
بزي المشايخ فاتفقوا الي اطراف الروم ليدعو التركمانيين
الي المصير اليه فوافي اسحق هذا بلد سيواس
واظهر الدعوة لبابا فاتبعه خلق كثير من التركمان
خصوصا وكثف جمعه وبلغ عدد من معه ستة الف فارس
غير الرجالة فحاربوا من خالفهم ولم يقل كما يقولون لا اله
الا الله بابا رسول الله فقتلوا خلقا كثيرا من المسلمين
والنصاري من اهل حصن منصور وكاختين وكركر
وسيواس وبلد ملطية *ممن لم يتبعهم وكان يهزموا كل من
لقيهم من *العسكر حتي وصلوا الي اماسيا فاتفق اليهم
السلطان علاي الدين جيشا فيه جماعة من الفرنج الذين
في خدمته فحاربوهم وكان الجند المسلمون لم يتجروا عليهم
ويحجموا عنهم لما توهموا منهم فاخر الفرنج المسلمين وقولوا
بانفسهم محاربة الخوارج *فكشفوهم ورموا فيهم السيف
وقتلوهم طرا واسروا الشيخين بابا واسحق فضرب عنقاهما
وكفوا الناس شرهم وفي سنة تسع وثلثين حاصر جرماغون
دون

Isaac discipulus ejus plurimos seduxit.

*al. الخيل

*al. وسق

*al. ومن العساكر

*فكسروهم captus uterque capite plectitur.

Dyn. IX.

Farmagun Mogulensis Arzen-Rumam capit.

ذويين مدينة ارزن الروم وملكها عنوة وقتل فيها خلايق من اهلها وسبي الذراري ونشن الغارة عليها وقتل سنان سوباشها وفي سنة اربعين وستماية سار السلطان غياث الدين كيخسرو الي ارمينية في جمع كثيف * وجهاز لم تجهز احد مثله في عساكره وعساكر اليوناديين والفرنج والكرج والارمن والعرب لمحاربة التتار فالتقي العسكران بنواحي *ارزكان بموضع يسمي كوسا داغ ولول وهلة باشر المسلمون ومن معهم الجيوش النصرانية الحرب وهلوا وان بزوا وولوا هاربين فانهزم السلطان مبهوتا فاخذ نساه واولاده من قيسارية وسار الي مدينة * انقورا فتحصن فيها واقام المغول يومهم ذلك مكانهم ولم يقدموا علي التقدم *ظنوا ان هناك كمينا ان لم يروا قتالا بوجب هزيمتهم وهم في تلك الكثرة من الامم المختلفة فلما تحققوا الامر انتشروا في بلاد الروم فنازلوا اولا مدينة سيواس فملكوها بالامان واخذوا اموال اهلها عوضا عن ارواحهم واحرقوا ما وجدوا بها من الات الحرب وهدموا سورها ثم قصدوا مدينة قيسارية فقاتل اهلها اياما ثم عجزوا ففتحوها عنوة ورموا فيها السيف واباحوا اكابرها واغنياها معاقبين علي اظهار الاموال وسبوا النسا والاولاد وخربوا

* وجهز *al.*

ارزنجان *

* انقورا *al.*

* فظنوا *al.*

Gayatho Ddino victo Tatari Siwasam & Cæsaream capiunt.

Dyn. IX.

وخربوا الاسوار وعادوا ولم يتوغلوا في باقي بلاد السلطان
ولما سمع اهل ملطية ما فعل التاتار بقيسارية هلعوا
وجزعوا افحش الجزع فاجفل رشيد الدين * الخويني * الجويني
اميرها ومعه اصحابه طالبين حلب وكذلك من امكنه
الهرب من اماثلها وكان من جملة من يريد الخروج
باهله والدي * فاحضر الدواب وكان لنا فيها بغلا * فلما اراد ان يحملو الدواب
للسرج فلما اراد وا شد الاكاف عليه ليحملوه شمص ونفلت
فبينما هم يتبعونه في الزقاق ليلزموه * قالوا ان الفتيان * قالوا لهم
من العامة وقفوا في باب المدينة وينهبون كل من راوه
يخرج فامسك والدي عن الخروج واجتمع بالطران
ن ينوسيوس وتشاوروا في مرابطة المدينة وجمعا المسلمين
والنصاري في البيعة الكبيرة وتحالفوا ان لا يخون
بعضهم بعضا ولا يخالفوا الطران في جميع ما يتقدم اليهم
من مراعاة التاتار والقيام بحفظ المدينة والبيعة على
اسوارها وكف اهل الشر عن الفساد فنظر الله الي حسن
نياتهم ودفع العدو عنهم ووصلوا بالقرب من ملطية ولم
يتعرضوا اليها واما الذين خرجوا من المدينة * جفلين Malatiam præ-tereunt.
فادركهم المغول عند قرية يقال لها باجوزة على
فراسخ * من المدينة فقتلوا الرجال وسبوا النسا والاولاد * al. منها

ومن

ومن سلم منهم في المغاير والشعاب والاودية المغايرة من
النسا والرجال عاد الي سلطية *عربان حافيا وكان
ذلك في شهر تموز سنة الف وخمسماية واربعة وخمسين
للاسكندر وكر المغول علي مدينة ارزنكان وملكوها
عنوة وقتلوا رجالها وسبوا الذراري ونهبوها وخربوا سورها
ومضوا ولما راي السلطان العجز عن مقاومة التاتار ارسل
اليهم رسلا يطلب الصلح فصالحوه علي مال وخيل
واثواب وغيرها يعطيهم كل سنة مبلغا معينا مقاطعة وفيها
توفي الامام المستنصر بالله الخليفة ببغداد وكان عاقلا
عادلا لبيبا كريما كثير الصدقات عمر *المدرسة والمساجد
والرباطات القديمة وكان قد *تهدم معظمها ومن شدة
غرامه بمدرسته المعروفة بالمستنصرية *امر لصقها بستانا خاصا
له *فقل ما يمضي يوم الا ويركب في *الشبارة ويماني البستان
يتنزه فيه ويقرب من شباك مفتح في ايوان المدرسة ينظر
الي البستان وعليه ستر فيجلس وراء الستر وينظر الي
المدرسة ويشاهد احوالها واحوال الفقها ويشرف عليهم
ويتفقد احوالهم وكانت مدة خلافته نحو ثماني عشر سنة
فصل: وفي سنة خمس وعشرين وستماية توفي جمنون
الطبيب الرهاوي وكان فاضلا في فنه عالما وعملا
ميمون

* al. عربانا

Arzenganam expugnatam diripiunt.

Gayatho'Ddin pacem cum eis pacisciturr.

Al Mostanser Chalifa moritur.

* المدارس
* al. تهدم
عمر لصيقها *
* al. قيل ما
* السيارة

Hasnun medicus Rohensis.

Dyn. IX.

مجمون المعالجة حسن المذاكرة بما شاهده *من البلاد وكان
اكثر مطالعته في كتاب اللوكري في الحكمة وكان
شيخا بدينا بهيا دخل الي مملكة قلج ارسلان وخدم
امراء دولته كامير اخر سيف الدين واختيار الدين حسن
واشتهر ذكره ثم خرج الي ديار بكر وخدم من حصل
هناك من بيت شاه ارمن وهزار ديناري ثم الداخلين
علي تلك الديار من بيت ايوب ورجع الي الرها ولما تحقق
ان طغرل الخادم تولي اتابكية حلب وله به معرفة من
دار استاذه اختيار الدين حسن في الديار الرومية جا اليه
الي حلب ولم يجد عنده كثير خير وخاب مسعاه فانه
كان منكسرا عند اجتماعه به وانفصاله عنه فلما عوتب
الخادم علي ذلك من احد خواصه فقال اذا مقصر
تحقه لاجل النصرانية ولما عزم علي الارتحال الي بلده ادركته
حمي اوجبت له اسهالا سجحيا ثم شاركت الكبد في
ذلك فقضي نحبه ودفن في بيعة اليعاقبة بحلب وفي
سنة ست وعشرين وستمايئة توفي يعقوب بن صقلان
الطبيب النصراني الملكي المقدسي وكان مولده بالقدس
الشريف وبه قرا شيا من الحكمة علي قانوري الفيلسوف
الانطاكي وسياتي ذكره بعد هذا التاريخ واقام يعقوب

Yakub Ebn Sakhlan Med. Christianus.

Theodorus Philos. Antiochenus.

هذا

هذا بالقدس علي حالته في مباشرة البيمارستان الي ان
ملكه الملك المعظم بن الملك العادل بن ايوب فاختص
به ولم يكن عالما وانما كان حسن المعالجة بالتجربة
البيمارستانية ولسعادة كانت له ثم نقله الملك المعظم الي
دمشق وارتفعت عنده حاله وكثر ماله واتركه نقرس
ووجع مفاصل قعده عن الحركة حتي قيل ان الملك
المعظم كان اذا احتاج اليه في امراضه استدعاه بمحفة
تحمل بين الرجال ولم يزل علي ذلك الي ان مات
المعظم صاحبه ومات هو بعده بقليل ومن الاطبا المشهورين
في هذا الزمان الحكيم ابو سالم النصراني اليعقوبي
الملطي المعروف *ابن كرايا خدم السلطان علاي الدين
كيقباد صاحب الروم وتقدم عنده وكان قليل العلم
بالطب الا انه كان اهلا لمجلسه لفصاحة لهجته في اللسان
الرومي ومعرفته بايام الناس وسير السلاطين وفي سنة
اثنتين وثلثين لما سار علاي الدين من ملطية الي
خرشبرت ليملكها تخلف عنه ابو سالم هذا ولم يسير في
ركابه وكان السلطان لا يصبر عنه ساعة ولما بات السلطان
علي الفراة ولم ياته الحكيم امر الشحنة الذي علي
الزوارق ان نهار غدا ان جا ابو سالم قبل الزوال
فليعبر

Abu Salem Jacobita Med. *Malatiensis.*
*ابن كرايا

Dyn. IX.

فليعبروان جا بعده لا تمكنه من العبور فلما كان من الغد
تاخر مجيه الي العصر فاخبره الشحنة برسوم السلطان
فاحس بتغير فعاد الي منزله وشرب سماومات ومنهم
الحكيم شمعون الخرتبرتي وكان ايضا ضعيف العلم لكنه
كان خيرا دينا كثير الصوم والصلاة وانتشي له ولد حسن
محصل واجاد الخط العربي وصار فيه طبقة ومات في حداثة
سنه ففجعت مصيبته * اباه وفي هذا الزمان كان جماعة من
تلامذة الامام فخر الدين الرازي سادات فضلا اصحاب
تصانيف جليلة في المنطق والحكمة كزين الدين الكشي
وقطب الدين المصري بخراسان وافضل الدين الخونجي
بمصر وشمس الدين الخسروشاي بدمشق واثير الدين
الابهري بالروم وتاج الدين الارموي وسراج الدين
الارموي بقونية حكي *عن النجيب الراهب المصري
الحاسب بدمشق عن الملك الناصر داود بن الملك المعظم
بن الملك العادل بن ايوب صاحب الكرك انه كان
يتردد الي شمس الدين الخسروشاي يقرا عليه كتاب
عيون الحكمة للشيخ ابي علي بن سينا وكان اذا وصل الي
راس المحلة التي بها منزل الخسروشاي اومي الي
من معه من الحشم والمماليك ليقفوا مكانهم *ويترجل
ويا خذ

Simeon Chartbertensis Medicus.

* al. اياه

Discipuli Phachro'Ddini Rasis.

* al. fine عن

ثم يترجل *

Dyn. IX.

وياخن كتابه تحت ابطه ملتفا بمنديل ويجي الي باب الحكيم ويقرعه فيفتح له ويدخل ويقرا ويسل عما خطر له ثم يقوم ولم يمكن الشيخ من *القيام ❊

* al. القيام له

المستعصم بن المستنصر وفي سنة اربعين وستماية بويع المستعصم يوم مات ابوه المستنصر وكان صاحب لهو وقصف *شغف بلعب الطيور واستولت عليه النسا وكان ضعيف الراي قليل العزم كثير الغفلة عما يجب تدبير الدول وكان اذا نبه علي ما ينبغي ان يفعله *في امر التاتار اما المداراة والدخول في طاعتهم وتوخي مرضاتهم اوتجيش العساكر وملتقاهم بتخوم خراسان قبل تمكنهم واستيلايهم علي العراق فكان يقول انا بغداد تكفيني ولا يستكثروها لي اذا دزلت لهم عن باقي البلاد ولايضا يهجمون علي وانا بها وهي بيتي ودار مقامي فهذه الخيالات الفاسدة وامثالها عدلت به عن الصواب فاصيب بمكاره لم تخطر ببالة وفي سنة احدي واربعين غزا *يساوردوين الشام ووصل الي موضع يسمي حيلان وعاد عنها *لحقي اصاب خيول المغول واجتاز بملطية وخرب بلدها *ورعي غلاتها وبساتينها وكرومها واخن منها اموالا عظيمة حتي خشل النسا وصلبان البيع ووجوه الاناجيل واديرة القداس المصوغة

* al. شغف

* al. من

Tatari Syriam invadunt.

* يساوردوين بلد الشام

* al. لحقي

Malatiam deprædantur.

* al. واكل غلاتها ورعي بساتينها

Dyn. IX.

المصوغة من الذهب والفضة ثم رحل عنها وطلب طبيبا
يداويه في سحج عرض له فاخرج البه والدي وسار
معه الي خرتبرت فدبره حتي برا ثم جا ولم يطل المقام بملطية
ورحل بنا الي انطاكية فسكناها واقحطت البلاد بعد
ترحال التاتار ووبيت الارض فهلك عالم وباع الناس
اولادهم باقراص الخبز وفي سنة اثنتين واربعين اغار
التاتار علي بلد بغداد ولم يتمكنوا من منازلتها وفيها
سير السلطان غياث الدين جيشا عظيما الي مدينة
طرسوس فحصروها مدة وضيقوا عليها وكادوا يفتحوها
عنوة فاتفق ان مات السلطان غياث الدين في تلك
الايام فلما بلغهم موت السلطان رحلوا عنها خايبين
وكان الوقت خريفا وتواترت علي الرومية من الامطار
وتوحلت خيولهم فنال منهم رجالة الارمن وغنموا اثقالهم
وكان السلطان غياث الدين مقبلا علي المجون
وشرب الشراب غير مرضي الطريقة منغمسا في الشهوات
الموبقة تزوج ابنة ملك الكرج فشغفه حبها وهام بها الي
حد ان اراد تصويرها علي الدراهم فاشير عليه ان يصور
صورة اسد عليه شمس لينسب الي طالعه ويحصل به الغرض
وخلف غياث الدين ثلثة بنين عز الدين وامه رومية
ابنة

Fames & pestis *Antiochiæ.*

Tatari Bagdadi regionem incursant.

Gayatho'Ddin Tarsum exercitu misso obsidet.

moritur.

Filii ejus tres.

Dyn. IX.

ابنة قسيس وركن الدين وامه ايضا رومية وعلا الدين وامه الكرجية فولي السلطنة عز الدين وهو الكبير وحلف له الامرا وخطب له علي المنابر وكان مدبره والاتابك له الامير جلال الدين * قرطاي رجل خير دين صايم الدهر ممتنع عن اكل اللحم ومباشرة النساء لم ينم في فراش وطي وانما كان نومه علي الصناديق * والخزانة اصله رومي وهو من مماليك السلطان علاي الدين وتربيته وكان له الحرمة الوافرة عند الخاص والعام وفي سنة ثلث واربعين تردد رسل المغول في طلب السلطان عز الدين ليحضر بنفسه في خدمة قاان فتعلل محتجا بمعاداة من يجاوره من ملوك اليوفانيين والارمن اياه واذه متي فارق بلاده ملكوها هاولا وكان يرضي الرسل بالهدايا وبذل الاموال ويدافعهم من وقت الي وقت ثم سير اخاه ركن الدين وفوض تدبيره الي بهاء الدين الترجمان وجعله اتابكه وارسله صحبته واستوزر عز الدين لنفسه رجلا اصفهانيا وهو صاحب علم وفضل يلقب بشمس الدين فتمكن من الدولة الي حد تهيا له التزوبام السلطان عز الدين فثقل ذلك * الي الامرا طرا وفيها مرض قاان ولما اشتد مرضه سير رسولا في طلب ابنه كيوك

Ezz'o'Ddin natu maximus ei in regno succedit.

al. قرطي

في الخزانة *

A *Mogulensi* ad obsequium præstandum accitus post varias moras fratrem *Rocno'Ddinum* mittit.

nubit mater ejus *Shamso'Ddino* ipsius Vizziero.

al. علي

Dyn. IX.

Moritur *Ogtai Kan.*

Turacina Chatun, Cayuci mater, durante interregno imperium administrat.

كيوك فاهرع اليه من غير توقف فلم يهمل القضا ليجتمع
بالوالد فاقام بالمكان الذي بلغه فيه وفاته وكانت
والدته تورا كينا خاتون ذات دهي كافية فطنة فاتفق
جغاتاي وباقي الاولاد علي انها تتصرف في تدبير
الممالك الي وقت القوريلتاي لانها ام الاولاد الذين
لهم استحقاق الخادية وفي سنة اربع واربعين وستماية
تم اجتماع الاولاد *والاحفاد وامرا المغول في وقت الربيع
وحضر في المجمع من غير المغول ايضا مما ورا النهر
وتركستان الامير مسعود بيك ومن خراسان الامير
ارغون *اقا وصحبته اكابر العراق واللور وان ربيجان
وشروان ومن الروم السلطان ركن الدين ومن
الارمن الكندسطبل اخو التكفور حاتم ومن كرجستان
الداودان الكبير والصغير ومن الشام اخو الملك الناصر
صاحب حلب ومن بغداد فخر الدين قاضي القضاة ومن
علا الدين *صاحب الالموت محتشموا قهستان فاذا تم هذا
المجمع العظيم الذي لم يعهد مثله وقع الاتفاق علي
كيوك وكان له *اخوان اخران احدهما يسمي كوبان
والاخر طفل يسمي سيرامون وانما اختير هو من دونهما
لكونه مشهورا بالغلبة والشطط والاقتحام والتسلط وكان

والاجناد *

al. اغا *

al. صاحبة امكوت succedit ei filius *Cayuc Chan.*

اخوين * اخرين

هو اكبر الاخوة فاهل للولاية واجلس علي سرير الملك
وخدموه ودعوا له كالعادة واطاعوه وكيوك خان سموه وفي
سنة خمس واربعين وستماية ولي كيوك خان علي
بلاد الروم والموصل والشام والكرج * نوينيا اسمه
اياجيكتاي وعلي ممالك الخطا الصاحب يلواج وعلي
ما وراء النهر وتركستان الامير مسعود وبلاد خراسان
والعراق وان ربيجان وشروان واللور وكرمان وفارس
وطرف الهند الامير ارغون *اقا وقلد سلطنة بلاد الروم
السلطان ركن الدين وامر بعزل السلطان عز الدين
وجعل داود الصغير المعروف بابن قيز ملك محكوما
لداود الكبير صاحب تفليس واما رسول الخليفة
فخاطبه خطاب واعد *وموعوه بل واعظ ومنذر واما رسل
الملاحدة فصرفهم من اليمن مهانين وكتب يرليغ *وعهد
وامان للكفور والملك الناصر صاحب حلب وكان بمقام
الاتابكية لكيوك خان اميرا كبيرا اسمه قداق وكان
معدنا مومنا بالمسيح وشاركه في ذلك امير *اخر اسمه
جينقساي فهذان احسنا النظر الي النصاري
وحسنا بقين كيوك خان * ووالدته واهل بيته
بالمطارخة والاساقفة والرهابين فصارت الدولة مسيحية
وارتفع

* والارمن دوينا
* al. اغا
* وموعد
* عهد fine
* اخر كبير اسمه جنبقساي
* al. وايضا والدته

Dyn. IX.

وارتفع شان الطوايف *المنتمية الي هذا المذهب من الفرنج والروس والسريان والارمن والترك الخاص والعام من المغول وغيرهم ممن هو بينهم ان يقولوا في السلام *برخمر وهو لفظ مركب سرياني معناه بارك مالكي وفي سنة ست واربعين وستمائة وصل السلطان ركن الدين وبها الدين الترجمان الي بلاد الروم ومعهما الغازي فارس من المغول فهم الوزير شمس الدين الاصفهاني ان ياخذ السلطان عز الدين ويصعد الي بعض القلاع التي علي البحر ويقيمان هناك عاصيين الي ان يفعل الله ما يشا فعلم بذلك جلال الدين *قرطاي الرجل الصالح فقبض علي الوزير الاصفهاني وسير فاعلم بها الدين الترجمان بذلك فاذعن جماعة من امرا المغول فاتوا الي قونية وقرروا الوزير علي الاموال والخزاين ثم قتلوه واجتمع بها الدين الترجمان بجلال الدين *قرطاي واتفقا علي ان توزع البلاد علي الاخوين فتكون قونية واقسرا وانقرة وانطاكية وباقي الولايات الغربية لعز الدين وقيساريه وسيواس وملطية *وارزكان وارزن الروم وغيرهم من الولايات الشرقية لركن الدين واقطعا لعلا الدين الاخ الصغير من الاملاك الخاص ما يكفيه وضربوا السكة باسم الثلثة وكتبوا السلاطين الاعاظم

* المنتمية — Christianorum sub eo res secundæ.

* بارخ مار

* al. قراطاي

Cædes Shamso'-Ddini Vizieri.

* al. قراطي Divisio regni Asiæ minoris inter Ezzo'Ddinum & fratrem Rocno'Ddinum.

* وارزنجان

Dyn. IX

الاعاظم عزوركن وعلا وفي سنة سبع واربعين وستمايه
توفيت توراكينا خاتون ام كيوك خان * فسام كيوك
خان بذلك المقام ورحل عنه متوجها الي البلاد الغربيه
ولما وصل الي ناحية قمستكي وبينها وبين مدينة بيش
بالغ خمس مراحل ادركه اجله في تاسع وبيع الاخر
فارسلت زوجته المسماة اغول غاذمش رسولا الي باتوا
واعلمه بالقضية وتوجهت هي الي جانب * قوقاق وايميل
واقامت بالمكان الذي كان يقيم به كيوك خان
اولا فسيرت سرقوتني بيكي زوجة قولي خان وهي اكبر
الخواتين يومين اليها رسولا *تعزيها وحمل اليها * ثيابا
وبوقتاقا وفيها سار باتوا من بلاد الشمالية متوجها الي
المشرق ليجتمع بكيوك خان لانه كان بلج اليه بالمسير اليه
فلما وصل الي موضع يقال له * الاقماق وبينه وبين مدينة
قياليق ثماني مراحل بلغه وفاة كيوك خان فاقام هناك
وسير رسولا الي اغول غاذمش زوجة كيوك خان وان
لها بالتصرف في الممالك الي ان يقع الاتفاق علي من
يصلح ان يلي الامر وارسل ايضا الي الجوانب ليجتمع
الاولاد والعشاير والامرا وفيها خرج ريد فرنس ملك فرنجة
قاصدا للديار المصرية فجمع عساكره فارسها وراجلها
جموعا

ob.tus matris *cayuc cbani.*
al. فتشام

ipsius verò paulò post.

قوبـاق * وابـهـل

al. بعزيها
al. ثيابـا

al. اقماق *

Uxor ejus *Ogul-Gaimish* interregnum administrat.

R. *Franciæ* in *Ægyptum* expeditionem suscipit.

Dyn. IX.

جموعا عظيمة وازاح عليهم فسار عن بلاده باموال جزيلة
واهبة جميلة وارسي بعكا *واتبع اصحابه في جميع بلاد
الساحل فلما استراحوا جاوه حاشد بن حافليين وساروا
في البحر الي دمياط وملكوها بغير تعب ولا قتال لان
اهلها لما بلغهم ما هم عليه الفرنج من القوة والكثرة والعدة
الكاملة هالهم امرهم فرحلوا عنها مخفين فوصلوا اليها
الفرنج *والفوها خالية عن المقاتلين غير خاوية
من الارزاق فدخلوها وغنموا ما فيها من الاموال وكان
الملك الصالح بن الملك الكامل صاحب مصر يومين
بالشام يحاصر مدينة حمص فلما سمع *بذلك بان الفرنج
قد ملكوا دمياط رحل عن حمص وسار مسرعا الي الديار
المصرية ومرض في الطريق وعند وصوله الي المنصورة عرض له
في فخذه الداء الذي يسمونه الاطباء غانغرانا ثم استحكم
الفساد فيها حتي ال امرها الي *سفاقلس وهو موت
العضو اصلا فقطعوها وهو حي وبينما هو يكابد الشدايد
في هذه الحالة وافوه مقدموا دمياط الذين اخلوها منهزمين
فلما قيل له ما صنعوا لانهم فروا عنها من غير ان يباشروا حربا
وقتالا عظم ذلك عليه فامر بصلبهم وكانوا اربعة وخمسين
اميرا فصلبوا كما هم بثيابهم ومناطقهم وخفافهم ثم مات
من

*al. وثبت

Damiatâ fine pugnâ potitur.

*al. ولقوها خالية من المقاتلين من غير ان تكون خاوية بتملك الافرنج دمياط

AlSalih in Ægyptum, Hemesæ obsidione relicta, rediens sphacelo correptum femur amittit.

*اسقاقلس

Damiatæ primores 54 ob ignaviam in crucem adigit.

moritur.

Dyn. IX.

من غد ذلك اليوم وتولي تدبير المملكة الامير عز الدين المعروف بالتركماني وهو اكبر المماليك الترك وكان مرجوعه في *جميع ذلك مما يعتمده من الامور الي حظية الملك الصالح المتوفي المسماة شجر الدر وكانت تركية ذاهية الدهر لا نظير لها في النسا حسنا وفي الرجال حزما فاتفقا علي تمليك الملك المعظم بن الملك الصالح وكان يومين مقامه بحصن كيفا من ديار بكر فارسلا رسولا في طلبه وحثاه علي المصير اليهم فسار الي الديار المصرية من غير توقف فبايعوه وحلفوا له وسلموا اليه ملك *ابوه وفي سنة ثماني واربعين وستماية سير ريدفرنس عسكرا نحو الغربي فارس نحو المنصورة ليجس بهم ما هم عليه المصريون من القوة فلقيهم طرف من عسكر المسلمين فاقتتلوا قتالا ضعيفا فانهزم المسلمون بين يديهم فدخل الفرنج المنصورة ولم ينالوا منها نيلا طايلا لانهم حصلوا في مضايق ازقتها وكان العامة يقاتلونهم بالحجارة والاجر والتراب وخيولهم *الضخمة لم تتمكن من الجولان بين الدروب وكان القايد لعسكر المسلمين فخر الدين عثمان المعروف بابن السيف احد الامرا المصريين شيخ كبير احاط به الفرنج وهو في الحمام يصبغ لحيته فقتلوه هناك

Ezzo'Ddin Turcomanus Ægypti rebus præfect.

* *al.* جميع ما يعتمده

Shajaro'Ddorræ Al Salihi uxoris laus.

Al Moaddham filius ejus in regno Ægypti succedit.

* melius ابيه

al. الضخمة

هناك وعادوا الي ريد فرنس واعلموه بما تم لهم مع ذلك
العسكر وبالمدينة فزاد طمعه وطمع من معه من البطارقة
ظانين انه اذا كان الالتقا خارج الجدران بالصحرا
لم يكن للمسلمين عليهم مقدرة فعبي جيوشه وسار بهم طالبا
ارض مصر فصبر المصريون الي ان عبر الفرنج الخليج من
النيل المسمي * اشيمون وهو بين البرين برد سباط وبر المنصورة
فتوجهوا نحوهم والتقي العسكران واقتتل الفريقان قتالا
شديدا وانجلت الحرب عن كسرة الفرنج وهزموا افحش
هزيمة ومنعهم الخليج المذكور من ان يفوزوا وينجوا
بارواحهم فغرق منهم خلق كثير وقتل اخرون واسر
الملك ريد فرنس ومعه جماعة من خواصه واكابره فلما حصل
ملك الفرنج في قبض الملك المعظم قال له المالك
الصغار اقراءه اننا نري الامر كله * شجر الدر والامرا
وليس لك من السلطنة الا اسمها فلو كنت في الحصن كنت
ارفه خاطرا منك وانت صاحب مصر والحكم لغيرك
والسبب في هذا ليس الا حاجتك اليهم في مقاومة الفرنج
وليس لك عدو سولهم فالراي ان تصالح هذا الملك
ومن معه من امرايه الي اي مدة شيت فانه لا يخالفك
جميع ما تريد منه ان اصطنعته ووهبت له روحه وتاخذ منه
الاموال

* al. اشمون

Franci victi & Rex eorum captus.

الي شجر *

الاموال والجواهر التي له في دمياط ويسلم الملك دمياط
ويذهب في حال سبيله وقاسم شره وشر اهل مملكته
وستريح من الامرا واستخدام الجند وتبقي في ملكك
من اختبرت وتزيل من كرهت فصغا المعظم الي قولهم
واستصوب رايهم ودبر الامر مع ريدافرنس وحلفه كما اراد
من غير ان يشاور الامرا الكبار في شي من ذلك فاحسوا
بالقضية وتحققوا تغير المعظم عليهم وساقد ذوي ان يفعل
بهم فتقدموا عليه ووثبوا به فهرب منهم وصعد الي برج من
خشب كان هناك فضربوا فيه النار فلما وصلت اليه
وشاطته رمي نفسه الي الخليج النيلي فجاوا اليه ورموه
بالنشاب وهو في الما فمات غريقا جريحا واتفق الامرا
الترك وقدموا عليهم اميرا منهم يلقب بعز الدين من
التركماني وذهضوا الي ريدافرنس وجدوا معه اليمين
وافتدي منهم بالف الف دينار وتسليم دمياط فاطلقوه
ثم سار التركماني من المنصورة الي مصر واقطع الاسكندرية
لامير من الترك يقال له فارس اقطاي وتزوج
شجر الدر وصار ملك مصر في قبضتها واما ريدافرنس
لما وصل الي دمياط *واخذ اهله ومن تخلف من اصحابه
وخرج عنها وسلمها الي المسلمين واقام هو بعكا وبني
مدينة

Al Moaddham suorum insidiis perit.

R. *Franciæ* pecuniis & *Damiata* redditâ redemptus.

* *al.* فاخذ

Dyn. IX.

مدينة قيسارية واصلحها واسكنها جماعة ثم سار الي
بلده ولما ولي التركماني الديار المصرية كان الامر كله
الي شجر الدر لا تمكنه التصرف الا فيما يصدر عن
رايها فكره ذلك ولم يطق احتماله وهم باهلاكها
فشعرت بذلك وسبقته * ففعلت به ما اراد ان * يفعل بها
* واشلت عليه المماليك الصغار وفي بعض الايام لما دخل
الحمام وكانوا يسكبون علي راسه الما ليغتسل * جرحوه
بالسكاكين فقتلوه وقيل مقلوا راسه في الما داخل
الخزانة الي ان اختنق مغطوطا وامرت شجر الدر ان
يخرج ويدفن فاخرجوه ودفنوه في الدار ولما بلغ ذلك الامرا
الكبار عظم عليهم فعلها فوثبوا بها وقتلوها ورموها في
الخندق فاكلتها الكلاب وقدموا عليهم واحدا منهم
اسمه * قوتوز فحلفوا له وملكوه ولقبوه الملك المظفر ولما استولي
المماليك علي الديار المصرية سار الملك الناصر صاحب
حلب جريدة الي دمشق فسلمها اليه اهلها فملكها واقام
* بها وصارت دار مملكة ثم راسله بعض المماليك من
مصر ليسير اليهم فيسلموا له مصر فعبي عسكره وسار الي نحو
الديار المصرية ليملكها كما ملك دمشق فلما بلغ * الامرا
التركي ذلك باروا اليه في عساكرهم والتقوا * الشاميون

Al Turcomani Ægypti præfectus *Shajaro'Ddorræ*, insidias parans ab ea præventus occiditur.

* وعملت
* يفعل
* وارسلت

* فجرحوه وقتلوه

ipsa verò à Magnatibus.

* *al.* قوبوز *Kotuz Mamlucorum* unus *Ægypto* ab eis præfectus & cognominatus *Al-Modhaffar.*

* بها ايام وصارت

* *al.* امرا *Al Nafer Halebi & Damasci* R. *Ægypti* regnum affectans ab eis pellitur.

بناحية

بناحية غزي وكسروهم وهزموهم فعاد الملك الناصر فيمن معه خايبا خاسرا وفيها ملك بدر الدين لولو جزيرة *بني عمر واسر صاحبها الملك مسعود بن الملك المعظم من بيت اتابك زنكي *وسيروه في وكوة الي الموصل وتقدم الي من وكل به ليرميه ليلة في دجلة فغرقوه واخبروا انه رمي نفسه وهم نيام ولم يحسوا بما فعل وفيها اجتمع اولاد الملوك واسرا المغول فوصل من حدود قراقورم *موتكان بن تولي خان *واسا سيرمون وباقي احفاد وخواتين قاان فسيروا قنقورتقاي وكتبوا خطهم انه قايم مقامهم وان باتوا هو اكبر الاولاد وهو الحاكم وهم راضيون بما يرضاه واما اغول غاتميش خاتون زوجة كيوك خان ومن معها من اولاد الملوك فوصلوا الي خدمة باتوا ولم يقيموا عنده اكثر من يوم بل رجعوا الي اوردوهم واستنابوا *اميرا منهم يقال له تيمورنويان واقدوا له ان يوافق ما يتفق عليه الجمع كله وان *اختلف الاهوا لا يطيع احد حتي يعلمهم كيفية الحال فبقي جغاتاي وموتكا وساير من كان حاضرا من الاولاد والاحفاد والامرا يتشاورون اياما في هذا الامر وفوضوا الامر الي باتوا لانه اكبر الجماعة واشدهم رايا فبعد ثلثة ايام من يوم التفويض

قال

بن potius عمر وسيرة *al.

موتكان * al. واسيرامون

عليهم *al. اميرا اختلفت *

Dyn. IX.

قال ان مثل هذا الخطب الخطير ليس فينا من
* يفي بحق القيام به غير مودكا فوافقوه كلهم علي
ذلك واجلسوه علي سرير المملكة وباتوا مع باقي الاولاد
والاكابر خدموه جاثيين علي ركبهم كالعادة وانصرف
كل واحد الي مقامه علي بنا انهم يجتمعون في السنة
المقبلة ويعملون مجمعا كبيرا ليحضره من الاولاد
والاكابر من لا حضر الان وفي سنة تسع واربعين
وستماية في وقت الربيع حضر اكثر الاولاد مثل بركة
اغول واخوه بقاتيمور وعمهم الجتاي الكبير والامرا
* المعتبرين من ارن وجنكزخان وفي اليوم التاسع من ربيع
الاخر كشفوا روسهم ورموا مناطقهم علي اكتافهم ورفعوا
مودكا علي سرير المملكة ومودكا قاان سموه
وجثوا علي ركبهم تسع مرات وكان له حينين سبعة
من الاخوة قبلا هولاكو اريغ بوكا موكا بوجك سبدو
سونيتاي * فرتبوا جالسين علي يمينه والخواتين علي يساره
وعملوا الفرحة سبعة ايام وبعدما هم * يحسرون يسرون ان وصل
قدغان اغول وابن اخته ملك اغول وقرا هولاكو
وقاموا بمراسم التهنية وشرايط الخدمة وكان الجماعة
بانتظار اغول غائميش زوجة كيوك خان وولدها

المعتبرون * Cayuco succedit Mungica.

* al. بقي

* al. فترتبوا

* ويحيرون ويسرون

خواجة

خواجة اغول وامرايهم ولم يصل بعد احد منهم وفي سنة
خمسين وستماية توجهت اغول غاديش وجماعتها في
عساكرهم نحو ارن و موذكا خان وكان المقدم علي
جيوشهم سيرامون وذاقوا ولما قربوا اتفق ان رجلا من
ارن و موذكا قال من الذين يربون السباع لاولاد
الملك هرب منه اسد فخرج في طلبه دايرا عليه بالجبال
والصحاري فاجتاز بطرف من عسكر سيرامون ولقي
صبيا منهم قد انكسرت عجلته وهو جالس عندها فلما راي
السباع المذكور مجتازا استدعاه ليستعين به في ترميم
عجلته فاجابه السباع الي ذلك ونزل من فرسه واخذ
يصلح معه العجلة فوقع بصره علي اسلحة مستورة في *باطن
العجلة فسال الغلام عنها فقال له ما اغفلك كاذك
لست منا كيف لم تعرف ان كل العجل التي معنا كهذه
مشحونة بالات الحرب فلما تحقق ذلك ترك طلب الاسد
الاسف وسار مسيرة ثلثة ايام في يوم واحد عايدا الي
اصحابه واعلمهم بماراي وسمع قامر موذكا قان ان يمضي
اليهم منكسار في الغي فارس ويستكشف *حالهم فمضي
وذكر لهم ما نقل عنهم فلم *يتمالكوا وداخلهم الرعب
ولم يسعهم الا التسليم لما يقضي عليهم ولما حضر الكبير منهم
والصغير

وسط *al.

*بحالهم
*يتمالكوا
من عقلهم

Dyn. IX.

والصغير وقع السوال وثبتت الجريمة عليهم * جوزيوا
فجوزوا *
بما استوجبوا من الهلاك وتقسيم عساكرهم علي الاولاد
والامرا ولما فرغ خاطر مودكا قال من امر المخالفين
شرع في ترتيب العساكر وضبط الممالك فاقطع بلاد الخطا
من حد الميري الي سليكاي وتنكوت وثبت لقبلاي
اغول اخيه والبلاد الغربية لهولاكو اخيه الاخر ومن
جهة تحصيل الاموال وولي علي البلاد الشرقية من
للصاحبة * شاطي جيحون الي منتهي بلاد الخطا * الصاحب المعظم
يلواج وولده مسعود بيك وعلي ممالك خراسان ومازندران
وهند وستان والعراق وفارس وكرمان * ولور واران وان ربيجان
وكور * al. وكرجستان والموصل والشام الامير ارغون اقا وامر ان
المتمول الكبير ببلاد الخطا يودي في السنة خمسة
عشر دينارا والوضيع دينارا واحدا وببلاد خراسان يزن
المتمول في السنة عشرة دنانير والفقير دينارا واحدا
ومن مراعي ذوات الاربع الذي يسمونه قوجور يوخذ
من كان له * جنس واحد ماية راس راس واحد ومن
ماية راس * من جنس راس واحد ومن ليس له تمام ماية
ليس له ماية لا يوخذ منه شي واطلق العباد وارباب الدين
من الوثنيين والنصاري والمسلمين من جميع الموفات
والاوزان والتكليفات وفيها وفي سنة الف وخمسماية وثلث

Dyn. IX.

ستين للاسكندر توجه حاتم ملك الارمن الي خدمة موتكا قان اخن قربان خميس الفصح ورحل عن مدينة سيس يوم *الجمعة الصلبوت وخرج متنكرا مع رسول له يزي بعض الغلمان واخن علي يده جنيبا يجذبه خلف الرسول لانه كان خايفا من السلطان صاحب الروم وذكر الرسول اين *ما جا واجتاز من بلد الروم انه قن ارسله الملك حاتم لياخن له الامان من موتكا قان فاذا امنه توجه *بنفسه الي حضرته حدثني الملك حاتم عند اجتماعي به بمدينة طرسوس بعد *سنين من عودته من خدمة موتكا قان قال عبرت بقيسارية وسيواس مع الرسول ولم يعرفني احد من اهلها قط الا لما دخلنا مدينة ارزدكان عرفني رجل من *السوقية كان قد سكن عندنا فقال ان كانتا هاتين عيناي فهذا ملك سيس فلما سمع الرسول كلامه التفت الي ولطمني علي خدي وقال يا ذل صرت تشبه *بالملوك فاحتملت اللطمة لازيل بها ظن من كان ظنه يقينا وفي سنة احد وخمسين وستماية توجه هولاكوا يلخان من نواحي قراقورم الي البلاد الغربية وسير معه موتكا قان من الجيوش من كل عشرة اثنين وصحبه *اخوه الصغير سنتاي اغول ومن جانب باتوا بلغاي

Hatem R. Armeniæ ad obsequium *Mogulensi* præstandum incognitus proficiscitur.

* *al.* جمعة الصلبوت وخرج تنكرا
* *al.* ما اجتاز
* *al.* هو بنفسه
* *al.* سنتين
* *al.* السوقة
* *al.* الملوك

Hulacu Ilchani in regiones occidentales expeditio.

* *al.* اخاه

Dyn. IX.

*بلغاي بن سبقان وقودار اغول وقولي في عساكر باتوا ومن قبل جغتاي *تكودار اغول بن بوغي اغول ومن جانب جيكان بيكي بوقا تيمور في عسكر الاويرات ومن ناحية الخطا الف بيت من صناع المنجنيقات واصحاب الحيل في اصلاح الات الحرب فكان امير *التركي كيل بوقا الباورجي وكان القايم مقام هولاكو بارد ومونكسا قال ولده جومغار دسبب ان امه اكبر خواتين هولاكو ابيه واخذ صحبته ابنه الكبير اباقا وابنه الاخر *تسمون ومن الخواتين الكبار *وقور خاتون المومنة المسيحية والجاي خاتون وفي سنة اثنتين وخمسين وستمايئة تواترت الاخبار في طلب السلطان عز الدين صاحب الروم ليحضر هو بنفسه في خدمة مونكا قاان فتجهز وسار حتي وصل الي مدينة سيواس ولما سمع ان الامراء قد مالوا الي ركن الدين اخيه ويرومون تمليكه عاد مسرعا الي قونية وارسل اخاه الصغير علا الدين وكتبة معه حتبلا بين كراغيها اني اقدم سيرت اخي علا الدين وهو سلطان مثلي ولما لم يمكنني المجي بسبب ان اتاديكي ومدبري جلال الدين قرطاي قد مات *وظهري اعدا من ناحية المغرب فاذا كفيت شرهم

بلغان بن* سبقان وقودار اغول وقولي * تكودار اغول بن بوغي * جيكان

التركي * كيل بوقا

*al. تسمرون

*al. قوقون

*al. وظهر

Ezzo'Ddin R. Asiæ min. à Mogulensi actus fratrem Aladinum mittit, qui in itinere moritur.

Dyn. IX

شرهم جيت المرة الاخري فلما سار علا الدين توفي في الطريق ولم يصل الي الاردو واراد عز الدين ان يقتل ركن الدين اخاه الاخر وبامن غايلته فاحس الامرا بذلك وهربوه بان البسوه ثياب بعض * غلمان الطباخين ووضعوا علي راسه خوانچه فيها طعام واخرجوه من الدار والقلعة في جماعة من الصبيان قد حملوا طعاما الي بعض الدور فلما خرج اركبوه فرسا وساروا به حتي اوصلوه الي قيسارية وانضم اليه هناك جماعة من الامرا وجيشوا وتوجهوا نحو قونية ليحاربوا عز الدين فبرز اليهم عز الدين بمن معه من العسكر فكسرهم وهزمهم واسر ركن الدين اخاه واعتقله بقلعة دوالوا في سنة ثلث وخمسين وستماية وصل * رسول بايجو نوين الي السلطان عز الدين يطلب منه مكانا يشتي به لان بلد موغان الذي كان يشتو به صار مشتي لهولاكو فابي السلطان ان يجيبه الي ذلك وطمع فيه وظنه منهزما بين يدي هولاكو وجيش وحاربه عند خان السلطان بين قونية واقسرا وانكسر عز الدين وهرب معوغلا في بلاده الداخلة فاخرج بايجو اخاه ركن الدين من الحبس وملكه علي جميع بلاد الروم وفيها وصل الملك حاتم ودخل بلده اول ايلول وكان

Rucno'Ddinum fratrem occidere studet.

الغلمان *

elapsum & bellum inferentem capit, & in vincula conjicit.

* in al. ex. abest رسول

A *Tataris* victus fugit, qui fratrem è carcere eductum regionis totius Regem faciunt.

Dyn. IX.

وكان مجيء عجبة بايجو دوين وفيها في شهر شعبان
نزل هولاكو بروج مدينة سمرقند واقام بها اربعين
يوما وهناك ادرك اخاه سنتاي اغول اجله واخبر
بوفاة اخيه الاخر في طرف بلاد فتكدر خاطره لهاتين
الوقعتين فوصل اليه الامير ارغون واكثر اكابر خراسان
وقووا عزمهم *فعبروا ما جيحون وكان الوقت شتا شديدا
البرد لا يقشع الغيم ولا ينقطع وقوع الثلج من تلك
البقاع الي وقت حلول الشمس برج الحمل فامر الامرا
ان يقصدوا في عساكرهم قلاع الملاحدة وكان مقدم
الاسمعيلية يومين ركن الدين خورشاه بن علا الدين
فاخرب خمس قلاع من قلاعه التي لم يكن فيها
ذخاير للحصار *وقتل رسول هولاكو الي حد قصران
*كان كين بوقا قد سبق ففتح قلعة *شاهديز وقلثا اخر
من قلاعهم ولما وصل ايلخان الي *عباسابان سير ركن
الدين الي العبودية صبيا ممرد نحو سبع او ثماني سنين
وذكر انه ولده فلم يخف صنيعه علي هولاكو ولكن
لم يكاشفه في ذلك بل اعز الصبي واكرمه ثم اعاده
اليه وبعد وصول هذا الابن المزور الي ركن الدين
سير اخاه شيرانشاه في ثلثمايه رجل على سبيل الحشر

فعبر *al.

قبل *forſ.
* al. fine
كان
شاهديز *al.
عياسابان *

فسير هولاكو الثلثماية الي جمالابان من بلد قزوين
واعان اخاه محملا رسالة اليه وهي انه الي خمسة ايام ان
لم يصل بنفسه الي الخدمة يحكم قلعته ويستعد للحرب
فارسل رسولا يقول انه لا يتجاسر علي الخروج خوفا من
حشمة الذين *معه داخل القلعة ليلا يثبوا به فاذا وجد
فرصة جا فعرف هولاكو انه مماطل منافع من وقت الي
اخر فرحل رابع عشر شوال من سنة اربع وخمسين
وستماية من *بيشكام ونزل علي القلعة الحانية لميمون
دره وتقدم بقتل الثلثماية *رجل من الملاحدة الذين
كانوا بجمالابان قزوين سرا وصاروا اهل قزوين يضربون
بذلك مثلا لمن يقتل فيقولون ابعث الي جمالابان
ولما عاين ركن الدين نزول هولاكو بالقرب سير رهولا
يقول ان سبب مماطلي لم يكن غير اني ما كنت
*احقق وصوله المبارك والان اذا نازل اليوم او غدا
وكان تلك الليلة ليلة الميلاد فلما عزم علي الخروج *ثاروه
العلاة من الملاحدة ووافقه الفداييون ولم يمكنوه من
الخروج فسير الي هولاكو واعلمه ما هم عليه من التمرد
فامره ان يداري الوقت معهم *محافظا نفسه منهم
وكيف ما كان فحتال للنزول ولو متنكرا وتقدم الي
الامرا

* al. في خدمته معه
* al. بنشكلة
* al. نفر
* al. اتحقق
* al. ثاروا الغلاة

Dyn. IX.

الامرا *ليحتفوا بالقلعة وينصبوا المنجنيقات ويقاتل كل
*ليحتفظوا منهم من يقاتله من الاسمعيلية فلما اشتغلوا الملاحدة بقتال
المغول نزل ركن الدين ومعه ولده وخواصه الي
عبودية هولاكو واظهر الخجالة بل الندامة معترفا بما *اقترفه
*al. اجترمه في الايام الماضية من الجرايم والاثام فشملته لطايف عواطف
Rucnu'Ddin, Molahedit arum caput, Holaco Ilchano se dedit. ايلخان وبدل ما عنه ركن الدين من الاستيحاش
والاستنفار بالاستيناس والاستبشار ولما تحقق من
بالقلعة ما نال صاحبهم من الطمانية والكرامة سلموا
القلعة ونزلوا *هناك فحاول المغول هدمها وفتحوا
*al. عنها ايضا جميع القلاع التي في ذلك الوادي وتوجه ايلجي
الي معولي قلعة الموت ليتبع مولاه ركن الدين في توخي
الايلية وتسليم القلعة فابي الا العصيان الي ان نازلة
*al. يلغاي *يلغاي اغول في عساكر جمة فطلب الامان وسلمها
وخرج عنها في اواخر ذي القعدة من السنة المذكورة وفي
*al. محتشم تلك الايام وصل شمس الدين *محتشم قلاع قهستان
واخذ يرليغا وسار معه اصحاب ركن الدين الي قهستان
ليخرب جميع القلاع التي هناك وهي تزيد علي خمسين
حصن حصين وتسلموها وفتحوها الا قلعتين منها هما
*كردكوه ولمشير فانهم لم يطيقوا فتحها في الحال الا بعد
كرد كوه ولمشير

سنتين ووصل اكابر الديلم وصالحوا المغول علي تخريب
قلاعهم وفي اواسط ذي الحجة عاد هولاكو الي الارد و
بناحية همذان وسير ركن الدين وبنيه وبناته وازواجه الي
قزوين وفي سنة خمس وخمسين وستماية التمس ركن
الدين خورشاه من هولاكو ان يسيره الي عبودية مونكا
قاان فاعجبه ذلك وارسله ومعه تسع نفر من اصحابه صحبة
الايلجية فلما وصلوا الي مدينة بخارا خاصم الايلجية
وتسافه عليهم فحقدوا عليه فلما وصلوا الي قراقورم لم
يوذن لركن الدين ان يحضر وبرز مرسوم مونكا قاان
اليه ان يجب عليك العود الي بلدك والتقدم الي نوابك
ليسلموا قلعتي *كزنكوه وكمسر فاذا سلموهما واخربتهما
تحضر مرة اخري ويكون لك *التليشميشي اي
الاكرام والقبول فنكص ركن الدين بهذا الرجا علي
عقبه وفي الطريق اهلك مع من كان معه من اصحابه
ووصل برليغ مونكا قاان الي هولاكو ليقتل الملاحدة
باسرهم ولا يبقي منهم اثر فارسل قراقاي اليبتكجي
الي قزوين وقتل بلي ركن الدين وبناته واخوته وخواته
مع جميع عساكر الملاحدة *واوكوحنا نوين ايضا اخرج
من رعايا الاسمعيلية بحجة الحشر اثني عشر الف رجل
وقتلهم

ad *Mungica Kanum* obsequii gratiâ profectus, in præsentiam ejus non admittitur.

كزنكوه* وكمشير البكسمسي*

rediens in itinere perit.

Malahedita penitus exterminantur.

وايكوجبا*

UNED

Dyn. IX.

وقتلهم كلهم واخلي الارض من كل من الحق في
دينه وفيها سير السلطان عز الدين رسولا الي خدمة
هولاكو شاكيا علي بايجو نوين انه اراحه من ملكه
فامر هولاكو ان يتقاسما بالممالك هو واخوه ركن الدين
فظهر عز الدين فاتي الي قونية ومضي ركن الدين
مع بايجو نوين الي مخيمه ولخوف عز الدين من
بايجو نوين وجه مملوكه طغرلابا * طغلا الي نواحي ملطية وخرتبرت
ليستخدم له عسكرا من * عسكر الاكراد والتركمان والعرب فوصل
الاكراد هذا المملوك وسير في طلب شرف الدين احمد بن بلاس
من بلد الهكار وشرف الدين محمد بن الشيخ عدي
من بلد الموصل الكرديين فاتياه فاقطع ابن بلاس ملطية
وابن الشيخ عدي خرتبرت اما ابن بلاس فلم يقبلوه اهل
ملطية لانهم كانوا مستحلفين * ركن الدين فكان يضطهدهم * al. لركن الدين
ويجور عليهم فما احتملوه وال امرهم معه الي ان وثبوا باصحابه
وقتلوا منهم نحو ثلثماية رجل وهرب هو مع من تبعه من اصحابه
واجتازوا ببلد قلونيا واحرقوا * دير مانيق يوم السعانين * al. دير ماريق
وعبروا الي بلد امد وهناك ادركهم صاحب ميافارقين
وقتل ابن بلاس واسر اصحابه واما ابن الشيخ عدي فرحل
من خرتبرت ليتصل بالسلطان عز الدين فادركه انكورك
نوين

Dyn. IX.

دوين وقتله ومن معه ثم ولي السلطان عز الدين ملطية
رجلا بطلا شجاعا يقال له علي بهادر فقبلوه اهل ملطية
*خوفا من صرامته وهذا علي حارب الاعجزية وهم قوم مفسدون
من التركمان كانوا *يغيرون علي البلاد ويقتلون
اهلها ويسبون الذراري فاسر مقدمهم المسمي جوتي
بك وسجنه بقلعة المنشار وهزم جيوشهم فامنوا الناس شرهم
وانفتحت السبل وامتار الناس الطعام وفرج الله عنهم غمهم
قليلا وبينما هم فرحون بذلك ان وافاهم بايجو نويين في
عساكره وصاروا يقاتلون *متسلمي القلاع ليسلموها الي ركن
الدين ونزلوا علي مدينة ابلستين وقتلوا من اهلها نحو ستة
الف رجل واسروا النسا والبنين والبنات وجاوا الي ملطية
فهرب علي بهادر الي كاخته وخرج اهل ملطية الي خدمة
بايجو نويين باذواع *التزغو والتحف وكان ذلك في منتصف
ايلول سنة الف وخمسماية وثمانية وستين للاسكندر
فحلفهم لركن الدين ورحل عنهم *بعد اخذ اموالا وولي
ركن الدين علي ملطية مملوكا له اسمه فخر الدين ايباز ولما
خرج بايجو من حدود الروم طالبا للعراق عاد علي بهادر
الي ملطية فاغلق اهلها الابواب ولم يمكنوه من الدخول
خوفا من بايجو فحصرها اياما واشتد الغلا بها وبلغ
الكوك

Ali Bahadur Malatiæ ab Ezz'Ddino præfectus.

لصرامته * خوفا منها وعلي هذا حارب * يعبرون

al. متسلمي القلاع حتي يسلموها

Accedente *Bayeju Nuino* ab ea fugit.

al. الهن ايبا

بعد ان * اخذ

reversus eam obsidione premit.

Dyn. IX.

المكوك من الملح الي اربعماية درهما والحنطة المكوك بسبعين درهما فضجر الناس وضاقت بهم الحيلة ففتح العامة الحاكة وغيرهم بابا من ابواب المدينة في بعض الليالي فدخلها علي بهادر واصحابه التركمانيين عنوة واصعد الي * المنابر جماعة ينادون ويقولون ان الامير قد امن الرعية النصاري منهم والمسلمين فليخرج كل واحد الي عمله وكاده وليشتغل ببيعه وشرايه * فاذا كلامه مع الحكام فلما اصبحوا قبض علي فخر الدين اياز مملوك السلطان ركن الدين وسجنه * واركبه شهاب الدين العارض علي بهيم حقير وطوفه بملطية ثم قتله وشد احد طرفي * رسن في رقبة المعين الايكن * بشاشي والطرف الاخر في رقبة كلب ومشاه بالاسواق ثم ضرب عنقه وعاقب المستوفي الرومي القسيس قالويان وولده * كير دوري واخوته باسيل ومادويل واستصفي اموالهم ثم قتلهم وقتل ايضا الامرا الثلثة اولاد الامير شهاب الدين * ايسو الكردي واشتد الجوع بملطية وبلدها حتي اكل الناس الكلاب والسنانير وكانوا ينقعون الجلود اليابسة التي لدم بها النعال فياكلونها مطبوخة واجتاز جماعة من اصحابنا بقرية اسمها باعبدون ببلد جوباس من اعمال ملطية فراوا

*al. المنابر
Captæ urbis civibus parcit, sed in magnates animadvertit.

*al. فان كلامه انما هو مع

*al. واركب

*al. رسن البهيم بشباشي

*al. كنواري

*al. انسو

fames gravis Malatiæ.

Dyn. IX.

فراوا جماعة من النصارى قد اجتمعن في بيت وقد امهن من
بيت ممدون وبايديهن السكاكين * وهم يشرحن لحمه * al. وهن
ويشوينه ويأكلن وامراة اخرى شوت ابنها الصغير في
تنورلها ولما كبسها * مجاورها حلفت انها لم تقتله وانما مات * مجاوروها
ففعلت به ذلك زاعمة انها به اولي من الديدان وبعد ما
فعل علي بهاء قلك الرزايا باعيان ملطية ومثل * بامائلها * بامثالها
لم يهنو له بها عيش لما كان اهلها عليه من البلا والجلا
* والجذب فخرج عنها مما بالسلطان عز الدين وفيها مرض * والحرب
ثاون وروس ملك الروم بمدينة ديقي وكان في خدمته بطريق Theodorus Romanorum Imperator ægrotat.
يقال له ميخايل ويلقب بمالبولوغس اي الكلام المتقدم
وذلك ان العما من الروم بعد تغلب الافرنج علي
القسطنطينية تقدموا فقالوا ان ملكا في اسمه الميم والخا
من حروف اليونانيين ينزع الفرنج عنها ويعيدها الي الروم
فكان الملك ثاون وروس يخاف هذا ميخايل ليلا يتغلب
علي الملك ولما اشتد خوفه منه سجنه واعتقله ببعض قلاع
بلد تسالونيقي ولم يمكنه اهلاكه بغير جريمة تظهر منه
وفي مرضه هذا ارسل بطريقا يقال له غان ينوس ليأتيه
به فلما وصل غان ينوس هذا الي ميخايل قال له سرا انت
الملك فكن لبيبا واسلم نفسك الي ولا تظهر كراهية
اصلا

Dyn. IX.

اصلا وراسا ليزول بذلك ما حصل عند الملك من
الخيالات في شادك فاجاب ميخايل الي ذلك وحمله
مقيدا الي الملك ولما مثل بين يديه بكي واظهر الكابة
العظيمة فرق له الملك وحن اليه واقبل عليه واوصي
اليه في تربية قالوبان ابنه وتدبيره وكان الابن وقتيذ
طفلا واشرك معه في ذلك البطريرك ارسانيوس وبعد
مدة مديدة توفي ثاون وروس ودفن في دير مغنيسيا وكان
له اخ دعي كيرايلوبيا ولها *ختن علي ابنتها يقال
له موزالون فخرجت معه الي الدير بحجة زيارة قبر الملك
واقاما به اياما يتشاوران في امر الملك واتفقا علي ان
يقبضا علي ميخايل ومن يري رايه ويتولي تدبير الطفل
موزالون فشعر ميخايل *بدهيتهما وهيز عليهما جماعة من
جند الفرنج الذين كانوا في خدمته وامرهم ان يقتلوهما
معا حيث وجدوهما فدخل الفرنج الدير ولقيوهما في
البيعة وقت صلاة العشا فقطعوهما موضعهما وناموا بشعار
ميخايل بمدينة ديقي قايلين ميخايل يا منصور ميخايل
ملك يونان باليولوغس اوطوقراطور رومانيا ومن هناك
سار ميخايل الي مدينة ديقيا وخطب له بالمملكة بجميع
تلك البلاد واعتقل الطفل قالوبان بن الملك ببعض

القلاع

Calojoannis filii educatione ac tutela Michaeli Palæologo & Arsenio Patriarchæ commissis moritur.

* al. بعل ابنتها

*al. بدهيستهما

Palæologus Imperatoris titulo assumpto Calojoannem in carcerem, Arsenium verò Patriarcham in exilium agit.

Dyn. IX.

القلاع *وبقي البطريرك ارسانيوس الذي وبخه علي فعله
هذا ولما تمكن من الملك لم يكن له اهتمام الا باخذ
قسطنطينية فسار اليها مرة ولم يقدر علي فتحها فصبر الي
ان ثارت الفتنة بين البنادقة والجنوية بمدينة عكا فسار
البنادقة اجمعين عن القسطنطينية الي عكا لنصرة اصحابهم
وكادوا هم الحفظة لها واحتال حيلة اخري بان
اشار الي متولي بعض قلاع الروم ليكاتب بغدوين
الفرنجي صاحب القسطنطينية ويقول له ان هذا
ميخايل قد تغلب علي مملكة الروم بغير استحقاق وهو ظالم
متعدي علي بيت اسحاق واذا كاره له وادت اولي
بهذه القلعة منه لانك ملك بن ملك وميخايل خارجي
فابعث لي عسكر واذا اهلها اليهم ولا بد من منجنيقات
تكون معهم فينصبونها ويظهرون القتال والزحف
ليكون لي عذر عند الناس ان اسلمها فاعتمر بغدوين
الفرنجي بكلامه وقدره صادقا بما قال فارسل من
كان عنده من المقاتلين الي تلك القلعة ونازلوها
واشتغلوا بنصب المنجنيقات والاستعداد للقتال
وحينئذ عبر ميخايل في عساكره خليج القسطنطينية
ونزل عليها وهي خالية عن رجال الحرب وحال
بينها

* al. وقفي

Veneti copias suas *Constantinopoli* evocant *Ptolemaïda*, discordiâ inter eos ac *Genuenses* illîc ortâ.

hâc opportunitate usus *Palæologus*, addito etiam dolo, *Constantinopolin Francis* eripit.

Dyn. IX.

بينها وبين العسكر الذي كان علي القلعة المذكورة
فدله بعض الرعاة علي باب عتيق للمدينة قد عفا اثره ولم
يفتح من عهد *قسطنطينوس فنبشوه ودخلوا المدينة وملكوها * الملك قسطنطين
ليلا وتغافلوا عن بغدويه صاحبها حتي خرج في
اهل بيته وصار الي بلاد الفرنج في البحر وكان مدة
بقا القسطنطينية بيد الفرنج نحو ثلث وخمسين سنة ثم
عادت الي الروم كما كانت اولا وفيها في شهر شوال
رحل هولاكو عن حدود همذان نحو مدينة بغداذ وكان
في ايام محاصرته قلاع الملاحدة قد سير رسولا الي الخليفة
المستعصم يطلب منه نجدة فاراد ان يسير *ولم يقدر * ولم تمكنه
ولا يمكنه الوزرا والامرا وقالوا ان هولاكو رجل صاحب
احتيال وخديعة وليس محتاجا الي نجدتنا وانما
غرضه اخلا بغداذ عن الرجال فيملكها بسهولة فتقاعدوا
بسبب هذا الخيال عن ارسال الرجال ولما فتح
هولاكو تلك القلاع ارسل رسولا اخر الي الخليفة وعاتبه
علي اهماله تسيير النجدة *فشاوروا الوزير فيما يجب ان * al. فشاور
يفعلوه فقال لا وجه *غير ارضا هذا الملك الجبار ببذل * الا الرضا لهذا
الاموال والهدايا والتحف له ولخواصه وعند ما اخذوا في
تجهيز ما يسيروه من الجواهر والمرصعات والثياب والذهب
والفضة

والغضة والمماليك والجواري والخيل والبغال والجمال
قال دويدار الصغير واصحابه ان الوزير انما يدبر شان
نفسه مع التتار وهو يروم تسليمنا اليهم فلا نمكنه من
ذلك فبطل الخليفة بهذا السبب تنفيذ الهدايا الكثيرة
واقتصر على شي فزر لا قدر له فغضب هولاكو وقال
لا بد من مجيه هو بنفسه او يسير احد ثلثة نفر اما الوزير
واما الدويدار واما سليمانشاه فتقدم الخليفة *بالمضي فلم
يركنوا الي قوله فسير غيرهم مثل بن * الجوزي وابن
صبي الدين فلم يجديا عنه وامر هولاكو باجو نويين
وسونجاق نويين ليتوجها في مقدمته علي طريق اربل
وتوجه هو علي طريق حلوان وخرج الدويدار من بغداد
ونزل بجانب ياعقوبا ولما بلغه ان باجو نويين عبر دجلة
ونزل بالجانب الغربي ظن ان هولاكو قد نزل هناك
فرحل *من ياعقوبا ونزل بحيال باجو ولقي *يزك
المغول اميرا من امرا الخليفة يقال له ايبك الحلبي فحملوه
الي هولاكو فامنه ان تكلم بالصحيح وطيب قلبه فصار
يسير امام العسكر ويهديهم وكتب كتابا الي بعض
اصحابه يقول لهم ارحموا ارواحكم واطلبوا الامان لان
لا طاقة لكم بهذه الجيوش الكثيفة فاجابوه بكتاب يقولون
فيه

* al. اليهم بالمضي الجوزي

Holacu Bagdadum versus cum exercitu contendit.

* عن يعقوبا * al. بركا

UNED

Dyn. IX.

فيه من يكون هولاكو وما قدرته ببيت عباس من الله
ملكهم ولا يفلح من يعاندهم ولو اراد هولاكو الصلح
لما داس ارض الخليفة ولما افسد فيها والان ان كان
يختار المصالحة فليعد الي همذان ونحن نتوسل بالدويدار
ليخضع لامير المومنين متخشعا في هذا الامر لعل يعفو عن
هفوة هولاكو فلما عرض ايبك الكتاب علي هولاكو ضحك
واستهزل به على غباوتهم ثم سمع الدويدار ان التاتار
قد توجهوا نحو الانبار فسار اليهم ولقي عسكر سوجاق
نويين وكسرهم وهزمهم وفي هزيمتهم التقاهم بايجونويين
فردهم وهجموا جميعا علي عسكر الدويدار فاقتتلوا قتالا
شديدا واتصلت الحرب علي كسر الدويدار فقتل اكثر
عسكره ونجا هو في نفر قليل من اصحابه ودخل بغداد
وفي منتصف شهر المحرم من سنة ست وخمسين وستماية
نزل هولاكو بنفسه علي باب بغداد وفي يوم وليلة بني
المغول بالجانب الشرقي سيما اعني سورا عاليا وبني
بوقا تيمور وسوجاق نويين وبايجو نويين بالجانب الغربي
كذلك وحفروا خندقا عميقا داخل السيبا ونصبوا
المنجنيقات بازاء سور بغداد من جميع الجوانب ورتبوا
العرادات والالات النفط وكان بدو القتال ثاني وعشرين

* عن كسرة
Dawaidaro victo ipsam urbem obsidet.

636

محرم

Dyn. IX.

محرم فلما عاين الخليفة العجز في نفسه والخذلان في
اصحابه ارسل صاحب ديوانه وابن *درغوس الي خدمة
هولاكو ومعهم تحف ذرة قالوا ان سيدنا *الكبير يقول
قد هلعوا وجزعوا كثيرا فقال هولاكو لم *ما جا الدويدار
وسليمانشاه فسير الخليفة الوزير العلقمي وقال انت
طلبت احد ثلثة وها انا قد سيرت اليك الوزير وهو اكبرهم
فاجاب هولاكو انني لما كنت مقيما بنواحي همذان طلبت
احد الثلثة والان لم اقنع بواحد وجد المغول بالقتال
بازا برج العجمي وبوقا تيمور من الجانب الغربي حيث
المبقلة وهو نجاق نوين وبايجو نوين من جانب
البيمارستان العضدي وامر هولاكو البتيكتجية
ليكتبوا علي السهام بالعربية ان الاركاوية والعلويين
*والدانشمندية وبالجملة كل من ليس *يقاتل فهو امن
علي نفسه وحرمه وماله وكانوا يرمونها الي المدينة واشتد
القتال علي بغداد من جميع الجوانب الي اليوم السادس
والعشرين من محرم ثم ملك المغول الاسوار وكان
الابتدا من برج العجمي واحتفظ المغول *الشط ليلا
ونهارا مستيقظين ليلا ينحدر فيه احد وامر هولاكو ان
يخرج اليه الدويدار وسليمانشاه فاما الخليفة ان اختار
الخروج

*درغوس al. *الكبير al. *لا جا al. *والدانشمندية al. *بمقاتل al. *بالشط al.

الخروج فليخرج والا فليلزم مكانه فخرج الدويدار
وسليمانشاه ومعهم جماعة من الاكابر ثم عاد الدويدار
من الطريق بحجة انه يرجع ويمنع المقاتلين الكامنين
بالدروب والازقة ليلا يقتلوا احد المغول فرجع وخرج
من الغد وقتل وعامة اهل بغداد ارسلوا شرف الدين
المراغي وشهاب الدين الزنكاني ليأخذا لهم الامان
ولما راي الخليفة ان لا بد من الخروج اراد اولم يرَ استانن
هولاكو ان يحضر بين يديه فانزله وخرج رابع صفر ومعه
اولاده واهله فتقدم هولاكو ان ينزلوه بباب كلوان وشرع
العساكر في نهب بغداد ودخل بنفسه الي بغداد
ليشاهد دار الخليفة وتقدم باحضار الخليفة فاحضروه
ومثل بين يديه وقدم جواهر نفيسة ولاليا ودرا معباة في
اطباق ففرق هولاكو جميعها علي الامرا وعند المساخرج
الي منزله وامر الخليفة ان يغرر جميع النسا التي باشرهن
هو وبنوه ويعزلهن عن غيرهن ففعل فكن سبعمايه امراة
فاخرجهن ومعهن ثلثماية خادم خصي وبقي النهب يعمل
الي سبعة ايام ثم رفعوا السيف وبطلوا السبي وفي رابع
عشر صفر رحل هولاكو من بغداد وفي اول مرحلة قتل
الخليفة المستعصم وابنه الاوسط مع ستة نفر من الخصيان
بالليل

* al. احدا من المغول

Bagdadum à Tataris capitur.

* al. ودرا

* al. يغرر من

Cædes Mosta'semi Chalifæ.

بالليل وقتل ابنه الكبير ومعه جماعة من الخواص علي
باب كلوان وفوض عمارة بغداد الي صاحب الديوان
والوزير وابن * ردوس وارسل بوقا تيمور الي الحلة ليمتحن
اهلها هل هم علي الطاعة ام لا فتوجه نحوها ورحل عنها الي
مدينة واسط وقتل بها خلقا كثيرا اسبوعا ثم عاد الي
هولاكو وهو بقام * سياكوه: فصل: وكان من
الفضلاء المعتبرين في هذه السنين القاضي الاكرم
جمال الدين بن القفطي مصنف كتاب تاريخ الحكما
مولده بقفط من اعمال صعيد مصر هنة ثمانية وستين
وخمسماية رحل به ابوه طفلا واسكنه القاهرة المعزية وبها
قرا وكتب وشدا شيا من الادب ثم خرج الي الشام فاقام
بحلب وصحب بها * الامير المعروف بالميمون القصري
واجتمع في هذه المدة بجماعة من العلما واستفاد بمحاضرتهم
وفقه بمناظرتهم ثم لازم منزله بعد وفاة الامير المذكور
الي ان الزم بالخدمة في امور الديوان في ايام الملك
الظاهر فتولي ذلك وهو كاره للولاية متبرم بها فلما مات
الملك الظاهر عاد فانقطع في منزله مستريحا من معاناة
الديوان مجتمع الخاطر علي شاذة من المطالعة والفكرة
منقبضا عن الناس محبا للتفرد والخلوة لا يكاد يظهر
لمخلوق

* ردوش
* سياكوه
Jamâlo'Ddin Ebno'lKophti, Historicus.
* al. امير يعرف

المخلوق حتي قلده الملك العزيز وزاده سنة ثلث وثلثين وستماية فلم يزل في هذا المنصب مدة ايام الملك العزيز والملك الناصر ابنه حتي توفي ثالث عشر رمضان سنة ست واربعين وستماية ومن حكما هذا الزمان فجم الدين النخجواني كان ذا يد قوية في الفضايل وعارضة عريضة في علوم الاوايل تفلسف ببلاده وسار في الافاق وطوف ودخل الروم وولي المناصب الكبار ثم كره كدر الولاية وتصبها فارتحل الي الشام واقام بحلب منقطعا في دار اتخذها لسكناه لا يمشي الي مخلوق ولكن يمشي اليه الي ان مات بها وكان شديد الميل الي مذهب التناسخ وله مواخذات علي منطق الاشارات وشرحها ايضا * وتناول الافضل الخونجي *بالاستنقاص وزيف اقواله في كتاب الكشف فيما يتعلق بعكس النقيض والموضوع الخارجي والحقيقي ومنعه انتاج الصغري الممكنة في الشكل الاول وانعكاس السالبة الكلية الضرورية كنفسها الي غير ذلك ومنهم الحكيم ثاوفري الانطاكي اليعقوبي النحلة احكم اللغة السريانية واللاطينية بانطاكية وشذا بهاشيا من علوم الاوايل ثم هاجر الي الموصل وقرا علي كمال الدين بن يونس مصنفات الفارابي وابن

Noj'mo'Ddin Al Nachjawáni Philosophus.

*al. وتناولة
*al. بالاستنقاص

Theodorus Antiochenus Medicus.

سينا

سينا وحل اوقليدس والمجسطي ثم عاد الي انطاكية ولم
يطل المكث بها لما راي في نفسه من التقصير في
التحصيل فعاد مرة ثانية الي ابن يوحنا *واتضح ما استنها
من علمه وانحدر الي بغداد واتقن علم الطب وقيد اوابده
وتصيد شوارده وقصد السلطان علا الدين ليخدمه
*فاستشعر به ولم يقبل عليه *فرحل الي الارمن وخدم
قسطنطين ابا الملك حاتم ولم يستطب عشرتهم فسار مع
رسول كان هناك *للامبرور ملك الفرنج فنال منه
افضالا ووجد له به دوالا واقطعه *بمدينة كماهي باعمالها
فلما صلح حاله وكثر ماله اشتاق الي بلده واهله ولم يوذن
له بالتوجه فاقام الي ان امكنته الفرصة بخروج الملك
في بعض غزواته الي بلاد المغرب فضم اطرافه وجمع اموالة
وركب سفينة كان قد اعدها لهربه وسار في البحر مع
من معه من خدمه يطلبون برعكا فبينما هم *سايرون
ان هبت عليهم ريح *رمت بهم الي مدينة كان الملك
قد ارسا بها فلما اخبر ناوذري بذلك تناول شيا من سم
كان معه ومات خجلا لا وجلا لان الملك لم يكن *يسمح
باهلاك مثله ومن الاطبا المشاهير في هذا الزمان الحكيم
مسعود البغدادي المعروف بابن القس طبيب حاذق
نبيل

واتضح *al.
فاستغر *al. vel به فاستغربه
فدخل *al.
لاميروز *al.
بمدينة *
سايرون *
ورمت *al.
يسمع *al.

Masu'd Ebno'l Kass Bagdadensis, Medicus.

نبيل خدم الخليفة المستعصم واختص به وطب حرمه واولاده
وخواصه وارتفعت منزلته لديه ولما جرى ببغداد ما جرى
انقطع عن الناس ولزم منزله الي ان مات وخلف ولده غرس
النعمة ابا * ناصر وكان ابو نصر فاضلا عاقلا فاضلا فنون خبيرا
باصول الهندسة فاكا مشكلاتها وكان ضبيلا مستقاما
لا يقطع استعمال ما الشعير ضيفا وشتا وكان غذاوه

Abu Nasr ejus filius.
* *al.* نصر

Isa Ebno'l Kasis Bagdadensis, Medicus.
* *al.* ن وابيا الكطيري * كان ابوه

*وابيا نزرا ومات كهلا ومنهم الحكيم عيسي البغدادي
المعروف بابن القسيس *الكطيري ابوه كان طبيبا فاضلا
يقرا عليه ويوخذ منه وكان حاد المزاج يسرع اليه الغضب
جري لي معه مفاوضة في امر تقديم السريان الليل علي
النهار مستدلين بنص التورية وهو قوله تعالي وصار مسا وصار
صباح يوما واحدا قلت هذه الحجة عليهم لا لهم لانها تنبي
عن تقدم نهار اخره مسا وتاخر لهل اخره صباح ليتم
بمجموعهما يوم واحد لان الحاصل من المسا الي الصباح
انما هو ليلة واحدة وهي نصف *يوم لا يوم تام فلم ينصفني في
هذا ولا اجاب عنه بشي اكثر من قوله هذا مذهب اهل
ملتك فكيف يسعك دكن بهم * قلت انا تابع فيه
للبوذاديين واقيم عذر السريانيين وهو ان شهورهم قمرية
والقمر انما يري استهلاله مسا لا صباحا فجعلوا مبادي

Difceptatio de diei ac noctis prioritate.

al. يوم تام فلم

al. فقلت

Dyn. IX.

تواريخهم اوايل الليل ومثلهم العبرانيون والعرب لان الليل
مقدم علي النهار في نفس الامر وممايستدل به علي
علو همة الحكيم عيسي بن القسيس انه نسخ كتاب
القانون بخطه في شبيبته ثم خرجت النسخة *عنه بحكم
شرعي وحصلت *لخزانة المدرسة المستنصرية فلما امن طلب
النسخة وقابلها وصححها واعادها الي مكانها فنسبه
باغضوه الي فضول ومحبوه الي مثوبة يتوخاها فقال
*كلا الفريقين مخطي وانما فعلت ذلك ليدلا يزري
علي بعد موتي وعمر طويلا ومات شيخا كبيرا ومنهم تقي
الدين الراس عيني المعروف بابن *الخطاب طبيب مشهور
الذكر متقن لصناعة الطب علمها وعملها غاية الاتقان خدم
السلطان غياث الدين وبعده ابنه عز الدين وصار له منزلة
عظيمة منهما ورفعاه من حد الطب الي المعاشرة والمسامرة
واقطعاه اقطاعات جزيلة وكان في خدمتهما يزي جميل
وامر صالح وغلمان وخدم وصاف من دولتهما كل ما سره
ومنهم شرف الدين بن الرحبي واخوه جمال الدين
الدمشقيان اما شرف الدين فكان بارعا بالجز النظري
من الطب له معرفة تامة به واطلاع علي اصوله تصدر لافادة
هذا الشان واخذ عنه جماعة من الطلبة وكان قليل التعرض
الي

عن ملكه *
في خزانة *
كلام * al.
الخطاب *

Taki'o'Ddin Ebno'l Hattab Rasainensis, Medicus.

Sharfo'Ddin Ebno'l Rahabi Damascenus, medicinæ theoriæ peritissimus.

Dyn. IX.

*الي مباشرة المرضي وسمعت وقت تحصيلي بدمشق ان له تعاليق وحواشي علي القانون ولم ارها واما جمال الدين اخوه فكان له عناية تامة في الجز العملي من الطب وتجارب فاضلة فيه ونفوذ مشهور في المعالجة صحبته مدة اباشر معه المرضي بالبيمارستان النوري بدمشق وكان حسن الاخلاق لم ار في الجماعة احسن منه زيا وصمتا * ونطقا ومبسما ومنهم بدر الدين المعروف بابن قاضي بعلبك كان فاضلا خبيرا بالمباشرة والمعالجة جميل التحيل للمبرو وصنف كتابا لطيف الحجم سماه مفرح النفس جمع فيه جملة ما يتعلق بالحواس الخمسة من المفرحات واضاف *اليه الادوية المفردة القلبية ومركبات ايضا حارة وباردة ومعتدلة للملوك والفقرا واوساط الناس واخذ فيه *علي الرئيس في جعله الكسفرة عمدة المفرحات ومنهم نفيس الدولة الدمشقي النصراني الملكي المعروف بابن طليب وسياتي ذكره في جملة اطبا هولاكو ان هو اكبرهم ومنهم الموفق يعقوب الدمشقي السامري كان طبيبا حاذقا مصيبا في علاجه مستحضرا للشروح وكان ضنينا بها *يحسه يشارط من قصده من سايير البلاد للاستفادة علي اسماعه اي كتاب اراد قراته دراهم معلومة

*al. مباشرة

Jamálo'Ddin ejus frater Praxi medicinæ clarus.

*al. ولطفا وضطفا متبسما

Badro'Ddin Ebn Kadi Baalbec, Medicus.

* *al.* الي الادوية القلبية المفردة ومركبات

* *al.* عن

Nafiso'Ddaula Medicus.

Jacobus Damascenus Samarita, Medicus.

ejus avaritia.

*al. يحسه لنزلك يشارط

وهذه

Dyn. IX.

وهذه خساسة مباينة للانفس الفاضلة ومن فضلا هذا الزمان في علوم الاوايل وجمع الفضايل نجم الدين الدمشقي المعروف بابن اللبودي تولي امور الديوان * وقلده الوزارة والغالب عليه الهندسة والعدد ومنهم عز الدين الضرير كان من الافاضل * الاعيان المعدودين من حسنات الزمان وله مشاركة حسنة في سايـر الانواع الفلسفية والاداب العربية وكان قوي الذكر والتخيل بحيث انه * يقرا عليه وهو مكفوف * الست مقالات من كتاب اوقليدس وكان يحفظ الاشكال بحروفها ويتكلم في حلها:

Nojmo'Ddin Damascenus, Mathematicus.

* *al.* وقلد

Ezzo'Ddin Addarir, Philosophus.

* والاعيان

memoria ejus ſtupenda.

* كان يقرا

* *al.* ست

الدولة العاشرة المنتقلة من ملوك العرب المسلمين الي ملوك المغول

Dyn. X.

هولاكو بن تولي خان ولما ملك هولاكو بغداد ورتب بها الشحاني والولاة اذعن بدر الدين لولو صاحب الموصل اليه ابنه الملك الصالح اسمعيل ومعه جماعة من * عسكر نجدة له فاظهر له هولاكو عبسة وقال انتم بعد في * شك من امرنا ومطلتم نفوسكم يوما بعد يوم وقدمتم رجلا واخرتم اخري

Holacu Ebn Tuli Chan, Rex Mogulenſis.

* *al.* عسكره

* *al.* شكل

Dyn. X.

اخرى لتنظروا من الظافر بصاحبه فلو انتصر الخليفة
وخذلنا لكان مجيكم اليه لا الينا قل لابيك لقد عجبنا * al. عجبنا منك
منك تعجيبا كيف ذهب عليك الصواب وعدل بك تعجب
ذهنك عن سوا السبيل واتخذت اليقين ظنا وقد لاح
لك الصبح فلم تستصبح فلما عاد الصالح الي الموصل وبلغ
اياه ما حمل من الرسالة الزاجرة ايقن بدر الدين ان
المنايا قد * كشرت له عن انيابها وذلك نفسه وهلع هلعا كثرت * له من انيابها
شديدا وكاد يخسف بدره ويكسف نوره فانتبه من
غفلته واخرج جميع ما في خزاينه من الاموال واللالي
والجواهر والمحرمات من الثياب وصادر ذوي الثروة
من رعاياه واخذ حتي حلي حظاياه والدرر من حلق
اولاده وسار الي طاعة هولاكو بجبال همذان فاحسن
هولاكو قبوله واحترمه لكبر سنه ورق له وجبر قلبه
بالمواعيد الجميلة واستامن اليه وداعبه وقدمه الي ان
اصعده اليه علي التخت وامر له ان يضع بيده في اذنيه
حلقتين كانتا معه فيهما درتان * يتيمتان واقام في ثمينتان *
خدمته اياما ثم عاد الي الموصل مسرورا مبرورا بدل من عورا
مما شاهد من عظمة هولاكو وهيبته وهدايه وفيها توجه
الاشرف بن الملك الغازي بن الملك العادل صاحب
ميافارقين

Dyn. X.

ميافارقين الي الملك الناصر صاحب حلب يطلب منه
نجدة ليمنع المغول من الدخول الي الشام فاستخف
برايه ولم يسمع مشورته بل سوفه بكلام وسرحه من عنده
بالاحسان ولما وصل الي ميافارقين من بينته طرد شحاني
المغول منها وصلب رجلا قسيسا كان قد وصل اليه
من خدمة قالان *بالبرليغ والبوايز وبينما هو كذلك
ان ركبته عساكر المغول واحاطت بمدينته وفي راس
العسكر *بشموت بن هولاكو وفي يوم وليلة بني المغول
حول مدينته سورا وحفروا خندقا عميقا ثم نصبوا عليها
المنجنيقات وابتدوا بالقتال وقاتلوا قتالا شديدا من
الجانبين ولما راي المغول ان المدينة لم يمكنهم
اخذها بالقتال ابطلوا القتال وحاصروها ومنعوا
الناس من الدخول اليها والخروج عنها وفي سنة سبع
وخمسين وستماية ارسل هولاكو اياجية الي الملك
الناصر صاحب حلب برسالة يقول فيها يعلم الملك
الناصر اننا نزلنا بغداد في سنة *خمس وخمسين وستماية
وفتحناها بسيف الله تعالي واحضرنا مالكها وسالناه
مسلمان فلم يجب لسوالنا فلذلك استوجب منا العذاب
كما قال *في قرادكم ما يغير الله ما بقوم حتي *يغيروا
ما

* بالبرليغ والبوايز
* al. بشموت
* al. ست
* al. الله تعالي في
* al. يغيروا

Dyn. X.

ما باذعانهم وصار المال قال الدمر به الي ما ال
واستبدل النفوس النفيسة بنفوس معدنية خسيسة
وكان ذلك ظاهرا قوله تعالي *وجدوا ما عملوا حاضرا
لاننا قد بلغنا بقوة الله الاراءة ونحن *بمعونة الله تعالي في
الزيادة ولا شك * ان نحن جند الله في ارضه خلقنا
وسلطنا علي من حل عليه غضبه فليكن لكم فيما
مضي معتبر وبما ذكرناه وقلناه مزدجر فالحصون بيننا
ايدينا لا تمنع والعساكر للقائنا لا تضر ولا تنفع ودعاكم
علينا لا يستجاب ولا يسمع فاتعظوا بغيركم وسلموا الينا
اموركم قبل ان ينكشف الغطا ويحل عليكم الخطا فنحن
لا نرحم من شكا ولا نرق لمن بكا قد اخربنا البلاد
وافنينا العباد وايتمنا الاولاد * وتركنا في الارض الفساد
فعليكم بالهرب وعلينا بالطلب فما لكم من سيوفنا
خلاص ولا من سهامنا مناص فخيولنا سوابق وسهامنا خوارق
وسيوفنا * مراحق وعقولنا كالجبال وعددنا كالرمال
فمن طلب منا الامان سلم ومن طلب الحرب ندم فان
انتم اطعتم امرنا وقبلتم شرطنا كان لكم ما لنا وعليكم
ما علينا وان انتم خالفتم امرنا وفي غيكم تمادیتم فلا
تلومونا ولوموا انفسكم فالله عليكم يا ظالمين فهيوا للبلايا
جلبابا

* ووجدوا ما عملوه
* al. بعوذه
* تعالي
* al. اذنا
* al. واوقعنا
* صواعق

جلبابا وللرزايا اثرابا فقد احذر من انذر وانصف من
حذر لانكم اكلتم الحرام وخنتم بالايمان واظهرتم البدع
واستحسنتم الغسف بالصبيان فابشروا بالذل والهوان
فاليوم تجزون ما كنتم تعملون سيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون فقد ثبت عندكم انا كفرة وثبت عندنا
انكم فجرة وسلطنا عليكم من بيده الامور مقدرة * واحكام والاحكام *
مدبرة فعزيزكم عندنا ذليل وغنيكم لدينا فقير ونحن
مالكين الارض شرقا وغربا واصحاب الاموال ذهبا
وسلبا واخذنا كل سفينة غصبا فميزوا بعقولكم * طرف طرق *al.
الصواب * وسارعوا الينا برد الجواب قبل ان تضرم الكفرة
نارها وترمي بشرارها فلا تبقي منكم باقية وتبقا الارض
منكم خالية فقد ايقضناكم حين راسلناكم فسارعوا * hæc, usq; ad قبل, absunt in al. ex.
الينا برد الجواب بتة قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم
تعلمون * فطلبه ليحضر عنده ولما شاور الامرا فلم يمكنوه من وطلبه * al.
المشي الي هولاكو وبقي متحيرا خايفا مذعورا لم * يدر يعرف * al.
ما يصنع غير انه * استخار الله وسير ولده الملك العزيز استجار * اليه
وصحبته * من الاموال الكثيرة والهدايا والتحف وبقي من * al. fine
هناك من اوايل الشتا الي الربيع ثم عاد الي ابيه قايلا
قد قال ملك الارض نحن للملك الناصر طلبنا لا لولده
فالان

Dyn. X.

فالان ان كان قلبه صحيح معنا يجي الينا والا فنحن
نمشي اليه فلما سمع الملك الناصر ذلك بقي متردد في
رايه لان الامر الم يمكنوه من المشي اليه وهو فقد وقع عنده
الخوف والجزع لم يطمان علي القعود ثم سير هولاكو في
طلب سلطان الروم عز الدين واخوه ركن الدين فاطاعاه
ومشيا اليه واحسن قبولهما والتقاهما مترحبا بهما فرحانا
وتقدم اليهما ان عز الدين يتملك علي قيسارية الي تخوم
ارمينية الكبري وركن الدين يتملك من اقسرا والي
ساحل البحر حدود الافرنج ثم انه بعد ذلك توجه الي
الشام وتوجها في خدمته الي قريب الفراة وعادا الي بلادهما
وهما مسرورين مغبوطين وفي هذه السنة توفي السلطان
الملك الرحيم بدر الدين ابو الفضايل لولو صاحب الموصل
في عشرين يوم مضت من شهر تموز وتولي ولده الملك الصالح
اسماعيل الموصل وولده علا الدين هنجار وولده سيف
الدين الجزيرة وفي سنة ثمانية وخمسين وستماية دخل
هولاكو اياخان * الشام ومعه من العساكر اربعاية
الف ونزل بنفسه علي حران وتسلمها بالامان وكذلك
الرها ولم * يدن احد فيهما سو واما اهل سروج فانهم اهلوا
امر المغول فقتلوا عن اقصاهم وتقدم هولاكو فنصب
جسرا

* al. بان

Badro'Ddin Lulu Mauſelæ Dominus moritur.

* al. الي الشام

Holacu Ilchan Syriam cum exercitu intrat.

* يدن واحد فيهما يسو

جسرا علي الفراة قريبي من مدينة منبج واخر عند قلعة
الروم واخر عند قرقيسيا وعبرت العساكر جملتها وقتلوا
*عند منبج مقتلة عظيمة ثم تفرقت العساكر علي القلاع * al. علي
والمدن ونفر قليل من العسكر طلب حلب فخرج اليهم
الملك المعظم بن صلاح الدين الكبير فالتقاهم وانكسر
قدام المغول ودخل المدينة منهزما وطرف منهم وصل الي
المعرة وخربوها وتسلموا حماة بالامان وحمص ايضا فيها
بلغ ذلك *الملك الناصر اخذ اولاده ونساءه وجميع ما يعز * al. الي الملك
عليه وتوجه منهزما الي برية الكرك والشوبك وعند ما
وصلت المغول الي دمشق خرج اعيانها اليهم وسلموها Damasceni urbem suam illi dedunt.
لهم بالامان ولم يلحق *لاحد منهم اذي واما هولاكو * al. احد
فانه بنفسه نزل علي حلب وبنا عليها سيبا ونصب Halebum obsidet,
المنجنيقات واستضعف في سورها موضعا عند باب العراق
واكثر *القتل والزحف عليه وفي ايام قلايل ملكوها * القتال & capit.
ودخلوها يوم الاحد ثالث عشرين كانون الثاني من
هذه السنة وقتل فيها اكثر من الذي قتل ببغداد
وبعد ذلك اخذوا القلعة في اسرع ما يكون وقتا ثم ان
هولاكو رحل عنها واحاط بقلعة الحارم واختار ان يسلموها * al. الحازم
اليه ويامنهم علي انفسهم فلم يطمانوا الي قوله وانما
طلبوا

Dyn. X.

طلبوا منه رجل مسلم يحلف لهم *ويكون صاحب شريعة
يطمان اليه *حيث انه يحلف لنا بالطلاق والمصحف *ان
لا يبدو الاحن منا سوء وننزل ونسلم اليكم القلعة فسالهم
هولاكو من تريدون يحلف لكم قالوا فخر الدين الوالي
بقلعة حلب فانه رجل صادق مومن خير فتقدم هولاكو
اليه فدخل اليهم وحلف لهم علي جميع ما يريدون فحينئذ
*فتحوا الابواب ونزل الناس خلايق كثيرة وتسلم المغول
القلعة ثم ان هولاكو تقدم بقتل فخر الدين الوالي
اولا ثم بقتل جميع من كان في القلعة من الصغار والكبار
الرجال منهم والنسا حتي الطفل الصغير في المهد ورحل
هولاكو من هناك عايدا الي البلاد * الشرقية ورتب في
الشام *امير كبير يسمي كتبوغا ومعه عشرة الف فارس من
العسكر ولما وصل الي قل باشر وصلت العساكر التي
حاصرت ميافارقين ومعهم الاشرف صاحبها واذهوا انهم
اخذوها وقتلوا كل من فيها ولم يتخلف فيها الا انفار
قليلة لانهم هلكوا جوعا وماتوا ولولا ذلك لم يتمكن
المغول من اخذها وقتل الاشرف صاحبها بعد ذلك ندم
هولاكو *بقتله ثم انه ولي عليها *رجل امير من امرا الاشرف
يسمي عبد الله ولما وصل هولاكو من قريب ماردين سير

al. ليكون
al. حيث يحلف لهم
ان لا يبدو* بالسوء لاحن منهم
وينزلوا ويسلموا اليهم
فتحوا له *
المشرقية *
al. امير *
in regiones orientales revertens *Celbugam* cum 10000 equitibus in *Syria* relinquit.
Al Asbrafum Miyafarakini Dominum occidit.
علي قتله *
رجلا اميرا *

Dyn. X.

* يطلب صاحب ماردين الي عنده فابا ولم ينزل اليه بل سير ولده مظفر الدين لانه كان في خدمة هولاكو هو والملك الصالح بن السلطان بدر الدين لما كان بالشام قال له هولاكو * اصعد الي ابيك وتقول له ان ينزل الينا ولا يعصي وان عصي لم يصب خيرا ولما صعد الي ابيه * وخاطبه لم يقنع انه لم يسمع مشورته بل قيده وحبسه عنده فعند ذلك احاطت المغول بماردين وابتدوا بالقتال ولو لا ان وقع فيها الوبا والموت ومات السلطان واكثر اهلها لما اخذوها لا في سنتين ولا في ثلثة ولما مات السلطان نزل ابنه الملك المظفر وسلم * اليهم القلعة والخزاين والاموال وتحقق عند ملك الارض هولاكو ما جري عليه من ابيه فلاجل ذلك اكرمه واحسن اليه وملكه موضع ابيه وكتبوغا كبير عسكر المغول الذي نزل بالشام لم ينزل يستفحص عن اخبار الملك الناصر المنهزم في البراري حتي عرف موضعه وسير عليه بعض العسكر فلزموه وسيروه الي هولاكو ولما مثل بين يديه فرح به واوعده بكل خير وتميل وانه يعيده الي ملكه وهو يومين نازلا بجبال * الطاق فبينما هم في ذلك وصل خبر ان قوتوز التركماني الذي

* al. طلب

اصعد الي * ابيك وقل

وخاطبه * al. بهذا

AlModhaffer Maredinæ Dominus.

* al. اليه

AlNaser Halebi Dominus captus & ad Holacum perductus.

* الاطلاق

Dyn. X.

Kotuz Turcomannus Ægypti præfectus Cetbugam vincit & occidit.

quo iratus Holacu Al Naserum cum omnibus suis interfici jubet.

الذي تولى مصر لما بلغه ان هولاكو رجع الي المشرق وكتبوغا بعشرة الف فارس في الشام استضعفه وجمع عسكرا كثيرا وخرج التقي به وكسره وقتله واستاسر اولاده وكان ذلك في سابع عشرين رمضان من سنة ثمانية وخمسين وستماية فغضب هولاكو لذلك وتقدم بقتل الملك الناصر وقتل * اخوه الملك الظاهر وتبيع من معهم ولم يخلص منهم غير محي الدين المغربي بسبب انه كان يقول انني رجل اعرف بعلم السما والكواكب والتنجيم ولي كلام اقوله لملك الارض * قال محي الدين المذكور لما اجتمعنا به في مدينة مراغة انني لما قلت لهم هذا الكلام اخذوني واحضروني بين يدي هولاكو فتقدم ان يسلموني الي * خواجا نصير الدين وحكي لنا صورة ما جري للملك الناصر قال كنت في خدمته يوم الاربعا عشرين شوال وهو يسالني عن مولده ان وصل امير من المغول ومعه نحو خمسين فارس فخرج الملك الناصر من الخيمة والتقاه وعرض عليه النزول فامتنع قايلا ان هولاكو سيرني ويقول هذا اليوم لنا فرحة وقد عملنا دعوة وحضر الامرا كلهم فتحضر انت واخوك واولادك للامر الذي لك عندنا فجمع الملك الناصر جماعته مقارب عشرين نفرا

*al. اخيه الملك الظاهر

وقال *

*al. خواجه

نفرا وركبوا وساروا صحبة ذلك الامير وبعد ساعة وصل
ايضا عشرين فارس اخري وقالوا يحضر الجماعة كلهم
ولا يبقا في الخيم غير الفراشين والمماليك الصغار والطباخين
والغلمان وباقي الجماعة الخيالة والكتاب يحضرون في
الدعوة قال فاخذونا الي مواضع اودية عميقة بين حجارة
عالية ونزلنا * من الخيل فاحتاط كل واحد منهم بواحد * al. عن
منا وكتفونا فلما عاينت ذلك بقيت اقول بصوت عال
انني رجل منجم واعرف بحركات الكواكب ومعي كلام
اقوله في خدمة السلطان ملك الارض فاخذوني واقعدوني
ورايهم * مع قلة اتباعهم وشرعوا بقتل الجماعة ولم يخلص * al. في
منهم غير ولدي الملك الناصر فاستاسروهم ثم ركبوا
وعادوا الي البيوت التي للملك الناصر ونهبوها وقتلوا باقي
الجماعة التي تخلف هناك ثم عرضوا الامر علي هولاكو
واما صرت في خدمة خواجا نصير الدين في الرصد بمراغة وابنا
الملك الناصر في خدمته:

جلوس قوبلاي قاان علي كرسي المملكة * فمن هذا * al. وفي
التاريخ بعض ملوك الخطا تمرد وعصي علي المغول لكونه Kublaï Kaan regio solio insidet.
قوي الباس متمكنا في امره كثير العساكر يحكم
علي اربعاية مدينة واوجب ذلك ان موتكا قاان بنفسه
ذهب

Dyn. X.

تهير الملقي هذا المتمرد فترك اخوه الصغير وهو اريغبوكا
مكانه واستصحب * اخوه قوبلاي ودخل الي بلاد الصين
واول الملقي اتفق ان اصابه نشابة ومات فاخذ اخوه
قوبلاي العساكر وخرج من بلاد الخطا ثم وصل الي خان
باليف واقام هناك واتفق عظمايه والاكثرون من المغول ان
يكون هو موضع اخيه قالوا واما الاخ الصغير وهو * اريكبوكا
قال ان عند توجه قاآن الي الخطا اليه سلم الملك
فهو الاولي ان يكون موضع اخيه بمقتضي *الياسا الذي
لهم وحصلت المنازعة والمقاومة بين الاخين لاجل ذلك مدة
سبعة عشر سنة الي ان عجز الاخ الصغير وبطل عزمه
وقوي امر قوبلاي قالوا وظهر منه العدل الحسن
والدراية والتدبير والكفاية وانه كان يحب الحكما
والعلما والمتدينين من سايز المذاهب والامم وقيل عنه انه
كان قليل المباشرة للنسا بل باعدهن الا *وبتوسط التدبير
بالشهوات والشراب واللذات واللهو ولم يتناول من
اللحوم الا الطفها بخلاف باقي الطوايف من المغول واما
قتز التركماني صاحب مصر بعد ما كسر لكتبوغا
وتمكن من الشام اقام الشحاني والنواب في حلب
ودمشق وسايز بلاد الشام وعاد الي ديار مصر بحيث ان

هناك

Yyy

* al. اخاه

Mungica Kaan sagitta occisus.

* اريغبوكا

*الياسا

* ومتوسط

هناك * يجمع العساكر ويشتد ويقوي علي ملتقي المغول
ولما وصل قريب من غزة نهض عليه * بايبرز المعروف بالبندق
دار الصغير وهو مملوك البندقدار الكبير وقتله واخذ جماعة
ودخل الي مصر وتسلطها وتمكن وقوي ولقبوه ركن
الدين الملك الظاهر واشتد باسه وتسلط علي جميع المدن
والقلاع التي علي ساحل البحر للافرنج وفي سنة تسع
وخمسين وستماية عاد دخل المغول الي الشام وفي راس
العسكر امير يسمي كوكالكي ودخلوا الي * قريب
حمص ونهبوا وسبوا وقتلوا خلق كثير وعادوا الي حلب
وكان قد انهزم جميع اهل القرايا الي حلب * تقدم
كوكالكي ان يخرجوا اهل القرايا والمدن الي
ظاهر البلد وينعزلوا اهل كل مدينة وقرية بمعزل بحيث
يعدوهم ويسيروا كل قوم الي مكانهم ووطنهم وتسلموهم
المغول كانهم يسيروهم الي ضياعهم وعند ما يبعدون
يقولون انتم لو كانت قلوبكم معنا صافية لما انهزمتم من
قدامنا فقتلوهم عن اقصاهم ولم يفلت منهم غير اهل حلب
بحيث انهم لم ينتقلوا عن حلب وعاد المغول * خرج من
الشام ثم عاد * المصريين تملكوا الشام وفيها هرب علا الدين
بن بدر الدين لولو صاحب سنجار الي مصر ولما اقام
هناك

* al. مجمع

* al. بايبرز vel بيبرس Bundokdar occiso Kotuzo Ægypto potitur.

Mogulenſes duce Ghughalecaio in Syriam reverſi magna ſtrage edita recedunt. 659

* al. قرب

* al. فتقدم

* al. خرجوا

* المصريون

Dyn. X.

هناك مدة يسيرة كتب الي اخيه الملك الصالح اسماعيل صاحب الموصل يعرفه قوة البندقدار وعظمته واشار عليه بترك الموصل وقصده خدمة البندقدار فحينئذ انه اذا استولي البندقدار علي قهر المغول واخذ البلاد منهم يكون له اليد البيضا عنده ويملكه مع الموصل بلاد اخري من المشرق ولما وصل الكتاب الي الملك الصالح ووقف عليه وضعه تحت طراحته وكان عنده في ذلك الوقت من الامرا شمس الدين محمد بن يونس الباعشيقي من جملة امرا ابيه النواب ببلد ديبوي فغافله واخذ الكتاب من تحت الطراحة وخرج من عنده ولم يلبث حتي وصل الي * بيته في باعشيقا بعد ذلك مدة ليأخذ الكتاب فلم يجده فوقع عنده ان شمس الدين بن يونس قد اخذ الكتاب وصار عنده القلق العظيم لاجل ذلك وسير القصاد في الحال في طلبه وقد عزم علي قتله وعند ما * وصل القصاد وكانوا من المماليك الذي له فالذي هو شمس الدين بن يونس اشغلهم بالاكل والشرب وقال لهم ان هذه الليلة كلوا واشربوا وعند الصباح نركب الي خدمة السلطان واوصي غلمانه فاكثروا عليهم الشراب واسكروهم وناموا * وقهر هو واولاده وجميع ما يعز عليه

* al. قريته باعشيقا

* al. وصل المماليك اليه اشغلهم

* al. فاخذ شمس الدين بن يونس اولاده وما يعز عليه

Dyn. X.

وركب من *اول الليل وتوجه يقصد اربل *وكان له مشورة مع الروسا النصاري بناحية برطلي فعبر عليهم وعرفهم ان الملك الصالح قد عزم علي قتل جميع اكابر النصاري ببلد ديزوي وانه بعد ذلك يتوجه الي الشام وكان قد حصل لهم الشعور *بذلك من قبل فصد قوه وتهيروا هم ومايعز عليهم من اولادهم وشاع الخبر في جميع النصاري ببلد ديزوي فكل امكنه العبور الي اربل سارع بالعبور فعبر اكثر اهل البلد من النصاري وكان ذلك ليلة يوم الخميس اما المماليك الذين كان قد وصلوا الي شمس الدين بن يونس لما اصبحوا وصحوا من سكرهم فلم يجدوه فظنوا انه قد سبقهم بالدخول الي الموصل الي الملك الصالح ولما دخلوا وعرفوا الملك الصالح بما جري *فوقع في الجزع والخوف وقال لا دامن ان بن يونس يمشي يعرف * بالقضية المغول ويجيب علينا العساكر ويجي فتهير هو وجماعة من الامرا والاولاد واخذوا ما يقدروا عليه مما يمكنهم حمله * وخرج من المدينة يوم الجمعة ثاني يوم عبور بن يونس والنصاري الي اربل صلي الجمعة وخرج متوجها الي الشام وبطلت عزيمته * انه يخرج هو والعسكر الي بلد ديزوي ويلزم اكابر النصاري ياخذ اموالهم

* al. اوايل
* al. وعبر علي قتل برطلي وعرف الباز النصاري ان الملك الصالح اسمعيل قد عزم
* al. بشي من ذلك فصد قوه وتهيروا في ذلك الليلة وشاع
* al. فوقع الجزع والخوف في قلب الملك الصالح وقال
* al. القضية
* al. ويوم الجمعة صلى الظهر وخرج من المدينة متوجها
* al. عن ان

Dyn. X.

اموالهم ويقتلهم * ثم يمشي الي الشام ثم انه لما خرج من
الموصل وقع الخلف بين امرايه فمنهم من تبعه ومنهم من
عاد الي الموصل والذين عادوا الي الموصل كان كبيرهم
الامير علم الدين سنجر فلما وصلوا الي الموصل وكانت
زوجة الملك الصالح تركان الخوارزمية في المدينة * لم
تتوجه معه ولا تبعته وكان في الموصل شحنة اسمه ياسان
فاتفقوا هم واتباعهم وغلقوا ابواب الموصل في وجوههم ولم
يمكنوهم من الدخول فنزلوا خارج المدينة وشرعوا
يقاتلون ايام يسيرة فعند ذلك كان في المدينة رجل
اسمه محي الدين بن زبلاق من كتاب الانشا الذين
كانوا للسلطان بدر الدين * اتفق هو وجماعة من اهل
المدينة وخامروا علي تركان خاتون وعلي الشحاني وفتحوا
الابواب ولما دخل علم الدين وجماعته هرب الشحنه ياسان
وتركان واتباعهم وتحصنوا في قلعة الموصل وثار اهل الموصل
علي النصاري من الاعوام ونهبوهم وقتلوا كل من وقع
بايديهم وسلم * من دخل في دين الاسلام واما اكراد
الجبال فكان قد قرر معهم الملك الصالح ان يتهيروا
ويجمعوا جموعهم وينزلوا الي دينوري * ويوم السبت ثاني
الجمعة التي خرج الملك الصالح من المدينة نزلوا الي بلد
دينوري

* ثم يمشي ولما خرج

* al. لانها تخلفت بعده ولم توافقه علي الهرب الي الديار المصرية

* فاتفق هو وجماعته من داخل وخامروا

* منهم من

* al. فعند ذلك نزل الاكراد الي بلد

* ذينوي وذهبوا النصاري المتخلفين وسبوا وقتلوا وبينما هم كذلك وذلك في ايام يسيرة من ايار تلك السنة وقع الخبر ان عسكر المغول قد اقبل من صوب الجزيرة فخرج الامير علم الدين سنجر وجماعته من الموصل واجتمع اليه امرا الاكراد فلما * صادف العسكر قاتلوهم اوقاتلوه وكان في راس * العسكر تورمن شحنة الموصل فاحاطوا بعلم الدين سنجر وجميع من معه وقتلوهم عن اقصاهم ولم يفلت منهم الا الطويل العمر * بعد ذلك بقي امر بلد الموصل والموصل مدة مديدة في حيرة وعند اواخر الصيف تواترت الاخبار بوصول عساكر المغول وقريب من كانون الاول وصل العسكر * واحاط بالموصل وفي راس العسكر امير كبير اسمه سمدغو محب للنصاري * وبينما هم قد نزلوا علي الموصل وصل الخبر برجوع الملك الصالح من الشام ولما سمع المغول ذلك تاخروا عن المدينة * الي حين ما دخل اليها ثم عاد المغول احاطوا بها وبنوا السيبا حولها في ليلة واحدة وابتدوا بالقتال من داخل ومن خارج وكان ذلك من كانون الاول الي الربيع وقل القوت علي اهل المدينة وسير الامير * سمدغو يخدع الملك الصالح ويوعده

* al. الموصل
وذهبوا وسبوا النصاري وقتلوا فيهم
* صادفهم قاتلهم المغول * al.
* وبقا امر بلد الموصل مدة طويلة في
* واحتاط
وفي * al. الحال وصل
* فدخل
* احتاطو بالمدينة
* سمدغو

Dyn. X.

ويوعده بالمواعيد الحسنة وبطل القتال وقعدوا قعودا
وكان في وسط هذه المدة المذكورة وصل عسكر من الشام
ومقدمهم امير اسمه برلوا فجدة للملك الصالح الذي
وعد به فسارع المغول والتقوه عند سنجار واحاطوا بهم
وقتلوهم جميعهم وكسبوا ما معهم من الخيل والسلاح
وغير ذلك بعد ذلك لما صار الامير سمدغو يخاطب الملك
الصالح ويطايبه الخدع وفتح ابواب المدينة وخرج اليهم
بالمطربين والاغاني والمساخرة بين يديه وحين ما مثل بين
يدي سمدغو احتاط المغول به ودخل العسكر الموصل
وسبوا * وقتلوا مدة ثمانية ايام وقتل فيها عالم لا يحصي
عددهم الا الله تعالى وبعد ذلك قرر الامير سمدغو في
الموصل حاكما الامير شمس الدين بن يونس ورحل
عنها وكان قد قتل ولد الملك الصالح * علا الملك صبي
حدث اسقوه خمرا كثيرا ثم شدوه وقطعوه وقربن في المدينة
عند القلعة * وسحبوا الملك الصالح الي هولاكو وقتل
هناك وفي سنة احد وستين وستماية شخص اسمه زكي
الاربلي * منادي في سوق البهايم قد كان من اجناد
الموصل سعي في الامير شمس الدين بن يونس وقال
انه قد جمع الاموال والجواهر من خزاين بيت بدر
الدين

Mausela à Mogulensibus dolo capta ac directa.

* *al.* وذهبوا وقتلوا

* علا الدين

* وسحبوا

* *al.* منادي البهايم

Dyn. X.

الدين وذكر عنه انه سقاه سما ليموت وانه استعان بحكيم نصراني اسمه الموفق النصيبي حتي داواه ولما سالوا ابن يونس ذلك اذكره فضربوه اشد ضرب ليقر وبينما هم في ذلك وقع من ثيابه ورقة فيها اية من القران فالساعي فيه وهو الزكي الاربلي قال انها سحر لاجل المغول فرسم بقتله وتولي الموصل الزكي الاربلي موضعه وفي سنة اربعة وستين وستماية توفي هولاكو وكان حكيما حليما ذو فهم ومعرفة يحب الحكما والعلما ويعده بقليل اذ رجت طقز خاتون زوجته وكانت ايضا عظيمة في رايها وخبرتها ٭

Abaka Il Chan.

اباقا ايلخان بعد ذلك اجتمعت الاولاد والامرا والخواتين واتفقوا علي ان اباقا بن هولاكو يقعد علي كرسي المملكة لان عنده العقل * والكفاية والعلم والدراية ولما جلس وتمكن كان سعيدا منصورا في جميع حركاته وسكناته محبوبا من جميع الخلف وكان قد سير هولاكو طلب ابنة ملك القسطنطينية خطبها لنفسه فلما اخذوها الرسل وخرجوا بها ووصلوا الي القيسارية بلغهم الخبر بموت هولاكو * ولم تتمكن من الرجوع الي بلادها فوصلت اليه ودخل عليها وفيها وصل * البرليغ من اباقا الي بغداد ان علا الدين صاحب

* al. مع الكفاية

* ولم تبق تتمكن

* al. البرليغ

صاحب الديوان يكون حاكما مطلقا لا يكون فوق
يده يد وكان شحنة بغداد قرابوغا ونايبه اسحق الارمني
يرومون اذيته *اذ كفوا عنه وصاروا يتحيلوا له باني
* فحصلوا شخص اعرابي وعلموه اذه يقول عنه اذه سير جا به
من البادية بحيث يكون له دليلا عند ما يريد ياخذ ماله
واولاده وما يتعلق به ويمشي الي الشام واوفقوا مع
البدوي هذا الكلام حينين سمعوا احتاطوا بدار صاحب
الديوان والبدوي يحملوه الي الارد وعند ما ضرب
البدوي *وقرر اقر ان اسحق الارمني علمه ذلك فقتل
البدوي واسحق وفيها سير البندقدار صاحب مصر الي
حاكم ملك الارمن بحيث يدخل في طاعته ويحمل الجزية
ويمكن الناس من مشتري الخيل والبغال والحنطة
والشعير والحديد من *بلده وهم ايضا يخرجوا الي الشام
ويتاجروا* ويبيعوا ويشتروا وملك الارمن خوفا من المغول لم
يجيب الي ذلك فلم يتاخر البندقدار عن اتفان العسكر
والركب الي بلد الارمن والذي هو حاكم ملك الارمن لما *حقق
ذلك خرج الي بلد الروم يطلب النجدة من امير المغول
هناك يسمي نفجي فقال له نحن بلا امر السلطان
اباقا لم يمكن ان نفعل ذلك وهجم* المصريين علي بلد

فاكفو * al. *
وحصلو شخصا اعرابيا وعلموه ان

واقرر al. *

Euadoldar Ægypti Dominus ab Hatemo Armenorum Principe obfequium depofcit.

بلدهم al. *
ويبعثوا al. *
القفول ويبيعوا
تحقق al. *

المصريون *

Dyn. X.

الارمن ولما لم يكن ملكهم حاضرا اجتمعت اخوته واولاده وامرايه وجمعوا *اتباعهم وخرجوا ليمنعوا المصريين من الدخول الي البلد ولما التقوهم عند موضع يقال له حجر سروند انكسرت الارمن واستاسر ولد الملك حاتم وقتل ولده توروس وانهزم الامرا والعسكر وذهبوا *واخربوا بيعة سيس الكبيرة وكان الخراب العظيم في سيس وارياس واقاموا هناك مدة عشرين يوما *ينهبون ويحرقون ويسبون وبعد خروجهم من البلد وصل الملك حاتم وقد صحب معه *عسكر من المغول والروم فما وجدوا *احد بل البلد خراب *واشتغلوا بالاكل والشراب ومدوا ايديهم وجمعوا جميع ما كان قد تخلف من المصريين *نهبوه هم والملك مشتغل بالهم والغم علي ما جري علي ولديه واصحابه وبلده وكانت المضرة منهم اشد واصعب واما حاتم ملك الارمن فانه شرع يخاطب البندقدار في خلاص ولده *ويوعده بالاموال والمدن والقلاع الي غير ذلك فجاوبه ان نحن ما لنا رغبة في الاموال والمدن وغيرها * انما لنا شخص صديق يسير عند المغول يسمي سنقر الاشقر *تخلصه وتسيره وتاخن ولدك ففعل ذلك وخلص ولده وذلك انه *في سنة ثمانية وستين وستماية

العساكر *

وخربوا *al. Ægyptii Armeniam populantur.

وهم *al. ينهبون

عسكرا* احدا *al. واشتغلو * المغول بالاكل والشرب ينهبون * والملك

ويوعده *al.

وانما *al. تخلصه . * كان في*

قصد

Dyn. X.

قصد الملك حاتم خدمة ملك الارض اباقا وبكي لديه
وطلب منه سنقر الاشقر ليخلص به ولده فرحمه ورق لبكايه
وقال له تمشي الي بلدك تستريح ونحن نطلب هذا
سنقر من اي مكان هو ونسيره اليك فعاد حاتم من
خدمة اباقا وكان *امير من امرايه سبقة الي بلده في مهم
له فاجتاز به البروانة فاستشار به انه يريد يخطب
لنفسه ابنة الملك حاتم فاجابه بان الملك حاتم واصل
عقيبنا اليكم فاكتموه واحسنوا اليه وهو يجيبكم الي
ذلك ولما وصل الملك حاتم الي بروانة وقد جمع
بروانة اكابره والتقاه احسن ملتقا واكرمه وقدم له
تقدمات نفيسة الي ان خجل الملك حاتم بحيث لم يعلم
ما الذي اوجب هذا الاسراف في خدمته فلما اظهر بروانة
ما في قلبه اجابه بالسمع والطاعة واظهر له الفرح والبشاشة
والغبطة وقرر معه انه لا يمكن التعريس قبل خلاص
اخو البنت فاذا خلص فعل ذلك ان شا الله تعالي وفي
سنة تسع وستين وستماية وصل سنقر *اشقر من بلاد
سمرقند الي الملك حاتم وهو سيره الي البندقدار مكرما
واوهبه واعطاه ثم ان البندقدار سيرله ولده ايضا بحرمة
عظيمة وخيالة كثيرة وفي هذه السنة حاصر *بندقدار

سير اميرا* من امرايه الي بلده سبقة مهم له حينيئن اجتاز به بروانة وقال له واستشار

*al. الاشقر

البندقدار*

Dyn. X.

مدينة انطاكية واخذها وقتل فيها وسبي واحرق
كنايسها المشهورة في العالم وفيها توجه الملك حاتم
الي * اباقا وشكر ودعا له علي خلاص ولده من اليسر
واستقال من السلطنة وطلب ان يكون ولده موضعه
واذ شيخ عاجز فقال له اذه اذا حضر عندنا نحن
نملكه فتوجه الي بلده وسير ولده الي عبودية اباقا وفي

Bundokdar Antiochiâ captâ cædibus & incendiis in ea grassatur.

* اباقان

سنة سبعين وستماية في شهر نيسان تزلزلت الارض في
بلاد الارمن وخربت قلاع كثيرة ومات فيها ماية الف
نفر من الناس غير الدواب وفي سنة خمس وسبعين وستماية
نزل اباقا الي بغداد ليشتي بها وصار غلا عظيم ومجاعة
وعزت الاسعار ⁂ فصل ⁂ وفي هذا التاريخ توفي خواجا
نصير الدين الطوسي الفيلسوف صاحب الرصد بمدينة مراغة
حكيم عظيم الشان في جميع فنون الحكمة واجتمع اليه
في الرصد جماعة من الفضلاء المهندسين وكان تحت
حكمه جميع *الاوقاف في جميع البلاد التي تحت حكم
المغول وله تصانيف كثيرة منطقيات وطبيعيات
*والهيات واوقليدس ومجسطي وله كتاب اخلاق فارسي
في غاية ما يكون من الحسن جمع فيه جميع نصوص
افلاطون وارسطو في الحكمة العملية وكان يقوي
ارا

Terræmotus in *Armenia*.

Fames *Bagdadi*.

Obitus & elogium *Nasiro'-Ddini Tusæi*.

al. حكمة الاقاق

والاهيات *

UNED

ارا المتقدمين وحل شكوك المتاخرين من والمواخذات
التي قد اوردوه في مصنفاتهم وكان من الفضلا في زمانه
نجم الدين * القزويني منطقي عظيم صاحب كتاب
العين ومويد الدين العرضي وفخر الدين المراغي وقطب
الدين الشيرازي ومحي الدين المغربي ومن الاطبا
المشهورين فخر الدين الاخلاطي وتقي الدين الحشايشي
واشتهر هذا في عمل الترياق شهرة عظيمة * ولم يكن من
الاطبا المشتغلين المشهورين وبسفاهته استظهر علي باقي
الاطبا في هذا الزمان ومنهم نفيس الدين * بن طبيب
الدمشقي وولده صفي الدين النصراني الملكي وفي هذا
التاريخ وهو سنة خمس وسبعين وستماية وفي سنة سبع
وثمانين وخمسماية والف للاسكندر عزم بن قدار ان
يدخل بنفسه الي بلد الروم لان كان عنده اقوام قد هربوا
من بلد الروم الذين هربوا الي الشام قد قووا عزمه علي
ذلك ولما احس الملك لاون بن ملك الارمن سير الي امرا
المغول الذين في بلد الروم وعرفهم ذلك وحذرهم واما
بروادة فانه بوجهين كان يكذب ملك الارمن في هذا
قوله الاول انه كان يختار ورود البندقدار ان له معه
وعد والثاني لانه كان يبغض لملك الارمن وكان يختار

ان

Noj'mo'Ddin Kazwinenſis, Logicus, * al. القزويني

Moayado'Ddin Ordenſis, Phachro'Ddin Maraghenſis, Kotbo'Ddin Shirazenſis, Mohio'Ddin Africanus. Phachro'Ddin Achlatenſis. Medicus, Takio'Ddin Haſhayeſhenſis, * al. وان لم الطبيب *

Noj'mo'Ddin Damaſcenus, & filius ejus Safio'Ddin Chriſtianus Melchita.

Dyn. X.

ان يزيف قوله ولما ان الامرا المغول اهملوا الامر ان هجموهم
المصريين وهم سكاري فلم يلحق احدهم ان يركب
فرسه وان الياسا الذي لهم انهم لا يهربون قبل ان
يلتقوا العدو ولما التقوا وقعت الكسرة فيهم وقتل جميع
اكابر المغول احدهم طوغو والاخر توان بهادر وكان
مع المغول ثلثة الف كرج فوقفوا وبذلوا الهجهون فقتل
منهم الفي وتخلف الف واحد وقتل ايضا من عسكر المصريين
خلق كثير ولما حقق بروانة كسرة المغول هرب وتحصن
في بعض القلاع واما بندقداره فانه نزل عند القيسارية
في موضع سمي كيقوباه وبقي هناك خمسة عشر يوما ودخل
الي القيسارية مرة واحدة ولم يبذوا منه لاحد من الرعايا
شر ولا كلفهم شي اصلا وانما جميع ما كان
يحتاجون اليه يشترونه مشتري وكان يقول اني
ما جيت الي ههنا لاخرب البلد لكن لافك صاحبه من
اليسر واما اباقا ايلخان حين وصلت اليه الاخبار بذلك
غضب غضبا شديدا وجمع العساكر وقصد بنفسه الروم
ولما عرف بندقداره انه لا يمكنه مقاومته رحل عن بلد الروم
وتوجه الي الشام ولما وصل اباقا الي بلد الروم لم يجد احد
من المصريين وفي الحال نزل البروانة اليه ولم يربه
اباقا

Mogulenſes ab Ægyptiis prælio victi.

Dyn. X.

اباقا شي من الغضب وانما احسن اليه واكرمه واخذه صحبته
الي الطاق لما عاد حيث يشير به كم يقرر أن يكون في
الروم عسكر يقاوم المصريين وعمل دعوة عظيمة وسقاه من
لبن الخيل شيا كثيرا لانه ما كان يشرب خمرا وفيما هو
فد خرج البرواذه ليريق ماوه اشار اباقا الي اناس من
حوله ليقتلوه فقتلوه وقطعوه قطعا قطعا وكان ذلك في ثاني
يوم من شهر اب لتلك السنة وامر بندقدار لما قرب من
حمص ادركه اجله ومات يقولون اصابه في الحرب مع
المغول نشابة في وركه ولم يمكن اخراج النصل منه
وبقي ايام كثيرة ولما ان ن للجرحي ان يخرجه وجاهد في
اخراجه مع خروج النصل فارق الدنيا واخرون قالوا ان
اناسا من جماعته سقوه في لبن الخيل سما ولما احس
عان سقا لمن اسقاه منه فماتا اثنيهما وفي سنة تسع وسبعين
وستماية لما قام الالفي ليتملك علي الديار المصرية والشام
لم يوافق في ذلك سنقر الاشقر ولما تمكن الالفي
وقوي جانبه هرب منه سنقر الاشقر ووصل الي الرحبة
واتفق هو وامير بدوي اسمه عيسي بن مهنا واتفقا
وسيرا رسولا الي اباقا ايل خان يستدعوه ليركب الي
الشام ويسلما اليه البلاد الشامية والديار المصرية ولما وصلت

Obitus *Bundokdari.*

عساكر

Dyn. X.

عساكر المغول الي الشام خاف سنقر الاشقر منهم علي
نفسه ولم يلتقي بهم بل هرب وتحصن في قلعة صهيون
فوصل المغول الي حلب واي موضع صادفوه خربوه
وكان وصولهم الي الشام في وقت الشتا من سنة
ثمانين وستمايه وكان مقدمهم قونغرتاي اخو اباقا
الصغير وعاد المغول الي البلاد وفي سنة احد وثمانين
وستمايه دخل المغول الي الشام في خمسين الفا وفي
راسهم مونكاتمور الاخ الاصغر لاباقا واخذوا معهم ملك
الارمن بعساكره واجتمع عسكر الشام وفي راسهم الالفي
وسنقر الاشقر فاتفقا اصطلحا في ذلك الوقت علي محاربة
المغول والتقي العسكران بين حماة وحمص في يوم
الخميس سلخ تشرين الاول لتلك السنة وقوي جانب
المغول علي جانب الشاميين ولما قاربوا لينتصروا عليهم
دعرة وبهزموهم ان خرج علي المغول كمين العرب من بني
كلب من ميسرتهم فتوهم المغل ان عساكر كثيرة قد
احاطت بهم من قدامهم ومن خلفهم ولم يلحقوا الهرب
اصحاب الميسرة مع اهل القلب واصحاب الميمنة وفيهم ذلك
الارمن مع خمسة الف كرج لم يشعروا بالكمين
واذا كسروا المصريين الذين في مقابلتهم وساقوا خلفهم الي

باب

Dyn. X.

باب مدينة حمص وقتلوا فيهم خلق كثير ولم يزالوا الي ان
وصل اليهم الخبر بهرب اصحابهم فعند ذلك رجعوا وفي
الرجعة صادفوا جماعة من عسكر المصريين الذين ساقوا
خلف اصحابهم الهاربين وعاد بينهم القتال وقتل من
الجانبين خلق كثير ورجعوا وقد حملوا شي كثير من الاموال
والخيل والسلاح الذي ذهبوا ولما وصل موذكاتمور الي
الجزيرة وهو قد خرج بومين من الحمام عملوا سرا مع بعض
الشرابدارية وسقوه سما ولما احس بتغير مزاجه توجه نحو
نصيبين وقضي نحبه واما اهل الجزيرة فانهم لما شعروا
بذلك ادركهم الخوف العظيم ولزموا للصفي القرقوبي
وكتفوه وداروا به في اسواق الجزيرة ثم قتلوه واما اباقا
ايلخان فانه توجه نحو بغداد ومنها الي همذان وفي يوم
عيد النصاري الكبير لتلك السنة دخل الي البيعة في
تلك المدينة وعيد مع النصاري ويوم الاثنين ثاني العيد
عمل له شخص فارسي اسمه بهنام دعوة عظيمة في داره وليلة
الثلثا تغير مزاجه وصار يري خيالات في الهوي ويوم
الاربعا وهو اول يوم نيسان لتلك السنة وهو العشرين
في ذي القعدة انتقل من هذا العالم وموذكاتمور انتقل
يوم الاحد سادس عشر المحرم في بلد الجزيرة ⁘

Mungatemur Abakæ Ilchani frater veneno peremptus.

Mors Abakæ Ilchani.

Dyn. X.
Sultan Ahmed.

السلطان احمد ∴ ولما توفي اباقا ايلخان اجتمع الاولاد والامرا وحصل الاتفاق بينهم ان احمد ابن هولاكو من قوتاي خاتون يصلح للتدبير والمملكة واذه مستحق لهذا الملك وهو اولي به والطريق له بعد اباقا ولما جلس علي كرسي المملكة يوم الاحد حادي عشرين حزيران لتلك السنة سنة احد وثمانين وستماية وعنده الكفاية والدراية والكرم فاخرج من الخزاين والاموال شي كثير وقسم علي الاولاد والامرا والعساكر واظهر الاحسان والشفقة الي جميع المغول والي الامم الباقية وخصوصا الي اكابر النصاري وارسل الرسل الي سلطان مصر بسبب الصلح وكتب اليه رسالة هذه نسختها بقوة الله تعالي باقبال قال فرمان احمد اما بعد فان الله تعالي بسابق عنايته وبنور هدايته قد كان ارشدنا في عنفوان الصبي وريعان الحداثة الي الاقرار بربوبيته والاعتراف بوحدانيته والشهادة لمحمد عليه افضل الصلاة والسلام بصدق نبوته وحسن الاعتقاد في اوليايه الصالحين من عباده في بريته فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فلم نزل نميل الي اعلاء كلمة الدين واصلاح امور الاسلام والمسلمين الي ان افضي بعد ابينا الجيد واخينا الكبير ذوبة

Epistola ejus ad *Sultanum Ægypti* de pace ineunda.

Dyn. X.

دولة الملك الينا فافاض علينا من جلابيب الطافه ولطايفه
ما تحقق به امالنا في جزيل الايه وعوارفه وجلا هذه
المملكة علينا واهدي عقيلتها الينا فاجتمع عندنا في
قوريلتاي المبارك وهو المجمع الذي يتقدح فيه ازاء جميع
الاخوان والاخوة واولاد والامرا الكبار ومقدمي العساكر
وزعما البلاد واتفقت كلمتهم على ان ينفذ ما سبق به حكم
اخينا الكبير في ارفاد الجم الغفير من عساكرنا التي
ضاقت الارض برحبها من كثرتهم وامتلات القلوب رعبا
لعظم صولتهم وشدين بطشهم الي تلك الجهة بهمة تخضع
لها شم الاطواد وعزيمة تلين لها الصم الصلاد ففكرنا فيما
مخضت زبدة عزايمهم عنه واجتمعت اهواهم وارايهم عليه
فوجدنا مخالفا لما كان في ضميرنا انشا الخير العام
الذي يقوم بقوته شعار الاسلام وان لا يصدر عن اوامرنا
ما امكننا الا ما يوجب حقن الدما وتسكين الدهما
ويجري به في الاقطار رخا نسايم الامن والامان ويستريح
المسلمون في سايز الامصار في مهاد الشفقة والاحسان
تعظيما لامر الله وشفقة علي خلق الله فالهمنا الله الطفا
تلك النايرة وتسكين الفتن الثايرة واعلام من اشار بذلك
الراي ما ارشدنا الله اليه من تقديم ما يرجي به شفا

العالم

العالم من الادوا وتاخير ما يجب ان يكون اخر الدوا
وانا لا نحب المسارعة الي هز النصال للنصال الا بعد
ايضاح الحجة ولا ذان لها الا بعد تبين الحق وتركيب
الحجة وقوي عزمنا علي ما رايناه من دواعي الصلاح
وتنفيذ ما ظهر لنا به وجه الاصلاح ان كان شيخ الاسلام
قدوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن هو نعم العون
في امور الدين فاصدرناه رحمة من الله لمن دعاه ونقمة علي
من اعرض عنه وعصاه وانفذنا اقضي القضاة قطب الدين
والاتابك بها الدين ثما من ثقات هذه الدولة القاهرة
ليعرفاهم طريقتنا ويتحقق عندهم ما ينطوي عليه لعموم
المسلمين جميل سعينا وبينا لهم اننا من الله علي بصيرة وان
الاسلام يجب ما قبله واننا تعالي القي في قلبنا ان نتبع
الحق واهله ويشاهدون عظيم نعم الله علي الكافة بما دعانا
اليه من تقديم اسباب الاحسان ولا يحرموها بالنظر الي
سالف الاحوال وكل يوم هو في شان فان قطعت
نفوسهم الي دليل يستحكم به دواعي الاعتماد وحجة
يثقون بها من بلوغ المراد فلينظر الي ما قد ظهر من ماثرنا
مما اشتهر خبره وعم اثره فانا ابتدانا بتوفيق الله تعالي
باعلا اعلام الدين واظهاره في ايران كل امر واصداره
تقديما

Dyn. X.

تقديما واقامة نواميس الشرع المحمدي علي قانون العدل
الاحمدي اجلالا وتعظيما وادخلنا السرور علي قلوب
الجمهور وعفونا عن كل من اخترع سيية واقترف
وقابلناه بالصفح وقلنا عفا الله عما سلف وتقدمنا باصلاح
امور اوقاف المسلمين من المساجد والمشاهد والمدارس
وعمارة بقاع البر والربط الدوارس وايصال حاصلها
بموجب عوايدها القديمة الي مستحقها بشروط واقفها ومنعنا
ان يلتمس شي مما استحدث عليها وان لا يغير احد
شيا مما قرر اولا فيها وامرنا بتعظيم امر الحاج وتجهيز
وفدها وناسيس سبيلها وتسيير قوافلها واطلقنا سبيل
التجار والمترددين الي البلاد وليسافروا بحسب اختيارهم
علي احسن قواعدهم وحرمنا علي العساكر
والشحاني في الاطراف التعرض بهم في مصادرهم وموارهم
وقد كان صادف قراءولنا جاسوسا في زي الفقرا
كان سبيل مثله ان يهلك فلم ذراهراق دمه صيانة
لحرمة ما حرمه الله تعالي وانفذناه اليهم ولا يخفي عليهم
ما كان في اذفان الجواسيس من الضرر العام للمسلمين فان
عساكرنا طالما راوهم في زي الفقرا والنساك واهل
الصلاح فسات ظنونهم في تلك الطوايف فقتلوا منهم من
اقتلوا

اقتلوا وفعلوا بهم ما فعلوا وارفعت الحاجة بحمد الله
تعالي الي ذلك بما صدر اذنا به من فتح الطريق
وتردد التجار وغيرهم فاذا امعنوا الفكر في هذه الامور
وامثالها فلا يخفي عنهم انها اخلاق جبلية طبيعية وعن
شوايب التكلف والتصنع عرية واذا كانت الحال علي
ذلك فقد ارتفعت دواعي النفرة التي كانت موجبة
للمخالفة فانها ان كانت بطريق الدين والذب
عن حوزة المسلمين فقد ظهر بفضل الله وبمن دولتنا النور المبين
وان كان من الاسباب فمن يجري الان طريق
الصواب فان له عندنا الزلفي وحسن مآب وقد رفعنا
الحجاب بفصل الخطاب وعرفناكم ما عزمنا عليه من نية
خالصة لله تعالي واتينا استيناقا وحرمنا علي جميع
عساكرنا العمل بخلافها ليرضي الله والرسول
وتلوح علي صفايحها انوار الاقبال والقبول وتستريح
من اختلاف الكلمة هذه الامة وتنجلي بنور الائتلاف ظلمة
الاختلاف والغمة فيسكن في سابغ ظلها البوادي
والحواضر وتقوي القلوب التي بلغت من الجهد الي
الحناجر ويعفي عن سايد الهفوات والجرايرفان وفق الله
تعالي سلطان مصر لما فيه صلاح العالم وانتظام امور بني آدم
فقد

Dyn. X.

فقد وجب عليه التمسك بالعروة الوثقي وسلوك الطريقة
المثلي بفتح ابواب الطاعة والايجاب وبذل الاخلاص بحيث
تنعمر تلك الممالك والبلاد وتسكن الفتن الثايرة وتغمد السيوف
الباترة وتحل الكافة ارض الهوينا وروض الهدون وتخلص
ارقاب المسلمين من انحلال الذل والهون وان غلب سو
الظن بما تفضل به واهب الرحمة ومنع عن قدر معرفة هذه
النعمة فيه شكر الله مساعينا واتلي عذرنا وما كنا
معذبين حتي نبعث رسولا والله الموفق للرشاد والسداد
وهو المهيمن علي جميع البلاد والعباد وحسبنا الله وحده
وكتب في اواسط جمدي الاول سنة احدي وثمانين
وستماية بمقام الطاق ثم ان ملك مصر كتب الي السلطان

Responsum Sultani Ægypti.

احمد جواب هذه الرسالة السلطان منصور سيف الدين ابي مظفر
قلاوون اما بعد حمد الله الذي اوضح لنا وبنا الحق منهاجا
وجانبا فجا نصر الله والفتح ودخل الناس في دين الله
افواجا والصلوة علي سيدنا ونبينا محمد الذي فضله
علي كل شي فحي اسه وكل شي فاجي وعلي اله
وصحبه صلاة تثير ما دحي وتثير من داحي والرضي عن الامام
الحاكم بامر الله امير المومنين وسليل الخلفا المهديين
ودن عم سيد المرسلين الخليفة الذي تتمسك ببيعته
اهل

اهل هذا الدين اذه ورد الكتاب الكريم لتلقي بالتكريم
والمشتمل علي النبا العظيم من دخوله في الدين وخروجه
عمن خالف من العشيرة والاقربين ولما فتح هذا الكتاب
فاتح بهذا الخبر العلم العلم والحديث الذي صحح
عند اهل الاسلام اسلامه واصح الحديث ما روي عن
مسلم وتوجهت الوجوه بالدعا الي الله سبحانه وتعالي في
ان يثبته علي ذلك بالقول الثابت والعمل وان ينبت
حب حب هذا الدين في قلبه كما انبت من احسن المنابت
وحصل الشامل للفضل المبتدا بذكره من حديث اخلاصه
النية في اول العمر وعنفوان الصبي والاقرار بالوجدانية
ودخوله في الملة المحمدية بالقول والعمل والنية والحمد
لله علي ان شرح صدر الاسلام والهمه شريف هذا الالهام
فحمدنا الله علي ان يجعلنا من السابقين الاولين الي هذا
المقام والمقال ويثبت اقدامنا في كل موقف فاجتهاد
وجهاد تتزلزل دونه الاقدام واما افضا النوبة في
الملك وميراثه بعد والده واخيه الكبير الية وافاضة هذه
المواهب العظيمة عليه وتوقلة الاسرة التي ظهرها ايماذه
واظهرها سلطانه فقد اورثه الله من عباده ومصطفيه وصدق
المبشرات له من كرامة اوليايه وعباده واما حكاية
اجتماع

Dyn. X.

اجتماع الاخوان والاولاد والامرا الكبار في قوريلتاي
الذي ينقدح فيه زند الرا وان كلمتهم اتفقت علي ما
سبق به حكم اخيه الكبير في ادفان العساكر الي هذا
الجانب واذه فكر فيما اجتمعت عليه اراوهم واتجهت
اليه اهواهم فوجده مخالفا لما في ضميره ان قصده الصلاح
وداءه الاصلاح واذه اطغي تلك النايرة وهكن تلك
الثايرة فهذا فعل الملك التقي المشفق علي قومه فمن يفي
الفكر في العواقب بالراي الثاقب والا فلو تركوا اراهم
حتي يحملهم الهوي لكانت تكون هذه الكرة هي
الكرة لكن هو كمن خاف مقام ربه ونهي النفس
عن الهوي ولم يوافق قول من ظل ولا فعل من
غوي واما القول انه لا يحب المسارعة للمقارعة الا بعد
ايضاح الحجة وتركيب الحجة فانتظامه في مسلك الايمان
صارت حجتنا وحجته المتركبة علي من عدت طواغيه عن
سلوك هذه المحجة مسكتة وان الله سبحانه والناس
كافة قد علموا ان قيامنا انما هو لنصر هذه الملة وجهادنا
واجتهادنا انما هو لله وحيث قد دخل معنا في الدين هذا
الدخول فقد ذهبت الاحقاد وزالت الدحول وبارتفاع
المنافرة تحصل المناصرة فالايمان كالبنيان يشد

بعضه

بعضة من بعض ومن اقام منارة فله اهل باهل في كل
مكان وجيران بجيران في كل ارض واما تركيب
هذه الفوايد الجمة علي افكار شيخ الاسلام قدوة
العارفين كمال الدين عبد الرحمن اعاد الله من بركاته
فلم ير اولي من قبل كرامة كهذه الكرامة والرجا ببركة
الصالحين ان تصبح كل ثغر للاسلام دار اقامة حتي
تتم شرايط الايمان ويعون شمل الاسلام كاحسن ما كان
ولا ينكر بمن بكرامته ابعد هذا التمكن في الوجون ان
كل حرف ببركته الي مصابة يعون واما اذغان اقضي
القضاة قطب الدين والاقابك شهاب الدين الموثوق
بنقلهما

* * * * * *

علي ارغون وجالت الافكار في خاطرة طالبا
قتله فدعي الامير اليناخ وجماعة اخري معه ووكل علي
ارغون واوصاهم علي الاحتياط به ليلا يهرب وانه متوجه
الي دلان ان ربيجان الي امه قوتاي خاتون وامرهم ان
يصحبوه اليه ولما جا الليل عزم علي الرحيل وكشف سره
الي بعض الاكابر حيث يقول ان لم اهلك لارغون
ولساير

Dyn. X.

ولسايس الاولاد لم استريح ولا انتظم السلطنة لي وعند الصباح
رحل واوصي ان يصحبوا اليه ارغون قليلا قليلا فاما الامير
بوغا لما حقق هذا الامر وعرف ما في ضمير احمد ما تبعه
وابطا معتاقا الي الليل وفي الليل دار علي جميع الاولاد
وعرفهم ضمير احمد وما قد عول عليه ان يفعله بهم
فاخذتهم الغيرة وذهضوا في تلك الليلة باجمعهم وقصدوا
ارغون مكان كان موكل عليه واخرجوه والبسوه السلاح
واركبوه الفرس وركبوا جميعهم في خدمته الي موضع
كان فيه المناخ وهجموا عليه ودخلوا قتلوه وقتلوا معه
جميع الاكابر اصحابه في الخيمة ونادوا في العسكر ان
ابنا الملوك قد قتلوا المناخ واصحابه فكلمن هو في موضع
يلزم مكانه ولا يتحرك ولا يخاف وعند الصباح سيروا في
طلب عسكر ارغون احضروهم وركبوا في جمع عظيم وساقوا
في اعقاب احمد وادركوه عند امه فلزموه وكتفوه
واستحفظوا به وذهبوا الاردو الذي له جميعها ولما وصل
ارغون وجماعة الاولاد اتفقوا علي ان يملكوا عليهم ارغون
ويكون الملك له موضع والده اباقا واحمد يتعزل لانه
ما يصلح ان يدبرهم وانتهت سلطنة احمد الي هذه الحالة
وذلك يوم الاربعا حادي عشر من جمدي الاول

Sultan Ahmed amotus.

سنة ثلث وثمانين وستماية ❊

ارغون ايلخان ❊ ولما جلس ارغون علي كرسي المملكة اتفق الاكثرون من امرا المغول واكابرهم ان يقتلوا لاحمد فكان يقول ارغون لا اوافق علي قتله بل ام قوتغرتاي واولادها هم يعرفون به والذي يختاروا ان يفعلوا به فليفعلوا حينين بقي تحت التوكيل ايام وبعد ذلك قتلوه اولاد قتغرتاي واتقموا منه واخذوا دم والدهم منه وكان ذلك يوم الاربعا ثاني جمدي الاخر ثم ان ارغون لما استقام له الامر رتب كل واحد من الاولاد في راس عسكر من عساكر مملكته ثم قيل لارغون ان صاحب الديوان هو قتل لاباقا والدلك بسم سقاه ولما كان يسير يطلبه من السلطان احمد فما كان يسمح له به ولا كان يسلمه اليه فتحقق ارغون ان احمد اختار موت والده فلما استقر ارغون في الملك هرب شمس الدين صاحب الديوان الي الجبال التي في الاهواز واحتمي بطايفة من الاكراد يسمو باللور وكان كبيرهم شخص اسمه يوسف شاه ولما وصل الي طاعة ارغون قبله قبولا حسنا واكرمه لانه قبل عليه ان يلزم صاحب الديوان ويحمله الي عبوديته وفعل ذلك ولزمه وحمله الي ارغون ولما قدم اموال كثيرة نحو مايه

Argun Ilchan Abakæ filius.

cædes Ahmedis.

Dyn. X.

ماية تومان من ذهب ثم انهم عرضوا عليه ان يشتري
نفسه بحيث لا يهرق دمه فطلب المهلة ليبيع املاكه وما
تخلف له ويقرض ويوصل ذلك حينيذ حصل بطريق القرض
من اصحابه واهله واقاربه واحبابه واصدقاه قريب من اربعين
تومان اخري من الذهب وقال هذا الذي قدر حصل
ولا يمكن ان يحصل غيره فاغتم الذي تختاروا فعله
فافعلوه فبرز الامر من الملك ارغون بقتله وقتل
يوم الثلثا خامس شهر شعبان لهذه السنة وافق ذلك
سابع شهر تشرين الاول سنة ستة وتسعين وخمسمايه 1596 de Mesopam. Æra
والف للاسكندر وكانت هذه اخرة مثل ذاك الرجل
العظيم الهيوب الحكيم الذي كانت الدولة باسرها
معلقة بخنصره وكان عنده العقل والخبرة وكان كاملا
بجميع السياسات والتدابير والتواضع الحسن ويقولون
عنه انه ما سبقه احد بالسلام بل هو كان يبتدي لمن
تقدم اليه ٭

Asm_0_1a

8.

8-45

1049

Tab. XXXII.

UNED

6.X.X.1.

Hoz. a Prof.a Lopez

BAP FA
007

45
149

UNED